الفوائد اللغوية

جميع ما أرسل من ربيع الآخر ١٤٣٧هـ وحتى جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ

حسابات
الفوائد اللغوية

أرسل كلمة (لغة) إلى الرقم 00966505170307

@FWAED_LOGAH

FWAED_LOGAH

الفوائد اللغوية ALFWAYDA

FWAEDLOGAH
HTTPS://FWAEDLOGAH.WORDPRESS.COM/

ALFWAED
HTTPS://TELEGRAM.ME/ALFWAED

شذرات لغوية 79

@ عبارة بعض المحلات (زورونا تجدون مايسركم) ✗

والصحيح : (تجدوا مايسركم) ✓

أخطاء شائعة ياسين محمد ص ٣٥

- - - - - - - -

@ يجمعون سائح على (سوّاح) ✗

والصواب (سيّاح) ✓

فهو بالياء (فسيحوا في الأرض ...)

معجم الأخطاء للعدناني ص ١٢٢

- - - - - - - -

@ يقولون (شعّت الشمس) ✗

أي نشرت أشعتها

والصواب (أشعت الشمس) ✓

فمن معاني (شع) : فرق ، أسرع ، امتلأ

معجم الأخطاء للعدناني ص ١٣١

- - - - - - - -

@ يقولون : (الحكم الصادر بحقه) ✗

والصواب (الصادر عليه) ✓

فمن معاني (صدر) وقع وتقرر

معجم الأخطاء للعدناني ص ١٣٩

شذرات لغوية 80

@ (ألاَ) بالتخفيف تأتي للاستفتاح، وفائدتُها التنبيهُ على تحقيقِ ما بعدها

نحو قوله تعالى: (ألاَ إنهم هم المفسدون)، (ألاَ إنهم في مرية من لقاء ربهم)

وهي مركبةٌ من كلمتين: (همزة الاستفهام)، و (لاَ) النافية

والاستفهامُ إذا دخل على النفي أفاد التحقيق كقوله تعالى: (قومَ فرعون ألاَ يتقون)، وقوله: (قال ألاَ تأكلون)

والتقدير: أنهم ليسوا بمتقين، وليسوا بآكلين

- - - - - - - - -

@ يقولون : (هذا بئرٌ عميق) ✗

والصواب : (هذه بئرٌ عميقة) ✓

لأن كلمة "بئر" مؤنثة كما جاء في سورة الحج (وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) وجمع (بئر): آبار، وتُصَغَّر على: (بُؤَيْرَةٍ).

- - - - - - - - -

@ تُستعمل (أيّ) شرطية واستفهامية

فالشرطيةُ نحو: (أيّ ضيفٍ يأتِ أُكرمْهُ)،

والاستفهامية نحو قوله تعالى في سورة طه: (أيُّنا أشدُّ عذاباً وأبقى) ونحو قولنا: (أيُّهما أفضل؟).

- - - - - - - - -

@ معنى : (حياك الله ؛ وبياك الله ، ومرحبا)

قال الإمام ابن قتيبة - رحمه الله تعالى - :

(.... ويقولون : " حياك الله وبياك " حياك الله : مَلَّكك الله ، والتحية : الملك ، ومنه " التحيات لله " يراد الملك لله ، ويُقال : بياك الله ، أي اعتمدك الله بالملك والخير]. [وقولهم " مرحبا " أي : أتيت رُحْبا ، أي : سعة ، و " أهلا " أي : أتيت أهلا لا غرباءَ فأْنسْ ولا تستوحش ، و " سهلا " أي : أتيت سهلا لا حزْنا ، وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيرا)

أدب الكاتب -لابن قتيبة (ص ٤٦)

- - - - - - - - -

@ فائدة : يقال : شرقتِ الشمسُ ، إذا بدتْ ، وأشرقت إذا أضاءت وصفت .

- - - - - - - - -

@ كل ما في القرآن من « صمم » فعن سماع القرآن خاصةً وسماع الإيمان إلا (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا) [الإسراء: ٩٧]، فمعناه فقد السمع

[الإتقان للسيوطي]

شذرات لغوية 81

@ "لكنّ" (بالتشديد) تعمل عمل (إنّ)، فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، نحو: (لكنّ اللهَ قويٌّ)

أما "لكنْ" (بالتخفيف) فهي حرف استدراك لا عمل لها، تقول : (محمد عالمٌ لكنْ أخوه جاهل).

- - - - - - - - -

@ للتصغير ثلاثةُ أوزان:

١ . فُعَيْلٌ، نحو: رجل ــ رُجَيْلٌ.

٢ . فُعَيْعِلٌ، نحو: درهم ــ دُرَيْهِمٌ.

٣ . فُعَيْعِيلٌ، نحو: قنديل ــ قُنَيْدِيلٌ.

- - - - - - - - -

@ مفردات من القرآن الكريم :

(المزمل): المتلفف بثيابه .

(لنسفعا)، السفع: الجذب بشدة وقوة .

(تبت يدا أبي لهب): هلكت يدا أبي لهب .

- - - - - - - - -

@ فائدة:

❖ (البُغاء) . بضم الباء . : الطلب.

❖ (البغاء) . بكسر الباء . : الزنا.

❖ (البَغي) . بفتح الباء بعدها غين فياء . : الظلم.

وكل هذه المفردات الثلاث: مصادر، وكلها . وإن اختلف معناها . فهي متساوية في الفعل منها للماضي والمضارع، نقول:

. بغى يبغي بُغاءً. . بغى يبغي بِغاء. . بغى يبغي بغْيا.

قال أحدهم ناظما لهذه المعاني:

وَقُلْ بَغَى يَبْغِي بُغَاءً: طَلَبَا ❖❖ وَإِنْ زَنَا فَاكْسِرْ لِمَصْدَرٍ بِبَا

وَبَغْياً إِنْ ظَلَمَ، وَالْكُلُّ اسْتَوَى ❖❖ فِي الْمَاضِي وَالْآتِي فَجَانِبْ مَنْ غَوَى

- - - - - - - - -

@ من عجائب اللغة العربية:

أن يشترك لفظ في معنيين متضادين، وذلك مثل: (البَيْن)

يُستعمل للفراق والاجتماع وقد جمعهما الشاعر في كلا المعنيين فقال:

وكنا على بَيْنٍ فَقَرّتْ عُيُونُنَا ❖❖ فأعقبه البَيْنُ الذي شتّتَ الشّمْلاَ

فيا عجبا ضدان واللفظ واحدٌ ❖❖ فلله لفظ ما أمرّ وما أحْلا

فقوله في البيت الأول: (وكنا على بين) يقصد بـ (البين) هنا: الاجتماع.

أما قوله: (فأعقبه البين)، فيعني به البين الذي هو ضد الاجتماع، وهو: الافتراق،

لذلك قال بعدُ: (فأعقبه البين الذي شتت الشملا)..

وهذه الفائدة من لطائف لغتنا الجميلة، فليُنتَبَهْ لمثل هذه المعاني..

شذرات لغوية 82

@ (ألاّ): حرفُ تحضيض، مركبة من (أنْ) الناصبة، و (لا) النافية كقوله تعالى: (ألاَّ تعلوا عليّ)، (ألاَّ يسجدوا للهِ)

وهناك فرق بين (ألاَّ) المشددة و(ألاَ) المخففة.

- - - - - - - -

@ (كأين) للتكثير، وليست للاستفهام، وهي بمعنى: (كم) قال تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله)

وقد ورت في القرآن الكريم سبعَ مرات.

- - - - - - - -

@ (كلما) لا يجوز تكريرها في الجملة الواحدة، فلانقول: (كلما زرتني كلما أكرمتك) ✗

والصواب: (كلما زرتني أكرمتك) ✓ ومنه قوله تعالى: (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل).

- - - - - - - -

لجمع القلة أربعة أوزان، هي:

١ . أفْعُلٌ، نحو: أرجُلٌ . أدْمُعٌ . أبحُرٌ.

٢ . أَفْعَالٌ، نحو: أشجارٌ . أولادٌ . أقدامٌ.

٣ . أفعِلَةٌ، نحو: أحذِيةٌ . ألسنَةٌ . أفئدةٌ.

٤ . فِعْلَةٌ، نحو: فِتيَةٌ . صبِيةٌ . إخوةٌ.

- - - - - - - -

@ (النبيُّ) و (النبيءُ) كلمتان صحيحتان فصيحتان

النبيُّ: من النَّبْوَةِ، أي: الرفعة العالية والمنزلة العظيمة، والنبيءُ: من النبأ، أي: الخبر

وكل في كتاب الله، ومقروءٌ به في زماننا،

فالمشرق العربي يقرؤون بقراءة (النبي) والمغرب العربي يقرؤون بقراءة (النبيء)

مثلثات قطرب 20

بدأنا في هذه السلسلة في شرح مثلث قطرب وبعض مانظم فيه وهنا مقطع صوتي لنظم عبدالعزيز المغربي كاملاً

https://soundcloud.com/fahadthq/h4pb4eih1n8g

الأَمّة : الشجة .

الإِمّة : النعمة ، وكثرة المال .

الأُمّة : الجماعة من الناس ، والمدة من الوقت .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

فَأمّ قَلْبي أَمّه عِنْد زَوال الإِمّة = فَاسْتَمِعُوا يَا أُمّة بحقّكُم مَا حَلْ بي

بالْفَتْح شجّ الرّأس والكَسْر ضدّ الباسِ = والضّم جمْع النّاس مِنْ عَجَم أَوْ عَرَبِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

شَجّةُ رَأْسٍ أَمّةْ ❖ تُدْعَى وَقَالُوا إِمّةْ

لِنِعْمَةٍ وَأُمّةْ ❖ مِنْ عَجَمٍ أو عَرَبِ

- - - - - - - -

الحَمام : طائر معروف .

الحِمام : الموت .

الحُمام : اسم رجل .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

قُولُوا الأَطْيار الحَمام يَبْكينَني حتىّ الحِمام =

أَمَا تَرى يا ابن الحُمام مَا في الهوى مِنْ طَربِ

بالْفَتْح طَير يهدرُ والكَسْر مَوْت يقدر =

والضّم شَخْص يُذكر بالإِسمِ لاَ باللْقَبِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

طَيْرٌ شَهِيْرٌ الْحَمَامْ ❖ وَالْمَوْتُ فِي العُرْفِ الْحِمَامْ

وَعَلَمًا جَاءَ الْحُمَامْ ❖ عَلَى فَتًى مُنْتَسِبِ

مثلثات قطرب 21

اللَمّة : الطائف يكون بالإنسان من فزع أو جنون .

اللُمّة : الجماعة من الناس .

اللِمّة : الشعر على الرأس .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

كَأنما بي لَمّة قَدْ شَاب شَعْر اللِمة = وَمَا بقي لي لُمة وَلاَ لِقا مِنْ نَصَبِ

بالْفَتْح خَوْف الباسِ والكَسْر شَعرُ الرَأس = والضمّ جمَع النّاسِ مَا بَين شَيْخٍ وَصَبي

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

لِمِحْنَةٍ قُلْ لَمّةْ ❖ وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمّةْ

وَجَمْعُ نَاسٍ لُمّةْ ❖ مَا بَيْنَ شَيْخٍ وَصَبِيْ

- - - - - - - -

المَسْك : الجِلْد .

المُسْك : مامسك البدن وقوّاه ، يقال به مُسْكة أي قوة

المِسْك : الطيب المعروف .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

لَمَا أَصاب مَسْكِي فَاحَ عَبير المِسْك = فَكانَ مِنْه مُسكي وَرَاحَتي مِنْ تَعَبِ

بالْفَتْح ظَهر الجلد والكَسْر طِيب الهندِ = والضمّ مَا لا يُبدِي مِنْ راحَة المُسْتَوهَبِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

الْمَسْكُ جِلْدٌ يَا غُلاَمْ ❖ وَالْمِسْكُ مِنْ طِيْبِ الْكِرَامْ

وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ ❖ تَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَشَبِ

مثلثات قطرب 22

الحَجْر : مجتمع مقدم القميص ، أو المنع من التصرف لشخص من الحاكم

الحِجْر : العقل ، أو الأنثى من الخيل وكذا الحاجز بين الشيئين .

الحُجْر : اسم رجل

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

مَلَت دُموعي حَجْري وَقَلّ فِيه حِجري = لَوْ كُنْت كابْن حُجري لَضاق فِيه أَدبِ

بِالْفَتْح حجر الرّجل والكسْر جمع العَقل = والضّم اسْم النّقل لِرَجُلٍ مُنْتَسِبِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

الحَجْر في الثوب الأمامْ ❖ والحِجر بالبيتِ الحرامْ

وحُجْرُ والدّ همامْ ❖ لامرئِ قيسِ العربِ

- - - - - - - -

السّقْط : الثلج

السُّقْط : الولد لغير تمام ، ومايتساقط من الرمل

السِّقْط : ضياء النار ، ومايتساقط من الزند

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

نَاول بردّ السّقْطِ مَنْ فِيه عين السِّقط = فَلاحَ رَمْي السُّقطِ وَميضه كَالشُهُبِ

بالْفَتْح ثَلْج وَبَرَد والكَسْر نَارٌ مِنْ زَند = والسُّقْط بالضّم الْوَلد قَبْل تمام الأَرَب

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

ذائبُ ثلجٍ سَقْطُ ❖ وعينُ نارٍ سِقطُ

لولدٍ قلْ سُقطُ ❖ إنْ لمْ يتِمّ فاحسِبِ

مثلثات قطرب 23

القَمّة : ماأخذه الأسد في فيه .

القُمّة : ماكنس بالمكنسة .

القِمّة : أعلى السنام والرأس .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

وَجَدْته كالقَمّة في جَبلٍ ذي قِمّة = مُطَّرح كالقُمّة فَقلْت هَذا مَطلبا

بالْفَتْح أَخذ النّاس والكَسْر أعلى الرّأس = والضّم للإنْكَاسِ مِنَ المكَانِ الخربِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

وسُؤْرُ لَيْثٍ قَمّةْ ❖ وَرَأسُ طَوْرٍ قِمّةْ

بِكَسْرِهَا وَالْقُمّةْ ❖ مَزْبَلَةٌ لِلْقَشَبِ

مثلثات قطرب 24

الرّقاق : الرمال المتصلة بعضها ببعض .

الرِّقاق : مانضب عنه الماء من شطوط الأودية والأنهار .

الرُّقاق : الخبز المرقق بعينه .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

هَذي علامات الرّقَاق فانْظُر إلى أهل الرِّقاق = هَلْ يَنْطقوا قَبْل الرُّقاق بالصِّدْق أمْ بالكذِب

بالْفَتْح رمل مُتّصل والضم خُبْز قَدْ أُكل = والكسر أرْض تَنْفصل عَلى أمانِ النصب

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

مُتّصِلُ الرّمْلِ الرّقَاقْ ❖ وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ

وَالْخبْزُ إنْ رَقَ الرُّقَاقْ ❖ يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ

مثلثات قطرب 25

الصّل : صوت الحديد بعضه على بعض .

الصِّل : حية غالباً في الرمل

الصُّل : ماتغير من طعام أو شراب .

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

لاَ تَرْكنَنْ لِلصّل وَلاَ تَثِق بالصِّل = وَاحْذر طَعَام الصُّل وَانهَض نهُوض المجُدب

صَوْت الحديد صَرْصرا وحيّة إن كُسِرا = وَالماءُ إن تَغَيرا بضَمّها لم يُشرب

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

صوتُ الحديدِ الصّلُ ❖ حيّةُ الرّمل الصِّلُ

تَغَيُّرُ الْمَا الصُّلُ ❖ فلا يكادُ يُشرَبِ

مثلثات قطرب 26

الطَّلا (بالفتح) ولد الظبية

الطِّلا (بالكسر) الشراب الغليظ

الطُّلا (بالضم) الأعناق واحدة طُلية

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

يُسْفر عَنْ عَيْنْ الطَّلا وَجنّة تحكي الطِّلا = وَجِيدهُ مِنْ الطُّلا غِيداً وَلمْ تحتجبِ

بالْفَتْح أوْلاد الظِّبا والكَسْر خمر شُربا = الضمّ جِيدٌ ضُرِبا بحُسْنهِ جيد الظَّبا

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

ظَبْيٌ كَحِيْلٌ الطَّلاَ ❖ وَالْخَمْرُ قُلْ فِيْهِ الطِّلا

وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ ❖ جِيْدُ الْفَتَى الْمُهَذّبِ

مثلثات قطرب 27

الرَّشا (بالفتح) ولد الظبية حين يقع من بطن أمه

الرِّشا (بالكسر) الحبل الطويل

الرُّشا (بالضم) جمع رشوة

& نظم البهنسي وابن زريق البغدادي فيها :

صَاحَبَني وَهوَ رَشا كَصُحْبَة الدّلْو الرِّشا = حَاشَاهُ مِنْ أخذ الرُّشا في الحُكم أوْ مِنْ رِيَبِ

بالْفَتْح لِلْغَزالِ والكَسْر لِلحِبال = والضّم بَذلُ المال لِلْحاكم المُسْتَكْلَبِ

& نظم عبدالعزيز المغربي فيها :

أمّا الْغَزَالُ فَالرَّشَا ❖ وَالْحَبْلُ لِلدّلْو رِشَا

وَبذْلُ مَالِ الرُّشَا ❖ لِحَاكِمٍ مُسْتَكْلِبِ

طرائف أدبية 14

@ الأصمعي والأعرابي

كان الأصمعي يطوف بالبيت الحرام فشاهد أعرابياً مُمسكاً بأستار الكعبة ويقول : اللهم أمتني ميتة أبي خارجة !

فسأله الأصمعي : وكيف مات أبو خارجة ؟ قال الأعرابي : أكل فامتلأ ، وشربَ عصير عنب ، ونام في الشمس فمات شبعان ريان دفيان .

- - - - - - - -

@ من نوادر الشعبي :

الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي ، من كبار التابعين ، روى له أصحاب الصحاح الستة رضي الله عنهم ، وولاه عمر بن عبد العزيز القضاء .

& سأل رجل الشعبيّ عن المسحِ على اللحية ، فقال له الشعبيُّ : خللها ، قال الرجل : أخاف أن لا تبتل .

فقال له الشعبي : إذن انقعها من أول الليل !

& جاء رجلٌ إلى الشعبي وقال :أني تزوجت امرأة فوجدتها عرجاء فهل لي أن أردها ؟ فقال الشعبي : إن كنتَ تريد أن تسابق بها فردها !

& خاصمت امرأة زوجها إلى الشعبي حين ولي القضاء فبكت ، فقال رجلٌ من الحضور هي مظلومة أيها القاضي ، ألا ترى شدة بكائها

فقال الشعبي : إنّ أخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبكون !

& سأل رجلٌ الشعبيّ : هل يجوز للمحرمِ أن يحُكَّ بدنه ؟ فقال : نعم يجوز . فقال الرجل : مقداركم ؟ فقال الشعبي : مقدار أن يبدو العظم !

& روى الشعبي يوماً أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تسحروا ولو أن يضع أحدكم إصبعه على التراب ثمّ يضعه في فيه / فمه)

فقال رجل من الحاضرين : أي الأصابع ؟ فتناول الشعبي إبهام رجله وقال : هذه !

طرائف أدبية 15

مدح ابن الرومي أميراً بخيلاً بقصيدة؛ فلم يعطه شيئاً، فكتب:

إن لم يكن منكم فضل لذي أدب ❖ فأجرة الخط أو كفارة الكذب !

- - - - - - - -

& أراد سخيف أن يهزأ بأبي نُوَاس أمام الناس ! فقال له: لقد ولاك الخليفة ولاية !

قال:وما هي؟ قال: ولاك على القردة والخنازير ! قال: إذَنْ فاسمع وأطع .

- - - - - - - -

& يُحكى أن بشار بن برد الشاعر المعروف قال لهلال بن عطية وكان صديقاً له : ياهلال ,أتطيعني في نصيحة أخصك بها ؟

قال هلال : نعم ؛ فقال له : إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبت وصرت رافضياً. ، فقال هلال نعم كنت كذلك.

فقال له بشار : - إني أنصحك أن تعود إلى سرقة الحمير ، فهي خير لك والله من أن تكون رافضياً .

وفيات الأعيان (١/ ٤٢٥).

وقد نظم ذلك بعضهم شعراً فقال :

قال بشار بن برد لهلال بن عطية

كنتَ سرّاقَ حميرٍ في زمان الجاهلية

ثم أصبحتَ حِماراً من حمير الرافضية

عُد لما كنت عليه فهو أدنى في البلية

- - - - - - - - -

& **طرفة أدبية ووصفة طبية**

الوصفة الشعرية الرائعة المجانية للتنحيف

إذا ما كنت ذا بطن كبير ❖ فلا تأكل دهوناً في الفطور

فكم من طالب قد كان فذاً ❖ دهاه الدهن بالنوم الكثير

ودع فول الجرار فدتك نفسي ❖ فإن الفول ذو هضم عسير

ولا تقرب صحاف الرز دوماً ❖ فترك الرز مفتاح السرور

وإن تعرض مفاطيح بعرس ❖ فجاوزها إلى لحم الصدور

وكم من أكلة رشت بسمن ❖ فأودت بالسمان إلى القبور

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ ❖ لعشاق الموائد والقدور

وكن جلداً إذا لاقيت حلواً ❖ وخذ منة بقدرٍ كالطيور

وحاذر شرب ماء حين تشبع ❖ وجانب كل أنواع العصير

ولا تعجل بنومٍ بعد أكلٍ ❖ فذاك النوم مفتاح الشرور

فتباً ثم تباً ثم تباً ❖ لعشاق الوسائد والسرير

ودع عنك التجشؤ في المجالس ❖ لعمري ذاك من طبع الحمير

فأفٍ ثم أفٍ ثم أفٍ ❖ لمرء لا يعي مثل البعير

وإن رمت الرشاقة يا صديقي ❖ فخط فاك بخيط من حرير

فمن طلب الرشاقة دون جوعٍ ❖ أضاع العمر في طلب العسير

طرائف أدبية 16

& يأسٌ تامٌ ووصفٌ عجيبٌ

قال الثعالبي: كان أبو الحارث رجلاً ظريفاً، رؤي عليه ثوب مخرّق، فقيل له: صديقك فلان رجلٌ غنيٌ، فهلّا طلبت منه أن يكسوك ثوباً جديداً؟

فقال: إن صديقي فلاناً، لو كان له بيتٌ مملوءٌ إبَراً، وجاءه يعقوب عليه السلام ومعه الأنبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه إبرة واحدة من تلك الإبَر ليخيط بها ثوب ابنه يوسف الذي قُدّ من دُبُر، ما أعاره إياها! فكيف يكسوني ثوباً ؟

قال الثعالبي: وقد نظم هذا المعنى أحد الشعراء فقال:

لو أن دارك أنبتتْ لك واحتَشَتْ　　　إبَراً يضيق بها فناءُ المنزلِ

وأتاك يوسفُ يستعيرك إبرةً　　　ليخيط قَدّ قميصِهِ لم تفعلِ !!

كتاب ثمار القلوب لأبي منصور الثعالبي

- - - - - - - -

& أقبل أحد الأعراب على أبي الأسود الدؤلي وهو يأكل فسلم عليه فرد التحية ولم يدعه إلى الطعام

فحاول الأعرابي أن يجتذب عطفه إليه فقال له: أما أني مررت بأهلك. فقال أبو الأسود : كذلك كان طريقك.

فقال الأعرابي: وامرأتك حبلى. فقال أبو الأسود: كذلك كان عهدي بها.

فقال الأعرابي: وولدت توأمين. فقال أبو الأسود: كذلك كانت أمها.

فقال الأعرابي: ومات أحدهما. فقال أبو الأسود: وما كانت لتقوى على إرضاع اثنين.

فقال الأعرابي: ثم مات الثاني. فقال أبو الأسود: ما كان ليبقى بعد موت أخيه.

فقال الأعرابي:ثم ماتت الأم. فقال أبو الأسود:حزناً على ولديها.

فقال الأعرابي:ما أطيب طعامك الذي أراه بعيني ولم أتذوقه بفمي . فقال أبو الأسود: لأجل ذلك أكلته وحدي....

- - - - - - - -

& كلما كلمتك خالفتني

عن عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني أبو زيد النحوي قال: قال رجل للحسن:

ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه؟ فقال الحسن: ترك أباه وأخاه !!

فقال الرجل: فما لأباه وأخاه؟ فقال الحسن: فما لأبيه وأخيه !!

فقال الرجل للحسن: أراني كلما كلمتك خالفتني ؟؟!!

- - - - - - - -

& دعـوا زيداً وشأنه

روى لي أحدهم أن رجلا دُعي إلى حضور درس من دروس النحو، فلما حضر لاحظ أنهم (أي النحاة) يقولون في أمثلتهم :

"جاء زيــدٌ" "ضرب زيد عُمرًا" ... الخ "حدّث زيد عُمرًا حديثًا" ... الخ ...

فشعر بضيق من ذلك وأنشأ يقول " على سبيل الدعابة " :

لا إلى الـنّحو جئتكم   لا ولا فـيـه أرغبْ

دعُـوا زيْدا وشَـأنه   أينما شَـاء يذهبْ

أنا مَالي وما لامريء   أبدَ الـدّهر يُضْربْ

- - - - - - - -

& أيهما أشد؟؟؟

قَدِمَ على ابن علقمة النحوي ابن أخيه فقال له: ما فعل أبوك ؟ قال: مات. قال: ومـا كانت علته ؟

قال : (ورمت قدميه) . قال: قل قدماه !!

قال: فارتفع الورم إلى ركبتاه. قال: قل ركبتيه !! فقال: دعني يا عمّ؛ فما موت أبي بأشدّ علي من نحوك هـــذا !!

- - - - - - - -

& كان لبعضهم ولد نحوي، يتقعر في كلامه، فاعتل أبوه علة شديدة أشرف فيها على الموت؛ فاجتمع أولاده عليه، وقالوا له:

ندعوا فلانًا أخانا؟ (يقصدون أخاهم النحوي) قال: لا إن جاء قتلني !! فقالوا: نحن نوصيه ألا يتكلم.

فدعوه؛ فلما دخل على أبيه، قال: ياأبت قل لاإله إلا الله تدخل الجنة، وتفوز من النار. ياأبت والله ماشغلني عنك إلا فلان؛ فإنه دعاني بالأمس؛ فأهرس وأعدس، واستبذج وسكبج، وطهبج وأفرج ودجج، وأبصل، وأمضر، ولوزج وافلوزج.

فصاح أبوه: أغمضوني !!! فقد سبق هذا الابن ملكَ الموت إلى قبض روحي !!!

طرائف أدبية 17

& [من نوادر النحويين]

قال أبو العبر : قال لي أبو العباس ثعلب: الظَّبْيُ معرفةٌ أو نَكِرَةٌ؟

فقلتُ: إنْ كان مَشْوِيًّا على المائدة فمعرفة، وإن كان في الصحراء فهو نكرة فقال: ما في الدنيا أعرف منك بالنحو.

- - - - - - - -

& كان لأحد الحكماء ولد فقال له يوماً : اذهب إلى السوق واشترِ لنا حبلاً بطول أربعين ذراعًا

فقال الولد لأبيه : حبل بطول أربعين ذراعًا وبعرض كم ؟ قال له أبوه : بعرض خيبتي فيك .

- - - - - - - -

& من طرائف الشعر في العصر العباسي..

دخل أعرابي على الخليفة العباسي المأمون وأنشأ يقول:

رأيت في النومِ أني مالكٌ فرساً ولي وصيف وفي كفي دنانيرُ

فقال قومٌ لهم علمٌ ومعرفةٌ رأيت خيراً وللأحلامِ تفسيرُ

اقصص رؤياك في قصر الأمير تجد تحقيق ذاك وللفأل التباشيرُ

فقال المأمون : أضغاث أحلامٍ يقصد قول الله تعالى (وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين)

أضغاث : أحلام مختلفة متداخلة ومضطربة يصعب تأويلها .

طرائف أدبية 18

☐ كان أبو العلاء نباتياً يرفض أكل اللحوم، وعندما مرض ذات يوم وصفوا له ديكاً فرفض أكله، فلما ألحّوا عليه قال مخاطباً الديك المذبوح:

استضعفوك فوصفوك هلا وصفوا شبل الأسد!.

- - - - - - - - -

☐ كان لرجل غلام من أكسل الناس، فأرسله يوماً يشتري عنباً وتيناً، فأبطأ عليه حتى عيل صبره، ثم جاء بأحدهما، فضربه وقال: ينبغي لك إذا أستقضيك حاجة أن تقضي حاجتين.

فمرض الرجل، فأمر الغلام أن يأتيه بطبيب فغاب ثم جاء بالطبيب ومعه رجل آخر، فسأله عنه، فقال: أما ضربتني وأمرتني أن أقضي حاجتين في حاجة، فجئتك بالطبيب، فإن شفاك الله تعالى، وإلا حفر لك قبرك، فهذا طبيب وهذا حفار!.

- - - - - - - - -

☐ ولي يحيى بن أكثم قاضياً على أهل جبلة، فبلغه أن الرشيد انحدر إلى البصرة، فقال لهم: إذا جاء الرشيد فاذكروني عنده بخير، فوعدوه بذلك، فلما جاء الرشيد تباعدوا عنه، فسرّح القاضي لحيته، وكبر عمامته، وخرج فرأى الرشيد ومعه أبو يوسف القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، نعم القاضي قاضي جبلة، عدل فينا، وفعل كذا وكذا، وجعل يثني على نفسه، فلما رآه أبو يوسف عرفه، فضحك، فقال له الرشيد: ممَ تضحك؟! فقال: يا أمير المؤمنين، المُثني على القاضي هو القاضي، فضحك الرشيد حتى فحص برجله الأرض، ثم أمر بعزله فعزل.

- - - - - - - - -

☐ جلس الشاعران الزهاوي والرصافي يأكلان ثريداً فوقه دجاجة محمرة، وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوي، فقال: عرف الخير أهله فتقدم.

فقال الرصافي: كثر النبش تحته فتهدم.

- - - - - - - - -

☐ عَلِم عمر بن عبد العزيز أن ولده اشترى فص خاتم بألف دينار، فكتب إليه "عزمت عليك إلا بعت خاتمك بألف دينار وجعلتها في بطن جائع، واستعمل خاتماً من ورق وانقش عليه رحم الله امرأً عرف قدر نفسه ".

- والورق أي الفضة، والقصة مذكورة في " المستطرف ".

طرائف أدبية 19

& يقول أحد المتزوجين :

خاصمتها إثر ذنبٍ في المسا حصلا _ ورحتُ دونَ وداعٍ أقصدُ العملا

وفي الظهيرةِ عُدتُ البيت مُكتئِبا _ وصلتُ لكن سرور الروحِ ما وصلا

رأيتها عندَ فتحِ الباب باكيةً _ ودمعُها أغرقَ الخدّينَ والمُقلا

عانقتها عندَ ظني أنها ندِمت _ وصرتُ أسردُ في توصيفها غزلا

ياأقرب الناس من قلبي كفى ألماً _ فدمعُ عينيكِ لولا الحبّ ما نزلا

ففارقتني وقالت لم يكُن ألماً _ بل كنتُ أقطعُ بالسكّينةِ البصلا

- - - - - - - -

& أنشد الخليفة " المأمون " قصيدة أمام مدعويه وحاشيته ، وكان جالساً بينهم الشاعر أبو نواس ، وبعد أن انتهى من إلقاء القصيدة ، نظر إلى أبي نواس وسأله : هل أعجبتك القصيدة يا شاعر ؟ أليست بديعة ؟

فأجابه أبو نواس : لا أشم بها أية رائحة للبلاغة !

فغضب المأمون وأسرها في نفسه ، ثم مال على حاجبه وقال له :

بعدما أنهض وينهض المدعوون وينفض المجلس ، احبسوا شاعرنا في الإسطبل مع الخراف والحمير . وظل أبو نواس محبوساً في الإسطبل شهراً كاملاً ،

ولما أفرج عنه وخرج من الإسطبل ، عاد إلى مجلس الخليفة .. وعاد الخليفة إلى إلقاء الشعر وقبل أن ينتهي من الإلقاء ، نهض أبو نواس ، وهمّ بالخروج من المجلس ، فلمحه الخليفة ، ثم سأله : إلى أين يا شاعر ؟ فأجاب أبو نواس : إلى الإسطبل يا مولاي !

- - - - - - - -

& يحكى أنه ذهب رجل إلى ملك وأنشده شعرا فأعجب الملك بما أنشد فقال لك الملك : اطلب ما تشاء ..

قال : هل تعطيني ؟ ، قال : أجل . قال : أريد أن تعطيني دنانير بمثل الرقم الذي أذكره في الآيات القرآنية !

قال : حبًا وكرامةً .. قال الشاعر : قال الله تعالى : "إلهكم إله واحد" فأعطاه ديناراً

قال: "ثاني أثنين إذ هما في الغار" فأعطاه دينارين قال : "لا تقولوا ثلاثة انتهوا" فأعطاه ثلاثة

قال : "ولا ثلاثة إلا هو رابعهم" فأعطاه أربعة قال :"ولا خمسة إلا هو سادسهم" فأعطاه خمسة دنانير وستة

قال : "الله الذي خلق سبع سموات" فأعطاه سبعة

ثم قال الملك: أعطوه ضعف ما ذكر واطردوه قال الشاعر : لماذا يا مولاي؟!

قال : خفت أن تقول : "وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" !!

من لطائف العرب 6

& طلَّق الشاعر أبو قطيفة امرأته، فتزوجتْ رجلاً غيره فندم أبو قطيفة ندماً شديداً وقال:

فيا أسفا لفرقة أم عمروٍ ورحلة أهلها نحو العراقِ

فليس إلى زيارتها سبيلٌ ولا حتى القيامة من تلاقي

وعلّ الله يرجعها إلينا بموت من حليل أو طلاقِ

فأرجع شامتاً وتقر عيني ويُجمع شملنا بعد افتراقِ

أبو قطيفة هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي، توفي في مكة زمن الصحابي الجليل عبدالله بن الزبير المتوفى ٧٣هـ رضي الله عنه

- - - - - - - -

& قصة الخليفة الحكيم

كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - معروفا بالحكمة والرفق، وفي يوم من الأيام، دخل عليه أحد أبنائه، وقال له: يا أبت! لماذا تتساهل في بعض الأمور؟! فوالله لو أني مكانك ما خشيت في الحق أحداً

فقال الخليفة لابنه: لا تعجل يا بني؛ فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين، وحرمها في المرة الثالثة، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدفعوه (أي أخاف أن أجبرهم عليه مرة واحدة فيرفضوه) فتكون فتنة.

فانصرف الابن راضياً بعد أن اطمأن على سياسة أبيه، وعلم أن رفق أبيه ليس عن ضعف، ولكنه نتيجة حسن فهمه لدينه.

- - - - - - - -

& قصة ورقة التوت

ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل. ففكر لحظة، ثم قال لهم: الدليل هو ورقة التوت

فتعجب الناس من هذه الإجابة، وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله؟!

فقال الإمام الشافعي: "ورقة التوت طعمها واحد؛ لكن إذا أكلها دود القز أخرج حريرا، وإذا أكلها النحل أخرج عسلاً، وإذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة.. فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج؟! "

إنه الله - سبحانه وتعالى - خالق الكون العظيم !

- - - - - - - -

& قصة العاطس الساهي

كان عبد الله بن المبارك عابدا مجتهدا، وعالما بالقرآن والسنة، يحضر مجلسه كثير من الناس؛ ليتعلموا من علمه الغزير

وفي يوم من الأيام، كان يسير مع رجل في الطريق، فعطس الرجل، ولكنه لم يحمد الله. فنظر إليه ابن المبارك، ليلفت نظره إلى أن حمد الله بعد العطس سنة على كل مسلم أن يحافظ عليها ولكن الرجل لم ينتبه. فأراد ابن المبارك أن يجعله يعمل بهذه السنة دون أن يحرجه،

فسأله: أي شيء يقول العاطس إذا عطس؟ فقال الرجل : الحمد لله! عندئذ قال له ابن المبارك : يرحمك الله.

من لطائف العرب 7

كان أحمد بن المُدبِّر إذا مدحه شاعر ولم يرض شعره، قال لغلامه نُجح: امضِ به إلى المسجد الجامع، فلا تفارقه حتى يُصلّيَ مائة ركعة ثم خلّه . . .

فتجافاه الشعراء إلاّ المفرَد المُجيد.! فجاءه الجَمل الشاعر□ فاستأذنه في النشيد فقال: قد عرفتَ الشرط.؟! قال: نعم، قال: فهات إذن.!

فأنشده: -

أردنا في أبي حَسَنٍ مَدِيحاً كما بالمْدحِ يُنتَجَعُ الوُلاةُ

فقُلْنا: أكرمُ الثّقلَيْن طُرّاً ومِنْ كَفَّيْه دِجْلَةُ والفُراتُ

وقالوا: يَقْبَلُ المدحات لكنْ جَوَائزُهُ عليهن الصلّاةُ

فقلتُ لهم: وما يغني عيالي صَلاتي إنما الشأنُ الزّكاةُ

فيأمُرُ لي بكَسْرِ الصّاد مِنها فَتُصْبحُ لي الصّلاةُ هي الصِّلاتُ

فاستطرفه ووصله□

الجمل هذا مصري، واسمه الحسين بن عبدالسلام، ويكنى أبا عبدالله.

- - - - - - - -

& حاتم الأصم الزاهد القدوة الرباني

أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، كان يقال له: لقمان هذه الأمة

سبب لقبه بالأصم: جاءته امرأة لتسأله مسألة، فخرج منها ريح مع صوت، فاحمر وجهها وخجلت خجلًا كثيرًا، فصارت كلما سألته جعل يوهمها أنه أصَمٌ ويقول لها: ارفعي صوتك، فقالت في نفسها: لم يسمع الصوت، فسمي لذلك الأصَمّ .

ولما اجتمع نفر من أهل بغداد بحاتم الأصم وسألوه: يا أبا عبد الرحمن أنت رجل أعجمي وليس يكلمك أحد إلا قطعته لأي معنى

قال لهم: معي ثلاث خصال أظهر بها على خصمي: أفرح إذا أصاب خصمي

وأحزن له إذا أخطأ، وأُخفض نفسي كي لا تتجاهل عليه

بلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال: سبحان الله ما أعقله من رجل .

وقال: مَنْ أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضى الله:

أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة. والأشياء كلها تتم بالمعرفة.

السير ، الحلية، «طبقات الأولياء»، «النجوم الزاهرة» لابن تغري .

- - - - - - - -

& قال شيخ القراء والعربية الإمام الكسائي رحمه الله:

صليت بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط، أردت أن أقول: "لعلهم يرجعون" فقلت: "لعلهم يرجعين"

قال: فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لي: أخطأت، ولكنه لما سلمت قال لي: يا كسائي ! أي لغة هذه ؟

قلت يا أمير المؤمنين ! قد يعثر الجواد، فقال: أما هذا فنعم .

- - - - - - - -

& قصة الرجل المجادل

في يوم من الأيام، ذهب أحد المجادلين إلى الإمام الشافعي، وقال له: كيف يكون إبليس مخلوقا من النار، ويعذبه الله بالنار؟!

ففكر الإمام الشافعى قليلاً، ثم أحضر قطعة من الطين الجاف، وقذف بها الرجل، فظهرت على وجهه علامات الألم والغضب

فقال له: هل أوجعتك؟ قال: نعم، أوجعتني فقال الشافعي: كيف تكون مخلوقا من الطين ويوجعك الطين؟!

فلم يرد الرجل وفهم ما قصده الإمام الشافعي، وأدرك أن الشيطان كذلك: خلقه الله - تعالى - من نار، وسوف يعذبه بالنار.

- - - - - - - -

& الشكاك

جاء أحد الموسوسين المتشككين إلى مجلس الفقيه ابن عقيل فلما جلس قال للفقيه: إني أنغمس في الماء مرات كثيرة، ومع ذلك أشك: هل تطهرت أم لا، فما رأيك في ذلك؟

فقال ابن عقيل: اذهب، فقد سقطت عنك الصلاة. فتعجب الرجل وقال له: وكيف ذلك؟

فقال ابن عقيل: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم عن ثلاثة: المجنون حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ، والصبي حتى يبلغ ". ومن ينغمس في الماء مراراً - مثلك - ويشك هل اغتسل أم لا، فهو بلا شك مجنون

- - - - - - - -

& الطاعون

خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذاهبا إلى بلاد الشام، وكان معه بعض الصحابة وفي الطريق علم أن مرض الطاعون قد انتشر في الشام، وقتل كثيرا من الناس فقرر الرجوع، ومنع من معه من دخول الشام. فقال له أبو عبيدة بن الجراح :

أفراراً من قدر الله يا أمير المؤمنين؟ فرد عليه أمير المؤمنين:

لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! ثم أضاف قائلاً: نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله؛ أرأيت لو أن لك إبلا هبطت واديا له جهتان: إحداهما خصيبة (أي بها زرع وحشائش تصلح لأن ترعى فيها الإبل)، والأخرى جديبة (أي لا زرع فيهما، ولا تصلح لأن ترعى فيها الإبل)، أليس لو رعيت في الخصيبة رعيتها بقدر الله، ولو رعيت في الجديبة رعيتها بقدر الله ؟!

- - - - - - - -

& فصاحة فتاة.. وإعجاز آية..

رُويَ أن الأصمعي اجتاز بعض أحياء العرب فرأى فتاة صغيرة معها قِربة ماء – قربة مليئة بالماء – وانفتح فم القربة وبدأ الماء ينصب منها فقالت تناديه: يا عمي أدرك فاها.. غلبني فوها.. لا طاقة لي بفيها، فقال الأصمعي: متعجبا.. ما أفصحكِ؟

فقالت: يا عم وهل ترك القرآن فصاحة وفيه آية فيها خبران وأمران ونهيان وبشارتان؟ آية واحدة فيها كل هذا

قال: وما هي؟

قالت: قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾ هذا الخبر الأول أوحينا ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ هذا الأمر الأول ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ..﴾ هذا الخبر الثاني ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ هذا الأمر الثاني ﴿وَلَا تَخَافِي..﴾ هذا النهي الأول ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ هذا النهي الثاني ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ هذه البشارة الأولى ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ هذه البشارة الثانية.

فقال الأصمعي: رجعت بفائدة، وكأن هذه الآية ما مرت عليّ من قبل، شيء عجيب.

من لطائف العرب 8

كان أبو بكر الباقلاني رحمه الله تعالى من كبار علماء عصره، فاختاره ملك العراق وأرسله في عام ٣٧١ للهجرة لمناظرة النصارى في القسطنطينية .

عندما سمع ملك الروم بقدوم أبي بكر الباقلاني أمر حاشيته أن يُقَصّروا من طول الباب بحيث يضطر الباقلاني عند الدخول إلى خفض رأسه وجسده كهيئة الركوع فيذلّ أمام ملك الروم وحاشيته !

لما حضر الباقلاني عرف الحيلة فأدار جسمه إلى الخلف وركع ثم دخل من الباب وهو يمشي للوراء جاعلاً قفاه لملك الروم بدلاً من وجهه !

هنا علم الملك أنه أمام داهية !

دخل الباقلاني فحياهم ولم يسلم عليهم (لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن ابتداء أهل الكتاب بالتسليم) ثم التفت إلى الراهب الأكبر وقال له : "كيف حالكم وكيف الأهل والأولاد؟"

غضب ملك الروم وقال : "ألم تعلم بأن رهباننا لا يتزوّجون ولا ينجبون الأطفال؟؟!!!"

فقال أبو بكر : الله أكبر !!! تُنَزّهون رهبانكم عن الزواج والإنجاب ثم تتهمون ربكم بأنه تزوج مريم وأنجب عيسى ؟؟؟!!!"

فزاد غضب الملك !!! ثم قال الملك –بكل وقاحة –: "فما قولك فيما فعلت عائشة ؟؟!!!"

قال أبو بكر : " إن كانت عائشة رضي الله عنها قد أتهمت (اتهمها المنافقون والرافضة) فإن مريم قد أتهمت أيضا (اتهمها اليهود)، وكلاهما طاهرة، ولكن عائشة تزوجت ولم تنجب، أمّا مريم فقد أنجبت بلا زواج !

فأيهما تكون أولى بالتهمة الباطلة وحاشاهما رضي الله عنهما ؟؟؟!!!" فجن جنون الملك! قال الملك: "هل كان نبيكم يغزو؟!"

قال أبو بكر: "نعم" قال الملك: "فهل كان يقاتل في المقدمة؟!" قال أبو بكر: "نعم" قال الملك: "فهل كان ينتصر؟!"

قال أبو بكر: "نعم" قال الملك: "فهل كان يُهزَم؟!" قال أبو بكر: "نعم" قال الملك: "عجيب ! نبيٌّ ويُهزّم ؟؟؟!!!" فقال أبو بكر: "أإله ويُصلَب؟؟؟!!!"

فَبُهِتَ الذي كفر!!

تاريخ بغداد (٥/٣٧٩) للخطيب البغدادي طبعة الكتب العلمية.

- - - - - - - -

& جاء في كتاب المنتقى من أخبار الأصمعي ما نصه:

أسلم أعرابيٌ في أيام عمر بن الخطاب، فجعل عمر يعلِّمه الصلاة، فيقول: صل الظهر أربعا، والعصر أربعا، والمغرب ثلاثا، والعشاء أربعا، والصبح ركعتين.

فلا يحفظ، ويعيد عليه فلا يحفظ، بل يجعل الأربع ثلاثا، والثلاث أربعا !

فضجر عمر -رضي الله عنه - فقال: إن الأعراب أحفظ شيء للشعر، فقل: إن الصلاةَ أربعٌ وأربعُ ثم ثلاثٌ بعدهنّ أربعُ ثم صلاة الفجر لا تضيع.

فسأله: أحفظت ؟ قال: نعم. فقال له: الحق بأهلك.

قال التنوخي: ولعل علماء الإسلام اتخذوا من حكاية عمر هذه منوالاً ينسجون عليه في نظم المتون ضبطاً للقواعد وتسهيلاً للحفظ.

[المنتقى لضياء الدين المقدسي : ٧]

- - - - - - - - -

● قيل لأعرابي: إنك ميت فقال: ثم إلى أين؟! قيل له: إلى الله تعالى. قال: ما وجدنا الخير إلا من الله تعالى أفنخشى لقاءه

- - - - - - - - -

● سُئل أحد السلف: هل تعرف رجلا مستجاب الدعوة؟! قال: لا ولكني أعرف من يستجيب الدعوة.

- - - - - - - - -

سأل رجل ابن عباس: من يحاسب الناس يوم القيامة؟! قال: الله قال الرجل: نجونا ورب الكعبة.

- - - - - - - - -

● احتضر شاب فبكت أمه فقال: يا أم لو أن حسابي يكون بين يديك فما تفعلي بي؟ قالت: أرحمك فقال: الله أرحم بي منك.

من لطائف العرب 9

& من أحسن ما يُحكى

أنّ رجلاً كان مع بعض الصالحين ،فمرّ على جماعةٍ يشربون ويغنُّون فقال الرجل : يا سيدى ، ادع على هؤلاء المجاهرين بالمنكر ..

قال : اللهمّ كما فرّحتهم فى الدنيا ، فرِّحهم فى الآخرة ..

فبُهت الرجل ،فلم تمض مدة ، حتى اهتدى كل منهم وحسن حاله .. ذهب أحد الأشخاص إلى الخياط ليخيط له ثوباً

فلما استلم الثوب وجد فيه بعض العيوب فذهب إلى الخياط فقال له : إني وجدت في الثوب بعض العيوب فسكت برهة ثم بكى

فقال الرجل للخياط : ما أردت أن أخذلك سوف آخذ الثوب بالعيوب

قال الخياط : والله ما لهذا بكيت ،و إنما أبكي لأني اجتهدت في خياطته وظهرت فيه كل هذه العيوب

واجتهدت في عبادة ربي سبحانه فيا ويلي كم فيها من العيوب .

كان المعتضد إذا رأى ابن الجصاص قال : هذا احمق مرزوق

وكان ابن الجصاص أوسع الناس دنيا وله من المال مالا ينتهي إلى عده ولايوقف على حده وبلغ من جده أنه قال :

تمنيت أن أخسر مرة فقيل لي : اشتر التمر من الكوفة وبعه في البصرة وكانت بها نخيل كثيرة وتمرها متوفر بكثرة وكانت الكوفة قليلة التمر ففعلت ذلك فاتفق أن نخل البصرة لم يحمل في هذا العام فربح ربحاً واسعاً

- - - - - - - - -

& حضر أعرابيٌّ مجلس عبد الملك بن مروان، وكان فيه جرير الشاعر فقال عبد الملك للأعرابي: هل لك علمٌ بالشعر؟

فقال الأعرابي: سلني عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال: أي بيتٍ قالته العربُ أمدح ؟ فأجاب الأعرابي: هو قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

فرفع جرير رأسه وتطاول، ثم قال عبد الملك: فأي بيت قالته العرب أفخر؟ فقال الأعرابي: هو قول جرير:

إذا غضبت علي بنو تميم حسبتُ الناسَ كلهمُ غضابا

فتحرك جرير واهتزّ طرباً، ثم قال عبد الملك: فأي بيت أهجى ؟ قال: قول جرير:

فغُضّ الطرف إنّك من نُمَيرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فاستشرق جرير لذلك، ثم قال عبد الملك: فأي بيت أغزل ؟ قال الأعرابي: هو قول جرير:

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ قتلننا ثم لم يُحيين قتلانا

فاهتز جرير وطرب، ثم قال عبد الملك: فأي بيت أحسن تشبيهاً ؟ قال الأعرابي: هو قول جرير:

سرى نحوهم ليلٌ كأنّ نجومَه قناديلُ فيهنّ الذبالُ المفتّلُ

فقال جرير وقد بلغ منه الزهو والطرب مبلغه: جائزتي هي لهذا الأعرابي يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك:

وله مثلها، ولك يا جرير جائزتك لا تنقص منها شيئاً فخرج الأعرابي وفي يده اليمنى ثمانية آلاف درهم، وفي اليسرى رزمة ثياب.

- - - - - - - - -

& حدّث الإمام العالم الشهير سفيان الثوري رحمه الله فقال :

لو رأيتني و لي عشر سنين طولي خمسة أشبار ووجهي كالدينار وأنا كشعلة نار ثيابي صغار و أكمامي قصار ، وذيلي بمقدار ، ونعلي كآذان الفار ،اختلف إلى علماء الأمصار ، كالزهري وعمرو بن دينار ، أجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة

ومقلمتي كالموزة ، فإذا أتيت قالوا : أوسعوا للشيخ الصغير ، ثم ضحك وقال : يا لله كم هي رائعة حياة الطفولة ...

جد في الطلب وبساطة في الحياة وطهارة في المسلك و نقاوة في السير و ترفع عن الآثام .

- - - - - - - - -

& نفسي وأعدائي

سأل العتبي أعرابيًا : ما بال العرب سمت أبناءها : أسداً ونمراً وكلباً ؟ وسمت عبيدها : مباركاً؟

قال : لأنها سمّت أبناءها لأعدائها وسمّت عبيدها لأنفسها.

من لطائف العرب 10

□ رُزِئ الشاعر أبو دولامة بزوجته أكولة نهمة وجشعة، تكثر من التذمر والشكوى، لذا قال فيها:

لا بارك الله فيها من منبهة ... هبت تلوم عيالي بعدما هجعوا

إذا تشكت إليّ الجوع قلت لها ... ما هاج جوعك إلا الري والشبع

ما زلت أُخلصها كسبي فتأكله ... دوني ودون عيالي، ثم تضطجع

- - - - - - - -

□ دخل أبو دلامة على الخليفة المهدي وكان يجلس حوله جماعة من بني هاشم، كلهم ذو حسب ونسب فقال له المهدي:

والله لئن لم تهجُ واحداً ممن في البيت لأقطعن لسانك ولأضربن عنقك، فحار أبو دلامة، وجال بنظره إلى كل من في المجلس كلما وقع عينه على واحد منهم وجده يغمز له، إما واعداً أو متوعداً. فصمت برهة، ووجد أنه ليس أدعى لسلامته، وخروجه من هذا المأزق لسانه وعنقه سالمين؛ من أن يهجو نفسه، فقال:

ألا أبلغ إليك أبا دلامة ... ليس من الكرام ولا كرامة

إذا لبس العمامة كان قرداً ... وخنزيراً إذا خلع العمامة

جمعت دمامة وجمعت لؤماً ... كذاك اللؤم تتبعة الدمامة

فإن تكُ قد أصبت نعيم دنيا ... فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك الجميع ، ولم يبقى أحد بالمجلس إلا وصله بعطاء.

- - - - - - - -

□ نزل الطاعون مرة بلبنان سنة ١٩٠٧م، فكافحه أسعد رستم بظرافة، قائلاً:

إن كان لا يجدي بك القانون ... فالحامض الفينيك والصابون

يا أيها الطاعون إن بلادنا ... منظومة ومناخها موزون

حتى جنابك جئت كي تقضي الشتا ... فيها، فأنت إذن لها مديون

أمِنَ العدالة أن تقيم بأرضها ... ضيفاً وتقتل أهلها يا دون؟

من لطائف العرب 11

& قصة البيت الشهير

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقي صولة المستأسد الضاري

يحكى أن امرأة قدمت مكة تريد الحج والعمرة وكانت من أجمل النساء ، فلما ذهبت ترمي الجمار رآها عمر بن أبي ربيعة الشاعر المعروف وكان مغرما بالنساء والتغزل بهن فكلمها فلم تجبه. فلما كانت الليلة الثانية تعرض لها . فصاحت به: إليك عني فاني في حرم الله وفي أيام عظيمة الحرمة .

فألح عليها فخافت من افتضاح أمرها. فقالت لأخيها في الليلة الثالثة: اخرج معي فأرني المناسك. فلما رأى عمر بن أبي ربيعة أخاها معها مكث في مكانه ولم يتعرض لها. فأنشدت قائلة:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له _ وتتقي صولة المستأسد الضاري.

فلما سمع أبو جعفر المنصور هذه القصة قال: وددت لو أنه لم يبق فتاة من قريش إلا سمعت بهذا الخبر .

و كان بإحدى البلاد امرأة صالحة عاقلة وكانت معها فتاة. فإذا أرادت الخروج من البيت تقول لابنها:

اخرج مع أختك. فإن المرأة دون رجل يحميها ويوسع لها الطريق ويوسع لها الطريق. كالشاة بين الذئاب يتجرأ عليها أضعفهم.

- - - - - - - -

سمع أعرابي رجلاً يقول : "إن الله يتولى محاسبة عباده بنفسه" فقال الأعرابي : "إن الكريم إذا تولى شيئاً أحسن فيه"

- - - - - - - -

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : (ما أنعَم الله علَى عَبد نعمَة فانتزعهَا منهُ فَعاضه مكانها الصبر إلا كَان مَا عوضه خَيرا ممّا انتزعه) .

- - - - - - - -

يقول مصطفى السباعي رحمه الله: «ما رأيتُ شيئا يغذي العقل والروح، ويحفظ الجسم، ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله».

هكذا علمتني الحياة ص٨٤

من لطائف العرب 12

& من الطرائف :

نقل عن العلامة البيحاني رحمه الله أنه جرت بينه وبين رجل يدعو إلى مساواة الرجل بالمرأة، فجعل ذلك الرجل يتكلم ، والبيحاني ساكت ثم قال له البيحاني: أما الآن فاسكتي وأنا أتكلم . فغضب الرجل، وقال: تخاطبني بخطاب المرأة ، فقال البيحاني: كيف تدعو إلى مساواتها وأنت لا ترضى أن تساويها في مجرد ضمير المخاطبة ؟! فانقطع المناظر، وضحك عليه الناس.

انظر كتابه (إصلاح المجتمع)

- - - - - - - -

دَخل أعرابيّ على سُليمان بن عبد الملك، فقال له: أصابتك سَماءٌ في وَجهك يا أعرابيّ؛

قال: نعم يا أميرَ المؤمنين، غيرَ أنها سَحّاء طَخْياء وَطْفَاء، كأنّ هواديَها الدِّلاء، مُرْجَحنّة النَواحي، موصولة بالآكام، تَمسّ هامَ الرِّجال، كَثِير زَجَلها، قاصفٌ رَعْدُها، خاطف بَرْقها، حَثِيث وَدْقها، بطيء سَيْرها، مُتَفجّر قَطْرها، مُظلم نَوْؤها، قد ألجأت الوحشَ إلى أوطانها، تَبْحث عن أصولها بأظْلافها، مُتَجمّعة بعد شَتَاتها، فلولا اعتصامُنا يا أميرَ المؤمنين بعِضاه الشَجر، وتعلُقنا بقنَن الجبال، لكُنّا جُفَاء في بَعْض الأودية وَلَقَم الطَريق، فأطال اللهُ لأمّة بقاءك، ونَسأ لها في أجلك، فهذا، ببركتك، وعادة اللهّ بك على رعيّتك، وصلّى اللهّ على سيدنا محمد.

فقال سُليمان: لَعَمْرُ أبيك، لئن كانت بديهةً لقد أحسَنت، وإن كانت مُحَبَرة لقد أجدت؛

قال: بل مُحَبّرة مُزَوّرة يا أميرَ المؤمنين؟ ، قال: يا غلام، أعطه، فوالله لصِدْقُه أعجبُ إلينا من وَصْفه.

العقد الفريد

- - - - - - - - -

& وللرحمن كلام يتلوه الآدميون ؟!

قال الأصمعي: أقبلت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة، فبينا أنا في بعض سككها إذ طلع أعرابي جلف جاف على قَعُود له متقلد سيفه، وبيده قوس.

فدنا وسلم، وقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصمع. قال: أنت الأصمعي؟ قلت: نعم. قال: ومن أين أقبلت؟ قلت: من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن.. قال: وللرحمن كلام يتلوه الآدميون؟! قلت: نعم. قال: اتل علي شيئا منه. فقلت له: انزل عن قعودك. فنزل، وابتدأت بسورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون [الذاريات٢٢]. قال: يا أصمعي، هذا كلام الرحمن؟ قلت: إي. والذي بعث محمدا بالحق إنه لكلامه، أنزله على نبيه محمد !

فقال لي: حسبك. ثم قام إلى ناقته فنحرها، وقطعها بجلدها، وقال: أعِنّي على تفريقها، ففرقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما، وجعلهما تحت الرحل، وولى مدبرا نحو البادية، وهو يقول: وفي السماء رزقكم وما توعدون!

فأقبلت على نفسي باللوم، وقلت: لم تنتبهْ لما انتبه له الأعرابي؟

فلما حججت مع الرشيد دخلت مكة، فبينا أنا أطوف بالكعبة إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق، فالتفت فإذا أنا بالأعرابي نحيلا مصفارا، فسلم عليّ وأخذ بيدي، وأجلسني من وراء المقام

وقال لي: اتل كلام الرحمن، فأخذت في سورة الذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون صاح الأعرابي: "وجدنا ما وعدنا ربنا حقا"... ثم قال: وهل غير هذا؟ قلت: نعم. يقول الله : فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون..

فصاح الأعرابي، وقال: "يا سبحان الله من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟!

ألم يصدقوه حتى ألجؤوه إلى اليمين؟! ألم يصدقوه حتى ألجؤوه إلى اليمين؟! ألم يصدقوه حتى ألجؤوه إلى اليمين؟!

"وخرجت فيها روحه"

المصدر : شعب الإيمان ، أضواء البيان ، تفسير القرطبى ،، كتاب التوابين لإبن قدامة .

من لطائف العرب 13

& الحجاج والصبيان الثلاثة

حكي أن الحجاج أمر صاحب حراسته أن يطوف بالليل فمن وجده بعد العشاء ضرب عنقه ، فطاف ليلة فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعليهم أثر شراب الخمر ، فأحاط بهم وقال لهم من أنتم حتى خالفتم الأمير ؟ فقال الأول :

أنا ابن من دانت الرقاب له . . . ما بين مخزومها وهاشمها

تأتي إليه الرقاب صاغرة . . . يأخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عن قتله ، وقال : لعله من أقارب أمير المؤمنين . وقال الثاني :

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره ... وإن نزلت يوماً فسوف تعود

ترى الناس أفواجاً إلى ضوء ناره ... فمنهم قيامٌ حولها وقعود

فأمسك عن قتله ، وقال : لعله من أشراف العرب . وقال الثالث :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه ... وقومها بالسيف حتى استقامت

ركاباه لا تنفك رجلاه منهما ... إذا الخيل في يوم الكريهة ولت

فأمسك عن قتله ، وقال : لعله من شجعان العرب .

فلما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج ، فأحضرهم وكشف عن حالهم . فإذا الأول ابن حجام ، والثاني ابن فوال ، والثالث ابن حائك ..

فتعجب الحجاج من فصاحتهم وقال لجلسائه : علموا أولادكم الأدب ، فوالله لولا الفصاحة لضربت أعناقهم ثم أطلقهم الحجاج ، وأنشد يقول :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا ... يغنيك محموده عن النسب

إن الفتى من يقول : ها أنا ذا ليس الفتى من يقول : كان أبي

- - - - - - - -

& ومن الحب ما قتل

يقول الأصمعي : بينما كنت أسير في بادية العراق مررت ببيت قديم مكتوب على جداره هذا البيت :

أيا معشر العشاق بالله خبروا ... إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته البيت التالي :

يداري هواه ثم يكتم سره ... ويخشع في كل الأمور و يخضع

يقول ثم عدت في اليوم التالي فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت :

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته البيت التالي :

إذا لم يجد الفتى صبرا لكتمان سره ... فليس له شيء سوى الموت ينفع

يقول الأصمعي :

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت الحجر ميتا ومكتوب تحته هذا البيت

سمعنا وأطعنا ثم متنا فبلغوا ... سلامي إلى من كان بالوصل يمنعُ

ولهذا أطلقت حكمة : (ومن الحب ما قتل)

من فصيح العامي26

@ يقولون : فلان (يتطنز) أي يسخر قال في لسان العرب :

[طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كلمه باستهزاء، فهو طَنّاز. قال الجوهري: أَظنه مولَّداً أَو معرّباً. والطَّنْز: السُّخْرِيَةُ

وفي نوادر الأَعراب: هؤُلاءِ قوم مَدْنَقَة ودُنَّاق ومَطْنَزَةٌ إِذا كانوا لا خير فيهم هَيِّنَةً أَنفسُهم عليهم.]

- - - - - - - -

@ ينادي بعض كبار السن نساءه بقوله: (يا هيش)

قال في لسان العرب : وهو من: "هَيَش: الهيشةُ: الجماعة" وكأنه منادى مرخّم على لغة من لا ينتظر، فعندما يقول: ياهيش، كأنه يعني ياجماعة .

- - - - - - - -

@ يقولون للطفل: (مش فمك)

قال في لسان العرب : وهو من "مشش: ومشّ يدَه يَمُشّها: مَسَحَها بشيء، وفي المحكم: بالشيء الخشن ليُذْهِبَ به غَمَرَها ويُنَظّفَها

من فصيح العامي27

@ جفْس :

وصفٌ في اللغة للرجل فيه لُؤْمٌ وجَفَاءٌ وغِلْظة، وهو من فصيح العامية، وما زال دارجاً عند بعض الناس، ومنه قيل: الجفَاسة.

المعجم الوسيط.

- - - - - - - -

@ صَكّ الباب وسكّه وسكّره :

سَدّ الباب بإغلاقه، وكلها صحيحة، ومن ذلك سكّر عيونه فأصبح لا يرى، ومنه الآية: سُكِّرت أبصارنا.

معجم التاج للزبيدي.

- - - - - - - -

@ حِيْص بِيْص:

بمعنى الحيرة واختلاط الأمور، وهو عربي فصيح قديم وما زال مستخدمًا، ويصح كسر الحاء والباء وفتحهما.

القاموس المحيط للفيروزآبادي.

- - - - - - - -

@ يقول العامة (بزر) للولد الصغير.

جاء في لسان العرب: البَزْر الأولاد. والمبزور:الرجل الكثير الولد.والبزراء المرأة الكثيرة الولد.

من فصيح العامي28

@ يقولون فلان: (نتش اللحمة)

أي انتزعها بسرعة وبخفة والفعل من : " نتشَ: ... نتش الجرادُ الأرضَ: أكل نباتها، ونتش (الرجلُ) لأهله ينتشُ نتشاً اكتسب لهم واحتال ".

قال: والنّتْش جذبُ اللحم ونحو ،،،، لسان العرب (ن ت ش)

- - - - - - - -

@ يقولون: فلان (يكده) مديره

أي يكثر عليه العمل وهو من: " وَكَدَ الدابة والإنسان وغيرهما يكدُه كداً: أتعبه ". ،،،،، لسان العرب (ك د د)

- - - - - - - -

@ يقولون: (انتصت العروس، وفلانة منتصة في المجلس) وهذا من: "نَصَصَ: النصُ: رفعُك الشيء.

وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصّ . والمنصةُ: ما تظهرُ عليه العروسُ لتُرى وقد نصَها وانتصتْ هي، والماشطة تنتصُ عليها العروس فتقعدها على المنصة

وهي تنتصُ عليها لتُرى من بين النساء ". ،،،، لسان العرب (ن ص ص)

- - - - - - - -

@ يقال في عدد من مناطق بلادنا: (زكّن) على فلان ليعمل كذا أي حثه على فعله

" زَكَنَ: زكنَ الخبرُ زكناً، بالتحريك، وأزكنهُ: علِمَه، وأزكنه غيره " ونلحظ أن الفعل في الفصحى يدل على العلم بالشيء . ،،، لسان العرب (ز ك ن)

من فصيح العامي٢٩

@ يقولون عن الشيء القليل الذي لا قيمة له: (طِفْسَه)

وهو من : " طَفَسَ: الطفسُ: قذرُ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف، رجل نجسٌ طفسٌ: قذر، والأنثى طفسة، وطَفس بالتحريك: الوسخ والدرن، وقد طفِس الثوب، بالكسر، طفسا وطفاسة " ونلحظ أن المعنى في الفصحى أكثر من معناه في العامية الذي يعني القلة المحتقرة.

- - - - - - - -

@ يقولون لمن يريدون إسكاته (انكعم)

والفعل من: " كعمَ: الكعامُ: شيء يُجعل على فم البعير. كَعَمَ البعيرَ يكعمُه كعماً، فهو مكعوم وكعيم: شدّ فاهُ، وقيل: شدّ فاه في هياجهِ لئلا يعض أو يأكلُ. والكِعامُ: ما كعمَه به ".

- - - - - - - -

@ يقولون: فلان (يهذر)

وهو من: " هَذَرَ: الهَذْرُ ؛ الكلام الذي لا يُعبأ به، والهذرُ الكثيرُ الرديء، وقيل هو سقطُ الكلام " .

- - - - - - -

@ يقولون: (مععط الطفل اللعبة)

أي انتزعها بقوة من غيره والفعل من: " معطَ: معطَ الشيء يمْعَطُهُ مَعْطاً: مدّهُ... وفلان وتّرَ قوسه ثم معطَ فيها ؛ أي مدَ يديه به

والمعطُ بالعين والغين (معط ومغط): المدُ " . ونلحظ أن الفعل في الفصحى يدل على مطلق المدّ بلا عنف، وهو عكس استعمال العامة.

من فصيح العامي30

@ يتمَقَّل :

في عامية بعضنا تعني يَنظر، وهي من المَقْل: النّظَر، وقالت العرب: مَقَلَهُ إذا نظر إليه، ومنه مُقْلَة العين. ،،،،، معجم التاج للزبيدي

- - - - - - - -

@ نَس ، نَسْنَس :

يستعمل بعضنا هذين الفعلين بمعنى ذهب بسرعة أو خفية، وهما بمعاجم اللغة ومنهما النّس والنّسْنسة. ،،، القاموس المحيط للفيروز آبادي

- - - - - - - -

@ البُوز :

لفظ شائع في كلام بعضنا الدارج، وهو يعني الفم وما حوليه، وجمع البُوز : أَبْواز، أمّا معنى مقدمة الرِّجْل فليس صحيحاً. ،،، المعجم الوسيط

- - - - - - - -

@ يعْ ، كِخ :

كلمتان في اللغة لزجر الطفل ونهيه عن تناول شيء قذر أو نحو ذلك ، وما زال استعمالهما مشهوراً عند بعضنا . ،،، المحيط في اللغة لابن عباد

- - - - - - - -

@ زَقْزَقَت عصافير بطني:

عند بعضنا بمعنى أنه جاع، وبعضهم يقول صاحت أو نحو ذلك، وهي عبارة صحيحة قالتها العرب قديماً لذلك . ،،، لسان العرب لابن منظور

- - - - - - - -

@ حَوّش :

تعني "جَمّع" للمال وغيره، ومنه التحويش للتجميع، أما "الحوْش" فهو فناء في دار أو مكان خالٍ من بناء، وكلها صحيحة . ،، معجم التاج للزبيدي

- - - - - - - -

@ عُقْب + عُقُب:

عند بعضنا بمعنى "بَعْد أو عَقِب" كقولك: عُقْب الصلاة أو عُقُب الصلاة، والاستعمال صحيح فصيح في اللغة . ،،، لسان العرب لابن منظور

من فصيح العامي 31

@ الزّعَارة :

تعني سوء الأخلاق في عاميّة أهل الشام ومن أوصاف الرجُل سيء الأخلاق: الزُعرور والأزعر، وكلُّها من العامي الفصيح. ،،، المعجم الوسيط

- - - - - - - -

@ أيْوَه ، إيْوَه :

صحيحة بمعنى نَعَم، إي تعني نعم مع واو القسم وهاء السكت. ذكر الخفاجي الأولى في شفاء الغليل وذكر العدناني الثانية في معجمه

- - - - - - - -

@ بَعْزَق فلوسه

يعني في اللغة بَدّدَ ماله وفرّقَه وصرفَه بإهمال، ومنه قيل البَعْزقة، وما زالت باقية في كلام بعضنا . ،،، معجم التاج للزّبيدي

- - - - - - - -

@ أخَتُّه = أخَذْتُه :

من فصيح العامي إبدال الذال تاءً ثم إدغامها في الأخرى، وهو شائع في لغة العرب قديماً وما زال . ،،، معجم مختار الصحاح للرازي

من فصيح العامي32

@ توَهّق

تُستعمل في كلام بعضنا الدارج بمعنى الوقوع فيما يُحذر منه أو يُتَحيّر فيه! وهو استعمال لُغوي صحيح. ،، معجم المحيط في اللغة لابن عباد

- - - - - - - -

@ بُص :

فعل أمر من "بَصّ" بمعنى "انظُر"، أما "بَصْبَص" فهو من "البَصْبَصَة" بمعنى تملُّق الرجُل ومغازلته للمرأة، وكلُّها صحيحة . ،، المعجم الوسيط

- - - - - - - -

@ هَنْدَس ، هَنْدَز :

تُستعمل عند بعضنا بالسين وعند آخرين خاصة بعض كبار السِّن بالزاي، وكلاهما صحيح، ومنه قيل: المهندس والمهندز. ،، المعجم الوسيط

من فصيح العامي33

@ خرّاط

يستعملها بعضنا في كلامه الدارج بمعنى "كذّاب"، وهو استعمال صحيح جاء في المعاجم، ومن معاني الخَرْط: الكَذِب . ،، معجم التاج للزّبيدي

- - - - - - - -

@ اِنْدَه

يستعملها بعضُنا في عاميّته وهي فصيحةٌ في اللغة فعلُ أمر من "ندهَ يندهُ ندهاً"، ويعني: صوّتَ لآخر ودعاه. ،،، معجم التاج للزّبيدي

- - - - - - - -

@ جفْس

وصفٌ في اللغة للرجل فيه لُؤْمٌ وجَفَاءٌ وغِلْظة، وهو من فصيح العامية، وما زال دارجاً عند بعض الناس، ومنه قيل: الجفَاسة. ،، المعجم الوسيط

من فصيح العامي34

@ قَرْم

وصفٌ للرجل صاحب التجربة والرأي السديد المُقدَّم على غيره ومن ذلك قول علي بن أبي طالب: "أنا أبو الحسن القَرْم". ،،، النهاية لابن الأثير

- - - - - - - -

@ زَرَط

تُستعمل في كلام بعضنا الدارج بمعنى ابتلعَ الطعام ! وهو استعمال فصيح لها، ويصح فيها: زرطَ وزردَ وسرطَ. ،،، معجم العُبَاب الزاخر للصاغاني

- - - - - - - -

@ السنَافِي

وصفٌ للرجل يُعتمد عليه وتُشد به الأمور، وهو نسبة للسناف، والسناف في اللغة: حبل يعتمد عليه ليُشد به حزام البعير. ،،، العُباب للصاغاني

- - - - - - - -

@ صَكّ الباب وسكّه وسكّره

سَدّ الباب بإغلاقه، وكلها صحيحة ومن ذلك سكّر عيونه فأصبح لا يرى، ومنه الآية: سُكِّرت أبصارنا. ،،، معجم التاج للزبيدي

من فصيح العامي 35

@ ناد أو ينود

تعني في عاميّة بعضنا نعسَ أو ينعسُ مع تمايل غالباً، وهو استعمال فصيح جاء عن العرب في معاجم اللغة ،،،، معجم جمهرة اللغة لابن دُريد

- - - - - - - -

@ عُصْقُول

بمعنى نَحِيف، ومنهم من يقول: هو مثل الجَرَاد، أي نحيف يأكل ولا يسمن! والعصقول في اللغة: ذَكَر الجَرَاد. ،،، المحيط في اللغة لابن عباد

- - - - - - - -

@ دَرْبكة

تُستعمل في عاميّة بعضنا بمعنى اضطراب مع اختلاط وزحام في مكان واحد، وهو استعمال صحيح جاء في معاجم اللغة. ،،، معجم التاج للزّبيدي

- - - - - - - -

@ مَوَاعين جمع "ماعُون"

وهو ما يُستعمل في البيت من قدر ونحوه، ويأتي أيضاً بمعنى المنفعة والعطية والزكاة كما جاء بالآية. ،،، معجم الصحاح للجوهري

وكلا المعنيين فصيح باللغة، والذي جاء في الآية" "ويمنعون الماعون" قيل: يمنعون إعارة قدورهم كالمعنى الأول، وقيل: يمنعون الزكاة كالمعنى الثاني

- - - - - - - -

@ يستعمل بعضنا في كلامه الدارج "استَحَم أو تحمّم"

بمعنى اغتسل، أو "حمَّم" بمعنى غسل، وكلُّها ألفاظ صحيحة في اللغة. ،، معجم الصواب اللغوي

وأصل الاستحمام مأخوذ من "الحميم" وهو الماء الساخن ثم توسّع العرب في دلالتها فأصبح كل استحمام في اللغة اغتسال بأي ماء، ساخن أو بارد

من فصيح العامي 36

@ مُبحبح

اسم مفعول من بَحبَح ، وعن الفراء البَحبَحي : الواسع في النفقة ، بحبوحة من العيش : سعة ولين ،،، لسان العرب (ب ح ح)

- - - - - - - -

@ الكِروَة والكراء

أجر المستأْجَر، كاراه ، مُكاراة ، كراء ، اكتراه ، يقال : أكراني داره ،،،،، لسان العرب (ك ر ا)

- - - - - - - -

@ قصمل الشيء

كسره ، أصلها قصل : تزيد العرب الميم في بعض الأحرف ، وفي اللهجة مقصمل : القصير ،،، لسان العرب (ق ص ل)

من فصيح العامي 37

@ محط

يكثر عند العامة لفظ (محط) ويقصدون به (ضرب) وقد ذكر أبو حيان هذه اللفظة (محط) و قال إنها في لسان أهل الحبشة و يعنون بها ضرب

التذييل و التكميل في شرح التسهيل الجزء السادس ص ١٩٤

- - - - - - - - -

@ بزر

يقول العامة في السعودية (بزر) للولد الصغير جاء في لسان العرب: (البَزْر الأولاد. والمبزور:الرجل الكثير الولد.والبزراء المرأة الكثيرة الولد) .

- - - - - - - - -

@ الشخل

يعبرون عن تصفية المنقوع بالماء كالأرز ونحوه ب: الشخل وهو من: "شَخَلَ الشرابَ يَشْخَلُهُ شخْلاً: صفّاه، والشخلُ التصفية"

ويشتقون من الفعل شخلَ اسم آلة فيقولون: مِشْخَالة، على وزن مِفْعَالَة، من أوزان اسم الآلة ،،، لسان العرب (ش خ ل)

مشاركاتكم 33

& كلمات متداولة ذات أصل أجنبي : (ذكر أكثر من ٤٥ كلمة ...)

كلمات متداولة ذات أصل أجنبي .

استمارة : كلمة تركية؛ يقصد بها ورقة يتم تعبئتها بالبيانات.

بفته : كلمة هندية؛ تعني القماش الأبيض.

بخت: كلمة فارسية؛ تعني الحظ.

بس: كلمة فارسية؛ تستعمل للإسكات.

بشت: كلمة فارسية؛ تعني المشلح.

بهار: كلمة هندية؛ تعني في بلاد الهند أبازير.

تتن : كلمة تركية؛ بمعنى الدخان.

تجوري: كلمة هندية؛ تعني الخزنة.

تريك: كلمة لاتينية؛ تعني المصباح.

توله :كلمة هندية؛ تعني عيار للوزن.

خاشوقة : كلمة تركية؛ تعني الملعقة.

خيشة : كلمة فارسية؛ تعني كيس من القماش.

خبل : كلمة فارسية؛ وهو المجنون.

دروازة : كلمة هندية؛ تعني البوابة.

دريشة : كلمة فارسية؛ تعني نافذة.

دستة : كلمة فارسية؛ تعني حزمة من الورق.

ديرم : كلمة هندية؛ تعني صبغة الرمان.

زلطة : كلمة إيطالية؛ تعني جمع الخضروات في إناء.

زولية : كلمة فارسية؛ تعني البساط.

سرسري : كلمة تركية؛ تعني عاطل عن العمل.

سروال : كلمة فارسية؛ وهي مركبة من (سر) تعني فوق و(وال) تعني القامة.

شيرة : كلمة فارسية؛ تعني رحيق السكر.

شرشف : كلمة كردية؛ تعني غطاء النوم.

طشت : كلمة فارسية؛ تعني إناء الغسيل.

طربال : كلمة فارسية؛ تعني الشراع.

قرطاس : كلمة يونانية؛ بمعنى الورق.

قوطي : كلمة تركية؛ تعني علبة من الصفيح.

كليجة : كلمة فارسية؛ تعني القرص الصغير.

كندرة : كلمة تركية؛ تعني الحذاء.

وهذه الكلمات تعد من الكلمات المهاجرة التي هاجرت إلينا منذ القدم سواء كانت نتيجة الاستعمارأو تنقلات التجار وتبادل السلع ..

هناك أيضاً كلمات دخيلة على اللغة العربية، وكثير من الناس يستخدمها، ولكنه يجهل أصولها اللغوية، بل إنها تكاد تكون دخلت مرحلة التعريب، وغالباً ما تستخدمها اللغة البيضاء أو لغة الصحافة وسوف أعرض لكم أمثلة بسيطة منها ..

أباجورة : مصباح كهربائي، يوضع على المكتب للكتابة والقراءة، وهي من أصل فرنسي (ABAT-JOUR)

أبلكاج (أبلكاش) : لوح خشبي خفيف، فرنسية، وتعني الحاجز (BLOCAGE)

أبلة : الأخت الكبيرة، وتقال أيضاً للمدرسة، من أصل تركي (ABLA)

إتيكيت : مجموعة آداب اجتماعية، وهي فرنسية (ETIQUETTE)

أجندة : وتعني المفكرة؛ وهي فرنسية عن اللاتينية ومعناها (ما يجب أن يعمل) (AGENDA)

أرتوازي : وتعني بئر محفورة بمثقب، وهذه الكلمة منسوبة إلى مقاطعة في شمال فرنسا حيث تكثر الآبار الارتوازية (ARTOIS)

أرشيف : مكتب لحفظ الوثائق فرنسية الأصل (ARCHIVES)

أسانسير : وهو مصعد لنزلاء العمارات العالية، فرنسية الأصل (ASCENSEUR)

إسبرتو : الكحول إيطالية الأصل (SPIRITO)

إستاد : ملعب رياضي، فرنسية الأصل (STADE)

استراتيجي : ذو أهمية عسكرية، إيطالية من أصل يوناني (STRATEGIA)

ستنسل : ورق الحرير المستخدم في الاستنساخ ، إنجليزية (STENCIL)

أستوديو: محل لرسم الرسام، أو موضع لالتقاط الصور، أو غرفة لبث إذاعي أو تلفزيوني، إيطالية الأصل (STUDIO)

أسطى : صاحب حرفة وصنعة، وتأتي أحياناً لسائق السيارة، تركية (USTA)

أسفلت : طلاء الطرقات، إنجليزي (ASPHALT) وفي الفرنسي (ASPHLTE)

إسمنت : مادة البناء المعروفة، إنجليزية (CEMENT)

أفندم : تركية الأصل وتعني (سيدي)، وكذلك (إجابة نداء)، ورد على من يطلبك (EFENDIM)

أفندي: لقب كالسيد؛ ويطلق على من تكون ثقافته أوربية، وكذلك لباسه، وهي تركية عن اليونانية (EFENDI)

هناك كلمة دائماً نقولها ولا نعرف معناها إلا إذا قلناها باللغة الأنجليزية وهي: (الأنترنت – internet) وتعني شبكة الإدخال أو الشبكة المعلوماتية .

- - - - - - - - -

& حروف الهجاء من زاويتين.. بين متشائم ومتفائل

قال المتشائم عِيسَى بن فروخانشاه يصف حروف الهجاء :

الألف آفَة، وَالْبَاء بخس، وَالتَّاء تعس، والثاء ثلم، وَالْجِيم جحد، والحاء حرقة، وَالْخَاء خوف، وَالدَّال دَاء، والذال ذل، وَالرَّاء ريب، وَالزَّاي زجر، وَالسِّين سم، والشين شين، وَالصَّاد صد، وَالضَّاد ضرّ، والطاء طر، والظاء ظلام، وَالْعين عيب، والغين غم، وَالْكَاف كفر، وَالْفَاء فقر، وَالْقَاف قبر ، وَاللَّام لوم، وَالْمِيم مرق، وَالنُّون نوح، وَالْوَاو ويل، وَالْهَاء هوان، وَالْيَاء يأس.

قيل لَهُ: فلام الْألف ؟

قَالَ: هُوَ وَالله جلم (يعني مقراض) يقطع الرزق ويجلب الحرق .

وناقضه المتفائل أَبُو الْحُسَيْن أَحْمد بن سعد الْكَاتِب فقا ل:

الْألف أَمن، وَالْبَاء بهجة، وَالتَّاء تَوْبَة، والثاء ثروة، وَالْجِيم جمال، والحاء حلاوة، وَالْخَاء خير، وَالدَّال دَوَاء، والذال ذكر، وَالرَّاء رَاحَة، وَالزَّاي زِيَادَة، وَالسِّين سرُور، والشين شِفَاء، وَالصَّاد صَلَاح، وَالضَّاد ضِيَاء، والطاء طيب، والظاء ظلّ، وَالْعين عز، والغين غنى، وَالْفَاء فَرح، وَالْقَاف قدرَة، وَالْكَاف كِفَايَة، وَاللَّام لَذَّة، وَالْمِيم ملك، وَالنُّون نعْمَة، وَالْوَاو وقاية، وَالْهَاء هِدَايَة، وَالْيَاء يسر..

الغريب أن كلا الرجلين كانت مهنته الوراقة والنسخ، وظروف معيشتهما متقاربة، لكن التشاؤم ضيق الدنيا في عين الأول، وجعلها جنة هناء في عين الثاني..

فتفاءل وأبشر، ففي الحديث الصحيح يقول نبيناﷺ

(وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ)..

أصل القصة في كتاب خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي (٥٥).

- - - - - - - - -

& الفعل المبني للمجهول وبعض أسباب الجهل

هكذا يُعبِّر عنه الناس اليوم ، أما أهل اللغة العربية قديماً فقد عبرّوا عنه بعبارات مختلفة فالكوفيون يسمونه: (المبني لما لم يُسَمّ فاعله)،

والبصريون يسمونه:(المبني للمفعول) وهذان التعبيران خيرٌ من التعبير الدارج؛ لأن أسباب حذف الفاعل وإقامة المفعول أو ما ينوب عنه مقامه

لا تقف عند حدِّ الجهالة بالفاعل، بل يتعدى ذلك لأغراض بلاغية كثيرة .

أسباب حذف الفاعل وبناء الفعل للمفعول :

ذكر العلماء جملة من الأسباب منها:

= (عدم تخصيص الفاعل) ومثاله قول الله تعالى: (وكذلك زُيّن لفرعون سوء عمله وصُدّ عن السبيل) (غافر٣٧)

فالفاعل للفعل (زُين صُدّ) لم يُعيّن هنا، فقد يكون الفاعل نفس فرعون الأمارة بالسوء أو الشيطان أو الملأ من قومه، وقد يكون كل ذلك صحيحاً، فلا إشكال من اجتماع هذه الأمور، ولعل ذلك هو السرُّ في بناء الفعل للمفعول.

ومن الأسباب أيضاً = (مراعاة غرض السامع)

فلو كان السامع لاغرض له في ذكر الفاعل، أو أن الفاعل لا يعنيه في شيء، فلا حاجة لذكره ومثاله قوله تعالى حكاية لكلام إخوة يوسف عليه السلام: (قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا..) (يوسف٦٥) فالمهم عندهم أن البضاعة رُدّت إليهم، ولا يهمهم من ردّها وكيف ردّها، ولو كان السياق يتطلب معرفة الفاعل لصُرّحَ به. ومثله قوله تعالى: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..) (النساء٨٦)

فالمقصود من الآية هو بيان مشروعية ردّ السلام على من بدأنا به، فحُذِف فاعل (حُيِيتم) وبُنِي الفعل للمجهول؛ لأن الغرض الذي سيق من أجله الكلام يقتضي ذلك، ولو عُيّن لاقتصر على شخص معين أو طائفة معينة أو جنس معين.

وقد يكون الغرض من حذف الفاعل وبناء الفعل للمفعول

= (تحقيرُ الفاعل وذلك بإهمال ذكره) وجاء ذلك في قوله تعالى مخاطباً رسله يوم القيامة: (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم..) (المائدة ١٠٩)

أي بأي شيء أجابت أممكم وأقوامكم لما أمرتموهم بعبادة الله وحده. إلا أن فاعل أَجَبتُم حُذِف وبُنِي الفعل للمفعول لأنه لا يستحق الذكر تحقيراً لشأنه

قال الألوسي في تفسيره: (وفي العدول عن ماذا أجاب أممكم ما لا يخفى من الإنباء عن كمال تحقير شأنهم وشدة السخط والغيظ عليهم، والسؤال لتوبيخ أولئك أيضاً وإلا فهو سبحانه علام الغيوب).

وقد يأتي الفعل مبنياً للمفعول في موضع، ومبنياً للمعلوم في موضع آخر رغم اتفاق السياق

ومن ذلك قوله تعالى: (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطُبِعَ على قلوبهم فهم لا يفقهون) (التوبة ٨٧)

وجاء بعدها بقليل قوله تعالى: (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطَبَعَ الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) (التوبة ٩٣)

فما السر في بناء الفعل »طبع« للمفعول في الموضع الأول، وبنائه للمعلوم في الموضع الثاني؟!

حاول بعض العلماء الوقوف عند سرّ هذا البناء، فرجع لسياق الآيات، فلاحظ أن الآية الأولى بُنِي فيها الفعل للمفعول ليناسب الآية التي قبلها، وفيها قوله تعالى: (وإذا أُنزلِت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين)، فقد بُنِي الفعل (أُنزلِت) للمفعول، فناسب بناء الفعل طبع فالآية التي تليها للمفعول أيضاً

أما الآية الثانية فلم يقع قبلها فعل مبني للمفعول، فناسب ذلك التصريح بالفاعل وبناء الفعل للمعلوم.

وذهب الطاهر بن عاشور إلى القول إن الطبع الأول يختلف عن الطبع الثاني، فالطبع الأول طبع جبلوا عليه، أما الثاني فهو طبع أنشأه الله في قلوبهم لغضبه عليهم، فحرمهم النجاة من الطبع الأصلي وزادهم عمىً.

وذهب بعضهم إلى القول إنّ الآية الأولى لم يسبقها تفصيل أحوال الكفار وبيان سبب تخلفهم عن الجهاد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام، فناسب ذلك حذف الفاعل وبناء الفعل للمفعول

أمّا الآية الثانية فجاء فيها التأصيل والتفصيل وبيان أسباب تخلف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فناسب ذلك التصريح بالفاعل وبناء الفعل للمعلوم.

ومهما كان السرُّ في هذه الآية أو غيرها، فالمهم هنا أنه يمكننا أن نقول – بعد هذا العرض المختصر لبعض أوجه البلاغة القرآنية المتعلقة بالفعل المبني للمفعول – إننا أصبحنا نملك مفتاحاً من مفاتيح التدبر والتفكر، هذا المفتاح يعيننا بإذن الله عزّ وجل على فهم القرآن واكتشاف أسرار الدقة في البيان

مشاركاتكم 34

& سُئِلَ أحدهم : مَنْ أَسْعَدُ النّاسِ ؟ قال : مَنْ أَسْعَدَ النّاسَ .

لاحظ روعة اللغة العربية وجمالها الحروف بين الجملتين واحدة والكلمات واحدة وترتيبها واحد اختلفت في الشكل فاختلف المعنى والإعراب

- - - - - - - -

& سُئل الخليل عن الرفع لمَ جُعل للفاعل ؟

فقال: الرفع أول حركة، والفاعل أول متحرك، فجعلوا أول حركة لأول متحرك. ،،،، مجالس الزجاجي

- - - - - - - -

موقع المعاني

http://www.almaany.com/

هذا الموقع عظيم الفائدة متعدد الخدمات فهو :

- معجم للكلمات العربية - قاموس عربي لست لغات - معاني لكلمات القرآن مع تحليلها - يبين مرادفات وأضداد الكلمات

- فيه معانٍ للأسماء - قاموس فوري لأي كلمة وترجمتها بست لغات - فيه سؤال وجواب بعد التسجيل في الموقع

- متوفر له تطبيق للآيفون والأندرويد

- - - - - - - -

& الزّجَج : رقة مخط الحاجبين ودقتهما وطولهما كأنهما رسما بقلم ، قالوا :

إذا ما الغانيات خرجن يوما .. وزججن الحواجب والعيونا !!

- - - - - - - -

& تفسير أي آية في القرآن بسرعة بطريقة اللمس . (موقع مفيد) ضع أصبعك على الآية يظهر لك تفسيرها

http://t.co/G9uoMbiSjt

- - - - - - - -

& فائدة لغوية كلمة : " ربّ "

متى أدخلت الألف واللام على " ربّ " اختص الله تعالى به ، لأنها للعهد وإن حذفا منه صار مشتركا بين الله وبين عباده ، فيقال : الله رب العباد ، وزيد رب الدار . وللرب معان كثيرة أوصلها بعضهم إلى أربعة عشر معنى ونظمت بقوله :

قريب محيط مالك ومدبر ❖ مُربٍ كثير الخير والمُولي للنعم

وخالقنا المعبود جابر كسرنا ❖ ومصلحنا والصاحب الثابت القدم

وجامعنا والسيد احفظ فهذه ❖ معانٍ أتت للربّ وادعُ لمن نظم

مشاركاتكم 35

& قال ابن جرير الطبري:

وقطعت الألف من قوله (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ) في القطع والوصل، ففتحت لأنها ألف استفهام. فأما الألف التي بعدها التي هي ألف افتعل فإنها ذهبت لأنها خفيفة زائدة تسقط في اتصال الكلام،

ونظيرها (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) و (بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ) و (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ) وما أشبه ذلك.

وأما ألف (آلآن) و (آلذَّكَرَيْنِ) فطولت هذه، ولم تطول تلك لأن (آلآن) و(آلذكرين) كانت مفتوحة فلو أسقطت لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق.

فجعل التطويل فيها فرقا بين الاستفهام والخبر، وألف الاستفهام مفتوحة فكانتا مفترقتين بذلك فأغنى ذلك دلالة على الفرق من التطويل.

تفسير الطبري ٢٠/٣٥٤

- - - - - - - - -

& فائدة لغوية : البعير والعير

البعير : للمذكر والمؤنث يطلق على الجمل والناقة وغالباً على الجمل بحسب العرف الاجتماعي.

العِيرُ : [مؤنثة]، قافلة الإبل أو الحمير أو البغال يُجلب عليها الطعام وغيره؛ (فلان لا في العيرِ ولا في النفير) مثل يضرب للصغير المستهان به / {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا} .

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٧٠) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (٧١) قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

في الآية الأولى: العير وتعني كل دوابهم التي يحملون عليها ، من جمال وبغال، وحمير

والثانية: حدد بكلمة بعير ، وكأنه أراد أنها حملة مغرية كجائزة ، إذن فالغالب أنها جمل أوناقة.

في لهجتنا، نقول: عيْر ونقصد الحمار ، لا غير .

- - - - - - - - -

& قال ابن قتيبة :

(لا يكاد عوام الناس يفرقون بين العجمي والأعجمي والعربي والأعرابي : فالأعجمي : الذي لا يفصح ، وإن كان نازلا بالبادية . والعجمي : منسوب إلى العجم وإن كان فصيحا . والأعرابي : هو البدوي . والعربي : منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويا) . """ " زاد المسير " لابن الجوزي (٤ / ٤٩٤)

- - - - - - - - -

& (يجب على البليغ أن يختم كلامه بأحسن خاتمة فإنها آخر ما يبقى في الأسماع

وربما حفظت من دون سائر الكلام فليجتهد في: نضجها وحلاوتها وفي قوتها وجزالتها مع تضمينها لمعنى تام يؤذن السامع بانتهاء كلامه)

المصباح في المعاني والبيان والبديع لابن الناظم ص٢٦٢.

- - - - - - - -

& دميم: قبيح الخلقة ذميم: سيء الأخلاق

كضرائرِ الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا إنه لدميمُ

ورواه بعضهم ((إنه لذميم)) وهو خطأ قال ابن الأعرابي: - الدميم بالدال في قدّه . . والذميم في أخلاقه.! ،،، تهذيب اللغة (١٤ / ٥٩).

- - - - - - - -

& قَالَ مسرُوقٌ رحمهُ الله : -

مانسألُ أصحابَ محمدٍ ﷺ عن شيء إلا عِلمُهُ في القرآن إلَّا أنّ عِلمَنَا يَقصرُ عَنهُ. وَيُنسَبُ لِابن عَبّاس رضي الله عنهما أنّه كانَ يُنشِدُ :

جَمِيعُ العِلم في القُرآنِ لكِن ... تَقَاصَرُ عَنهُ أفهَامُ الرِّجَالِ

- - - - - - - -

الحصان _ بفتح الحاء _ العفيفة ، والجمع الحواصن ، ولا يصرف هذا الوزن ، والحصان _ بكسر الحاء _ الفرس ، والجمع حصن.

مشاركاتكم36

& مما ورد في القرآن الكريم من الألفاظ المضعفة :

زلزلت . هدهد . رفرف . دمدم . حصحص . يوسوس . عسعس . صرصر . لؤلؤ . صفصفا . سلسلة . كبكبوا . زحزح . مذبذبين .

- - - - - - - -

أَرِقْت وما هذا السُّهاد المُؤرّق؟! ... وما بِيَ من سُقْم وما بِيَ مَعْشَقُ

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... إلى ضوء نار باليَفَاع تَحرّق

تُشَبّ لمقرورَيْن يَصطليانها ... وبات على النار الندى والمُحلّق

رَضيعيْ لبان ثدْيِ أُم تحالفا ... بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرق.

وهي في مدح المُحلّق، فقد كان لديه بنات، فأشارت عليه زوجته؛ أن يذبح للأعشى ناقته، ويكرمه. فقال لها: والله نهلك؛ فلا أملك غيرها.

وفي النهاية قتلها وأكرم الأعشى - أعشى قيس - فلم يمر عام، حتى تزوجن كلهن أشراف العرب.

وذكر البغدادي في خزانة الأدب: أن كسرى أنو شروان سمع يوماً الأعشى يتغنى بهذا البيت:

أَرِقْت وما هذا السُّهاد المُؤرّق؟! ... وما بِيَ من سُقْم وما بِيَ مَعْشَقُ

فقال: ما يقول هذا العربي؟ فقالوا: يتغنّى بالعربية. قال: فسروا قوله. قالوا: زعم أنه سهر من غير مرض ولا عشق. فقال: فهذا إذاً لِصّ.

□ وقوله:

تُشَبّ لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق.

شبيه بقول الحطيئة:

متى تأتِه تعشو إلى ضوء ناره ... تَجِد خير نار عندها خيرُ مُوقِد.

- - - - - - - -

- رَضيعيْ لبان ثدْي أُم تحالفا ... بأَسْحَمَ داجٍ (عَوْضُ) لا نتفرق

□ كلمة " عوض " ظرف للمستقبل يجوز فيه الرفع والنصب والجر، بمعنى أبداً، كأن تقول: لا أنساك عَوْضُ ما سمعت بمثله عَوْضُ، أي قط. فعبارة عَوْضُ لا نتفرق في البيت معناه لا نتفرق أبداً. فهي إذن ظرف بهذا المعنى. ولكن الكلبي يقول: إنها قسمٌ بصنم كان لبكر بن وائل اسمه عَوْضُ، بدليل قول الشاعر:

حَلَفت بمائرات حول عَوْضٍ ... وأنصابٍ تُركن لدى السُّعَير

- والسعير صنم كان لعَنَزة خاصة.

- - - - - - - -

قل: مُباركٌ علَيكَ ، ✓ ولا تَقُلْ: مَبرُوكٌ علَيكَ . ✗

لأن (مَبروك) مِن الفعل بَرَك، يقال :بَرَكَ البعيرُ بُرُوكًا: وقَع على صدرِه، أي اسْتناخَ.

أما الشيءُ الذي فيه بَرَكةٌ ففعْلُه: بَارَك. بمعنى وضع البركة، فالشيء (مبارك) ،،، [معجم الصواب اللغوي - أحمد مختار عمر]

- - - - - - - -

@ نقط الإعجام :.

هو : العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض ، كي لا يلتبس معجم بمهمل نحو وضع نقطة على الغين ، وعدم وضعها على العين ، لذلك نقول : الغين المعجمة ، والعين المهملة . أي التي ليس عليها نقطة.

والحروف المعجمة (خمسة عشر حرفاً) والحروف المهملة (ثلاثة عشر حرفاً)

وقد وضع نقط الإعجام : نصر بن عاصم و يحي بن يعمر، بأمر الحجاج من قبل عبد الملك بن مروان.

نقط الإعراب :. هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من : حركات الفتح والإسكان والكسر والضم .

وأول من وضعه : أبو الأسود الدؤلي بأمر زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

وفائدة نقط الإعراب : إزالة اللبس عن الحرف ، فلا يلتبس ساكن بمتحرك ، ولا مفتوح بمكسور أو مضموم.

مشاركاتكم37

@ يجوز في حتى ثلاثة أوجه :

١. { أكلت السمكة حتى رأسُها }

حتى : حرف استئناف . رأسُها : بالرفع مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و هو مضاف والهاء مضاف إليه والخبر محذوف

والتقدير : (حتى رأسها مأكول) بمعنى : أكلت السمكة ، حتى رأسها مأكول.

٢. { أكلت السمكة حتى رأسَها }

حتى : حرف عطف . رأسَها : بالنصب اسم منصوب (معطوف) على السمكة بمعنى : أكلتُ السمكة و رأسها .

٣. { أكلت السمكة حتى رأسِها }

حتى : حرف جر يفيد إنتهاء الغاية . رأسِها : بالجر اسم مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة تحت آخره و هو مضاف و الهاء مضاف إليه

بمعنى: أكلت السمكة إلى رأسها والرأس لم يؤكل

- - - - - - - -

@ شذرات من القرآن :

البأساء / هي ما يصيب الإنسان في غير ذاته مثل ذهاب أمواله أو قتل بعض أولاده .

الضراء / هي ما يصيب المرء في نفسه مثل الأمراض والجروح .

قال تعالى { وهذا مِلْحٌ أُجاج }

الأجاج : الشديد المرارة، وأصله من أجت النار، كأنه يحرق من شدة المرارة

ويقال: ماءٌ مِلْحٌ ،ولايقال : مالح .

- - - - - - - -

@ كتابة إذن :

١. ذهَب الأكثرون إلى أنّها تُكتَب بالنونِ عَمِلتْ أَمْ لمْ تَعْمل، فرقاً بَيْنها وبَيْن "إذا" ، ولِأَنّ الوقْفَ عليها بالنُّون

وكان المُبرِّد يقول: أشْتَهي أنْ أكْوي يَدَ مَنْ يَكْتب "إذَنْ" بالألف لأَنها مثل "أنْ ولَنْ"

٢. وفَصّل الفراء فقال: إن أُلغِيَتْ كُتِبَتْ بالألِف لِضَعْفِها، وإن أُعْمِلَت كُتِبَتْ بالنون لِقُوّتِها.

٣. وَمَذْهَبُ المازني: بأَنّها تُكْتَب بالألف مُرَاعاةً للوقوفِ عليها، وجَزَم به ابنُ مالك في التّسهيل والجمهور على الأول في كتابتها بالنون

مشاركاتكم38

@ أسماء أندلسية :

حمدون وابن زيدون وابن خلدون وابن حفصون وسعدون وابن عبدون وفتحون ونحوه ..

أسماء أندلسية معروفة الجامع فيما بينها "الواو والنون" المضافة إلى أواخر أسمائهم.

ولطالما كنت أتساءل عن سبب وجود هذه الأسماء عند أهل الأندلس فقط حتى وقفت على هذا النص الذي نقله الونشريسي في "المعيار المعرب" عن أحمد بن محمد الرازي الأندلسي (ت٣٤٤هـ) في ذكر بعض أخبار ابن حفصون: "فولد عمر بن جعفر حفصا المعروف بحفصون – أريد به التكبير"

قال زكي مبارك :" ما كنتُ أعرف ولا كان غيري من مُدرِّسي الأدب في مصر يعرف كيف يغلب على الأسماء العربية في الأندلس والمغرب وجود مثل زيدون، وعبدون وعيشون، وخلدون، ووهبون، وسعدون، إلخ، وكان الظن أن هذه من صيغ جمع المذكر السالم ثم غَلَبَتْ على أسماء الأفراد؛ ولكن اسمع ما حدثنا به (الموسيو كولان) الأستاذ بمدرسة اللغات الشرقية في باريس: اللغة الأسبانية تضيف إلى أواخر الأسماء لفظ (اون) للتعظيم وقد نقل ذلك العرب عن الأسبان حين اتصلوا بهم في الأندلس فقالوا في زيد (زيدون) وفي وهب (وهبون) وفي عيش (عيشون) إلخ... وقد جاء في لسان الدين بن الخطيب عمن اسمه حفص ما معناه: لقد كان مكتفيا باسمه حفص، فلما أَيْسَرَ واستغنى تطاول واستكبر وسمى نفسه (حفصون).

ومن أمثال أهل المغرب : "إيلا حتاجو للكلب، يسميوه سيدي كلبون" (إن كان لك عند الكلب حاجةٌ فقل له يا سيدي كلبون)."

وقال عبد السلام محمد هارون:" وأهل المغرب والأندلس يتسمون بزيدون وحَمْدون وفتحون ورحمون وحسُّون وحفصون وسمحون، وتعليل هذه التسمية قد يرجع إلى إرادة التفخيم بصيغة كصيغة الجمع أو هو مَطْلٌ أي في الإعراب مع التنوين، وتُعرب هذه الأسماء إعراب ممنوع من الصرف، وفي الأشموني – شرح الألفية ٢٦٣/٣ – أن أبا علي يمنع صرفها للعلمية والعجمة ويرى أن حمدون وشبهه من الأعلام المزيد في آخرها واوٌ بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في استعمال عربيٍ مجبولٍ على العربية بل في استعمالِ عجمي حقيقة أو حكما فألحق بما مُنع صرفه للتعريف والعُجمة المحضة وهذا أيضا من النصوص النحوية النادرة."

كناشة النوادر (٢٥/٢).

- - - - - - - -

@ اختلف الناس حديثا في كتابة كلمة مئة

فمنهم من يكتبها مائة بإضافة ألف ومنهم من يكتبها مئة

فأيهما الأصوب وما سبب الخلاف يا ترى ؟

للإجابة على الشق الأول من التساؤل نعود إلى قواعد الإملاء وبالتحديد قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة

و هذا نصها : " لكتابة الهمزة في وسط الكلمة نراعي حركتها و حركة ما قبلها ونكتبها على الحرف المناسب للحركة الأقوى "

وبإسقاط القاعدة على الكلمة المعنية نجد أن حركة الهمزة فتحة وحركة الميم كسرة

والكسرة أقوى من الفتحة و الكسرة تناسبها النبرة إذن تطبيقاً لقواعد الإملاء تكتب الهمزة على النبرة " مئة "

وقد صدرت توصيات من جهات لغوية متخصصة بحذف الألف ، ولكن لم يلتزم الجميع بها

نعود الآن إلى سبب زيادة الألف :

قديما لم تكن الحروف العربية منقوطة فيقع الالتباس بين كلمتي مئة ومنة فظهرت الحاجة إلى التفريق بينهما فأضيف الألف للتفريق و لكن في العصر الحديث صار البعض ينطقها بفتح الألف مجاراة لقواعد الإملاء الصحيحة و لذا أصبح اليوم ضروريا تصحيح هذه الكلمة و إعادتها إلى أصلها

وإن نستشهد على كيفية كتابتها في القرآن الكريم نجدها (مئة) في آيات عدة

- - - - - - - -

@ فائدة من سورة العنكبوت:

تقول الآية :

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ..) [العنكبوت: ٤١]

تقوم أُنثى العنكبوت بقتل الذكر بعد ان تنجب الأولاد وتلقيه خارج البيت.. وبعد أن يكبر الأولاد يقومون بقتل الأم وإلقائها خارج المنزل..

بيت عجيب من أسوأ البيوت على الإطلاق. لقد وصفها القرآن بآية واحدة.. (وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون)

لقد كان الناس يعلمون مدى الوهن في البيت الحسي للعنكبوت لكنهم لم يدركوا الوهن المعنوي إلا في هذا العصر...!! وبالتالي جاءت الآية : لو كانوا يعلمون !!

مشاركاتكم39

@ معنى (ترتعد فرائصه)

الفريصة : لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع ؛ وهما فريصتان والجمع فرائص

- - - - - - - -

@ معنى أضحك الله سنك

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : ("قوله أضحك الله سنك" لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك ، بل لازمه وهو السرور ، أو نفي ضد لازمه وهو الحزن)

فتح الباري - ٤٧/٧

قال أبو الحسن عبيد الله المباركفوري رحمه الله : (" أضحك الله سنك " ، أي : أدام الله لك السرور الذي سبب ضحكك ...)

كتاب مرعاة المفاتيح _ شرح مشكاة المصابيح ١٤٩/٩

- - - - - - - -

& علم العروض

س: من مكتشف علم العروض؟

الخليل بن أحمد الفراهيدي هو مكتشف هذا العلم (علم العروض) وهو أول من وضع معجماً عربياً وهو معجم (العين) ويعد الإستاذ الأول لسيبويه.

س: لماذا سمي هذا العلم بالعروض؟

جاءت كلمة العروض من العارض (ويقصد به الخشبة) التي يوضعونها في وسط الخيمة لموازنتها.

❖هناك طريق بين مكة والمدينة يسمى (العررض) وهو المكان الذي ألف فيه الخليل هذا العلم.

❖وقيل: إنه سُمي باسم الحمل الذي يصعب قيادته وترويضه، فسمي باسمه من باب التشبيه.

علم العروض: - هو العلم الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسده فضلاً عما يعتريها من زحافات وعلل.!

التفعيلة: -

هي أصغر وحدة في البيت الشعري، أو هي الجزء الرئيس أو العمدة الذي يقوم عليه البيت الشعري، ويتكون البيت أكثر من تفعيلة واحدة.

أنواع التفعيلات: -

هي نوعين بشكل عام، وتفعيلات خماسية وتفعيلات سباعية.

التفعيلات الخماسية فاعلن فعولن

التفعيلات السباعية مستفعلن مفاعيلن مفاعلتن متفاعلن فاعلاتن مفعولات

- - - - - - - -

قال الإمام الشافعي رحمه الله

لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ... رقصت على جثث الأسود كلابُ

لاتحسبن برقصها تعلو على أسيادها ... تبقى الأسود أسود والكلاب كلابُ

تموت الأُسْد في الغابات جوعاً ... ولحم الضأن تأكله الكلابُ

وذو جهل ينام على حرير ... وذو علم مفارشه الترابُ

مشاركاتكم 40

@ أَمْشَاجٌ لُغَوِيّة

تَدَاخُلُ الإِنْجِلِيزِيَةِ وَالْعَرَبِيّة :

[١] طَوِيل : {Tall} [٢] قَنَاة : {Canal} [٣] كُوب : {Cup}

[٤] غَزَال : {Gazelle} [٥] جِنْس : {Genus} [٦] رَغْرَة : {gargle}

[٧] عَدّ [مِنَ الْعَدَد] : {add} [٨] السِّمْسِم : {Sesame} [٩] الْكَافُور : {camphor}

تَدَاخُلُ الفَرَنْسِيَةِ وَالعَرَبِيّة :

[١٠] يَشْتَرِي : {Acheter} [١١] كَسَر : {Casser}

تَدَاخُلُ الإِيطَالِيَةِ وَالعَرَبِيّة :

[١٢] نِبّي : أَيْ نَبْغِي .

تَدَاخُلُ الرُوسِيّة وَالعَرَبِيّة :

[١٣] نِفْط : أَيْ نَفْط [الْبِتْرُول] [١٤] شْنُورُوك : أَيْ شِرَاكُ النَّعْل . [١٥] دُشّ : أَيْ الدُّشّ .

[١٦] مَنّة : أَيْ المَنُّ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ مِنَ السّمَاء . [١٧] سِل : أَيْ سَيْل . [١٨] بَقَّالِيّة : أَيْ بِقَالَة [عَامِّيّة]

[١٩] صُنْدُوق : أَيْ صُنْدُوق [عَامِّيّة] [٢٠] قَرَط : أَيْ قِيرَاط [قَدْرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الأَوْزَان] [٢١] أَمْبَر : أَيْ عَمْبَر [غُرْفَةٌ كَبِيرَة ، وَفِي الإِنْجِلِيزِيّة]

[٢٢] كَابِل : أَيْ كَبْل [سِلْكٌ كَهْرَبَائِيٌّ ضَخْم] [٢٣] كَابِينَة : أَيْ كَابِينَة . [٢٤] جِنْسِي : أَيْ جِنْسِيّة .

[٢٥] سَاطَانَ : أَيْ شَيْطَان . [٢٦] فِتِيل : أَيْ فِتِيل [فِتِيلُ الْقُنْبُلَة] [٢٧] الجِبْرَا : أَيْ الجَبر [عِلْمُ الحِسَابِ المَعْرُوف]

[٢٨] جُرُشّ : أَيْ قِرْش [وَحْدَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْعُمُلاَت] [٢٩] شِفْر : أَيْ شَفْرَة [رَقْمٌ سِرّيّ أَوْ حُرُوفٌ سِرّيّة] [٣٠] تَارِيف : أَيْ تَعْرِيفَةٌ كَالّتي فِي الجُمْرُكِ وَغَيرِه .

[٣١] طَنّ : أَيْ [١٠٠٠ كجم] [٣٢] جَشِيش : أَيْ حَشِيش [المُخَدِّرُ المَعْرُوف] [٣٣] كَاك : أَيْ كَيْف .

[٣٤] أَقْد : أَيْ عَقْد . [٣٥] كُوت : أَيْ قِطّ . [٣٦] أَمَاظ : أَيْ أَمَاس .

تَدَاخُلُ الهِنْدِيّة وَالعَرَبِيّة :

[٣٧] مُجْرِم . جَرِيمَة ، قَانُون ، تَهَانِي . مَبْرُوك ، جَرِيمَة ، مُشْكِلَة .

[مَوْسُوعَةِ الرّقَائِقِ وَالأَدَب . نُزْهَةٌ فِي لِسَانِ الْعَرَب . مَوْقِعُ الشّامِلَة]

مشاركاتكم 41

@ رقيَ (أي صعِد) .. جاءت على أربع لغات :

١ – رقيَ يرقى . ٢ – رقى يرقي .. في لغة بني الحارث بن كعب .

٣ – رقى يرقى .. في لغة طيئ . ٤ – رقأ يرقأ .. حكاها الإمام الحافظ ابن قرقول.

(رقيَ) هي اللغة الفصيحة المشهورة .

– – – – – – – –

@ الفرق بين التشبيه والتمثيل

التشبيه : يقتضي المساواه من بعض الوجوه .. كقولنا فلان يشبه فلان.

والتمثيل : يقتضي المساواه من جميع الوجوه .. كقولنا فلان مثل فلان.

لذلك اعلم أن قول القائل : التشبيه والتمثيل .. فهذا يقتضي اختلاف التشبيه عن التمثيل لأن حرف العطف هنا يقتضي التغاير .

– – – – – – – –

@ في لغة العرب ترك التكرار من غير فائدة إن كان نفس النوع بدلاً من أن نقول : جاء محمد ومحمد. نقول : جاء المحمدان.

وبدلاً من أن نقول : جاء محمد ومحمد ومحمد ... نقول : جاء المحمدون.

– – – – – – – –

@ الفرق بين الكأس والقدح:

الكأس: لا تكون إلا مملؤة . والقدح: تكون مملؤة وغير مملؤة. ❖ الفروق اللغوية للعسكري

- - - - - - - -

@ أبيات جميلة في فضل أبي بكر رضي الله عنه: -

أبو بكر حباه الله مالاً ... وحين دُعي أجاب نعم بلا لا

وقد واسى النبيّ بكل خير ... وأعتق من ذخائره بلالا

ولو أن البحر أبغضه اعتقاداً ... لما أبقى الإله به بلالا

بلا لا الأولى بدون لا ،،،، بلالاً الثانية هو بلالُ بنُ رباح رضي الله عَنْه، ،،،، بلالاً الثالثة من البلل.! فهل تجد مثل هذا البديع.؟!

- - - - - - - - -

& مرض صخر أخو الخنساء وطال مرضه ، فلزمته أمه وزوجته سُليمى تمرّضانه ، فأما زوجته فملّت ، وأما أمه فكانت لا تمل ولا تكل أبداً،

فقال أبياتاً منها :

أرى أم صخر لا تمل عيادتي ... وملّتْ سُليمى موضعي ومكاني

وأيُّ امريء ساوى بأمٍّ حليلةً ... فلا عاش إلا في شقاً وهوانِ

مشاركاتكم42

@ من أدب النحاة

علماء النحو القدامى يقولون في باب من أبواب علم النحو: "باب ما لم يُسَمَّ فاعله" والمتأخرون منهم يقولون: باب المبني للمجهول .

وفي ذلك نكتةٌ لطيفة من الأدب الرفيع، انتبه لها السّلف، وكأن الخلف لم ينتبهوا لها؛ وهي: أننا عندما نُعرب فعلاً في القرآن الكريم،

مثل "أُوحي"، في قوله تعالى: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا}[الجن: ١] .

فهل يُقال: مبني للمجهول؟! وهل يستسيغ المؤمن أن يُوصَفَ اللهُ تعالى بالمجهول؟! . هذا هو سِر اصطلاح السّلف، في قولهم: باب ما لم يُسَمَّ فاعله!!

ومن هذا التنزيه الجميل الرائع

ما استحدثه ابن هشام، وتبعه في ذلك الأزهري والآثاري من مصطلحات إعراب الأدب مع الله تعالى؛ كقولهم في لفظ الجلالة من قولنا: دعوتُ اللهَ: إنه منصوب على التعظيم؛ بدلا من مصطلح "مفعول به" وقد خصص الآثاري فصلا من آخر ألفيته "كفاية الغلام" عقده باسم:

"خاتمة الفصول"

تحدث فيه عن مسائل وضوابط في إعراب الأدب مع الله تعالى، فقال رحمه الله:

خاتمةُ الفصول: إعرابُ الأدبْ ... مع الإلهِ، وهو بعضُ ما وجبْ

فالربّ مسؤول بأفعال الطلبْ ... كـ"اغفرْ لنا"، والعبدُ بالأمر انتدِب

وفي "سألتُ اللهَ" في التعليمِ ... تقولُ منصوبٌ على التعظيمِ

فقسْ على هذا، ووقعْ بلعلّ ... منه، وحققْ بعسَى تُعطَ الأملْ

بالله طالبٌ ومطلوبٌ عُلمْ ... "قد يعلمُ الله" بمعنى: قد عَلِمْ

وامنعْ من التصغير ثم التثنيةْ ... والجمعِ والترخيمِ خيرَ التسميةْ

وشاع في لفظ من التعجبِ ... "ما أكرمَ الله"، وفي المعنى أُبي

وحيثما قيل: "الكتابُ" انهضْ إليهْ ... كتابُ ربي، لا كتابُ سيبويهْ

لأنه بكل شيء شاهدُ ... ولا تقلْ: ذا الحرفُ منه زائدُ

بل هو توكيدٌ لمعنًى، أو صِلهْ ... للفظِ في آياتِه المفصّلهْ

أو لمعانٍ حُققتْ عمن رَوَى ... كهلْ، ونحوُ "بلْ" لمعنى، لا سِوى

ومنْ يقلْ بأنّ ما زاد سقطْ ... أخطأ في القول، وذا عينُ الغلط

كمثل "أنْ" مفيدةِ الإمهالِ ... وكافِهِ نافيةِ الأمثالِ

ولا تكن مستشهدا بـ"الأخطلِ ... فيه، ولا سواه كـ"السّمَوأَلِ"

وغالبُ النحاةِ عن ذا البابِ ... في غفلةٍ، فانح على الصوابِ

تكنْ كمنْ بلغة العدناني ... أعربَ، وهْي لغة القرآنِ

والأخذُ فيه عن قريشٍ قد وجبْ ... لأنهم أشرفُ بيتٍ في العربْ

فكنْ كمنْ بقولِهم قدِ اكتفى ... وحسبُنا الله تعالى، وكفَى !!

مشاركاتكم43

@ مامعنى كلمة الشاطر (١) :

هو بمعنى قاطع الطريق ، وبمعنى: الخبيث الفاجر . وإطلاق المدرسين له على المتفوق في الدرس خطأ، فليتنبه له .

نعم ((الشاطر)) في اصطلاح الصوفية، هو ((السابق المسرع إلى الله)) فانظر كيف سرى هذا الاصطلاح الصوفي إلى تلقينه للطلاب .

المرجع :(معجم المناهي اللفظية) ص: ٣٠٦ للشيخ بكر أبو زيد

(١) (الشاطر: انظر: المعجم الوسيط . وحيلة البشر للبيطار : ٢/ ٨١٥

- - - - - - - -

@ وصية نحوي

إن لم تكن صدرا بأول جملة ... أو فاعلا للمجد في إسهاب

إياك أن تبقى ضميرا غائبا ... أو لا محل له من الإعراب

- - - - - - - -

@ (الكَتِيْتُ) : صوت صدر الرجل عند الغضب والغيظ.

كَتِيتُ القِدْرِ : صَوْتُ غَلَيَانِهَا . كَتّتِ القِدْرُ : غَلَتْ فَصَوّتَتْ كَأَنّهَا تَقُولُ كَتْ كَتْ رَجُلٌ كَتِيتٌ : بَخِيلٌ. الكَتِيت : صوت الإبل البكر.

- - - - - - - -

@ شذر مذر

تقول: "تفرقوا شذرَ مذرَ" أي ذهبوا في كل وجه وهما اسمان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب على الحال .

- - - - - - - -

@ الزوائد في أوّل الفعل المضارع يجمعها قولك: (نأيت)

وجمعها بكلمة: (أنيت) أملَح؛ ليكون كل حرف ضعف ما قبله فالهمزة لواحد هو: المتكلم .

والنون لاثنين هما: الواحد ومعه غيره والواحد المُعَظم لنفسه .

والياء لأربعة هم: الغائب الواحد ، والغائبَين ، والغائبات ، والغائبِين

والتاء لثمانية هم : المُخاطَب ، والمُخاطَبين ، والمُخاطَبة والمُخاطَبَتين ، والمُخاطَبات ، والغائبة ، والغائبتين ، والمخاطبِين .

الإفادات والإنشادات للشاطبي (ص:١٢٨).

- - - - - - - -

@ قال الله تعالى { ذَوَاتَا أَفْنَانٍ }

في معنى أفنان قولان : أحدهما أنه جمع فنن وهو الغصن والثاني : أنه جمع فن وهو الصنف أي ذواتا أصناف شتى من الفواكه وغيرها

حادي الأرواح .

مشاركاتكم44

يا بائعاً في أرض طيبة عنبراً ... بجوار أحمد لا تبيع العنبرا
إن الصلاة على النبي وآله ... يشدو بها من شاء أن يتعطرا
صلوا على خيرالبرية تغنموا ... عشرًا يصليها المليك الأعظمُ
من زادها ربي يفرّج همه ... والذنب يعفى، والنفوس تُنَعم
بأبي وأمي أنت يا خير الورى ... وصلاةُ ربي والسلامُ معطرا
يا خاتمَ الرسل الكرام محمدٌ ... بالوحي والقرآن كنتَ مطهرا

- - - - - - - -

@ فروق لغوية   الفرق بين الخجلِ و الحياءِ :

أنّ الخجلَ مَعنىً يَظهَرُ في الوجه ، لِذهابِ حُجّةٍ أو ظُهورٍ على ريبة و ما أشبه ذلك ، فهو شيء تتغير به هيئة الإنسان ، أما الحياءُ فهو الإرتداعُ عَن فعل الشيء بقوة الحياء ، و لهذا يُقال : فلان يَستحي أنْ يفعلَ كذا . فالخجلُ مما كان ، والحياءُ مما يكون .

- - - - - - - - -

@ مر أحد الصالحين برجل يشوي اللحم فبكى فقال له : مالك تبكي ؟ أكنت محتاجاً للحم ؟

قال : لا ... ولكن أبكي على ابن آدم ! يدخل الحيوان النار ميتاً ، وابن آدم يدخلها حياً .! فيارب ..أجسادنا لاتقوى على النار فحرمها علينا يا رب عفوك

- - - - - - - - -

@ (منتزه أم متنزه)

(منتزه) من المفترض أن تكون هذه الكلمة مأخوذة من الفعل " انتزه " ؛ ولكن، هل لهذا الفعل - انتزه - وجود في اللغة ؟

الجواب : لا، فالفعل " انتزه " بالمعنى المستخدم، لا وجود له في معاجم اللغة المعتبرة. الفعل الموجود هو " تنزّه " واسم المكان منه، " متنزّه "

وليس " منتزه " في اللسان : وأَرضٌ نَزْهَةٌ ونَزِهَةٌ بعيدة عَذْبَةٌ نائية من الأَنْداءِ والمياهِ والغَمَق. وخرجنا نتَنَزَّهُ في الرِّياضِ وأَصله من البُعْدِ

مشاركاتكم 45

@ من بديع جمال لغتنا ومن أجمل مميزات تفردها عن باقي اللغات بالفصاحة و البلاغة هو استخدامها للحرف الواحد للدلالة على فعل ، و تأتي على عشرة أفعال للدلالة على صيغة الأمر ، وهي :

١ . قِ = أمر بالوقاية ٢ . لِ = أمر بالولاية

٣ . شِ = من الوشي ٤ . دِ = من أداء الدية

٥ . رَ = فعل أمر من الرؤية ٦ . ع = من الوعي

٧ . إِ = من وأى ٨ . نِ = من الونى وهو التمهل

٩ . فِ = من الوفاء ١٠ . جِ = ج القلب

قال الخضري في حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

إني أقول لمن ترجى شفاعته ❖ قِ المستجير قياه قوه قي قين

و إن صرفت لوال شغل آخر قل ❖ لِ شغل هذا لياه لوه لي لين

و إن وشى ثوب غيرى قلت في ضجر ❖ شِ الثوب ويك شياه شوه شي شين

و قل لقاتل إنسان على خطأ ❖ دِ من قتلت دياه دوه دي دين

و إن هموا لم يروا رايي أقول لهم ❖ ِ الرأي ويك رياه روه ري رين

و إن هموا لم يعوا قولي أقول لهم ❖ ع القول من عياه عوه عي عين

و إن أمرت بوأي للمحب فقل ❖ إِ من تحب إياه أوه إي إين

و إن أردت الونى و هو الفتور فقل ❖ نِ با خليلي نياه نوه ني نين

وإن أبى أن يفئ بالعهد قلت له ❖ فِ يا فلان فياه فوه في فين

وقل لساكن في قلبي إن سواك به ❖ جِ القلب من جياه جوه جي جين

- - - - - - - -

@ عريسٌ أم عروسٌ ؟

فائدةٌ لغويةٌ من الشيخ الدكتور عبدالمحسن العسكر جزاه الله خيراً

يُطلق كثيرٌ من الناس لفظ "عريس" على الزوج ليلة عرسه، وهذا ليس بفصيح؛ إذ لم يُسمع ذلك عن العرب، بل هو لفظ حادث.

والصحيح أن يقال: عروس، فهذا اللفظ "عروس" يُطلق على الرجل والمرأة عل حدٍّ سواء، هذا هو الفصيح الصحيح

وفي حديث جابر بن عبد الله في الصحيحين قال: (فقلت: يا رسول الله، إني عروسٌ، فاستأذنته، فأذِن لي)

وإنما يُعرف الفرق في إطلاقه على الجنسين بالجمع، فيقال في جمع الذكور: عُرُس، مثل: رُسُل جمع رسول، وفي الإناث: عرائس.

ويبدو أن الانحراف اللغوي في لفظ "العروس" واقع منذ زمن قديم، فقد رأيت ابن الجوزي رحمه الله ينقل في كتابه كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٦٥/٢) يقول: (قرأت على شيخنا أبي منصور [أي: الجواليقي ت ٥٤٠هـ] قال:

تذهب العامة إلى أن العروس يقع على المرأة خاصة دون الرجل، وليس كذلك، بل يقال: رجل عروسٌ وامرأة عروسٌ. اهـ.

- - - - - - - -

@ الرياح ثمانية:

أربعة منها رحمة : الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات وأربعة منها عذاب : العقيم والصرصر والعاصف والقاصفة. ،،،،، "ابن كثير"

- - - - - - - -

@ فروق لغوية الفرق بين الخوف و الرهبة :

أنّ الرهبةَ هي طول الخوف و إستمرارُه ، ومِن ثَمّ قيل للراهب راهبٌ لأنّه يُديمُ الخوفَ ، و الخَوفُ هو ما يتعلقُ بمكروه ، أي توقع الضرر المشكوك في وقوعه .

قصة مثل 23

(زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً)

قال المفضل: أول من قال ذلك مُعَاذ بن صِرْمِ الخُزَاعي، وكانت أمه من عَكٍّ، وكان فارس خزاعة، وكان يكثر زيارة أخواله ، قال : فاستعار منهم فرسا، وأتى قومه فقال له رجل يقال له جُحَيش بن سودة وكان له عدوا : أتسابقني على أن مَنْ سبق صاحبَه أخذ فرسه ؟ فسابقه ، فسبق معاذ، وأخذ فرسَ جُحَيش، وأراد أن يغيظه فطعَن وأخذ فرسَ جُحَيش، (فطعَن أيْ طَلَ الفرسِ بالسيف فسقط) فقال جُحَيش: لا أم لك قتلت فرساً خيرا منك ومن والديك ؟ فرفع معاذ السيف فضرب مَفْرِقه فقتله ثم لحق بأخواله وبلغ الحيّ ما صنع، فركب أخٌ لجحيش وابن عم له، فلحقاه فشدّ على أحدها فطعنه فقتله، وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله، وقال في ذلك:

ضربت جُحَيْشا ضربةً لا لئيمةً ❖ ولكن بصافٍ ذي طَرَائق مُسْتَكَ

قَتَلْتُ جُحَيشاً بعد قَتْل جَوَاده ❖ وكنتُ قديما في الحوادث ذا فَتْكِ

قصدتُ لعمرٍو بعد بَدْرٍ بضربةٍ ❖ فَخَرّ صريعا مثل عائِرة النُّسْكِ

لكي يَعْلَم الأقوامُ أنيَ صارمٌ ❖ خُزَاعة أجْدَادِي وأنْمى إلى عَكِّ

فقد ذُقْتَ يا جَحْشُ بنَ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي ❖ وجَرّبتني إن كنتَ من قبلُ في شَكِّ

تركْتُ جُحَيشْاً ثاوياً ذا نَوَائِح ❖ خَضِيبَ دِمٍ جَارَاتُه حولَه تَبْكِي

ترنُّ عليه أمُهُ بانْتِحَابِهَا ❖ وتقشر جلْدَيْ مَحْجِريْها من الحَكّ

ليرفَعَ أقواماً حُلُوليَ فيهمُ ❖ ويُزْرِى بقومٍ - إنْ تركتهُم - تَرْكِي

وحِصْنِي سَرَاة الطَّرفِ وَالسّيْفُ مَعْقلِي ❖ وَعِطْرِي غبارُ الحرْبِ لا عَبَقُ المِسْكِ

تَتُوقُ غَدَاةَ الّرْوعِ نَفْسِي إلى الْوَغَى ❖ كتَوْقِ الْقَطَا تَسْمُوإلى الوَشَلِ الرّكِّ

ولَسْتُ برِعْدِيدٍ إذَا رَاعَ مُعْضِلٌ ❖ وَلا فِيَ نَوادِي القَوْمِ بالضّيّقِ المَسْكِ

وكَمْ مَلِكٍ جَدّلْتُهُ بِمُهَنّدٍ ❖ وَسَابِغَةٍ بَيْضَاءَ مُحْكَمِة السّكِّ

فأقام في أخواله زماناً، ثم إنه خَرَج مع بني أخواله في جماعة من فتيانِهم يتصيّدون، فحمل معاذ على عير فلحِقه ابنُ خالٍ له يقال له الغضبان فقال:

خَلِّ عن العِيرِ، فقال: لا، ولا نعمت عين، فقال له الغضبان: أما واللّه لو لكان فيك خَيْرٌ لما تركْتَ قومك فقال معاذ: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حبا فأرسلها مثلا،

ثم أتى قومَه فأراد أهلُ المقتول قتلَه فقال لهم قومه: لا تقتلوا فارسَكم وإن ظلم، فقَبِلُوا منه الدِّيَةَ . ومن هذا المثل أبيات :

إذا شئتَ أن تُقْلَى فَزُرْ مُتَواتِراً ❖ وإن شئتَ أن تَزْدَادَ حُبّا فزُرْ غِبّا

عليك بإغبابِ الزّيارة، إنّهَا ❖ إذا كَثُرَتْ كانَتْ إلى الْهَجْرِ مَسْلَكاَ

ألم تَرَ أن القَطْرَ يُسْأمُ دائماً ❖ ويُسْأل بالأيدِي إذَا هُوَ أمْسكاَ

مجمع الأمثال للميداني (١٧٣٢) [ص ٣٢٣]

قصة مثل 24

(مواعيد عرقوب)

جاء أخو عرقوب يسأله فقال له عرقوب: إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها. فلما أطلعت أتاه فقال له: دعها تصير بلحاً. فلما صارت بلحاً قال له: دعها تصير رُطباً. فلما صارت رُطباً قال له: دعها تصير تمراً. فلما صارت تمراً عَمَد إليها عرقوب فجدّها ولم يُعط أخاه من التمر شيئاً، فصار مثلاً.

ومن ذلك قول الشاعر المتلمس:

الغَدْرُ والآفات شيمته . . . فافهم فعرقوب له مَثَل.

وقال كعب بن زهير:

كانت مواعيد عُرقوب لها مثلاً . . . وما مواعيدها إلا الأباطيل

وكان عرقوب رجل من يهود خيبر، وكان يَعِد ولا يفي، فضربت له العرب المثل.

وفي ذلك يقول الأشجعي:

وعدتَ وكان الخُلف منك سجيةً . . . مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وهذا البيت منسوب في العقد الفريد إلى الأعشى، ويثرب هي المدينة المنورة حالياً.

كتاب: (جامع الأمثال).

قصة مثل 25

(خطب يَسِيرٌ في خَطْب كَبِيرٍ. لأمر ما جدع قصير أنفه ، بِيَدِي لا بِيَدِ عمرو)

وغيرها من الأمثال في هذه القصة

(خطب يسير ...) قاله قَصير بن سَعْد اللَّخْمي لِجَذِيمة بن مالك بن نَصْر الذي يقال له: جَذِيمة الأبرش وجذيمة الوَضّاح، والعرب تقول للذي به البَرَصُ: به وَضَح، تفادياً من ذكر البرص.

وكان جذيمة مَلِكَ ما على شاطئ الفرات، وكانت الزبّاء ملكةَ الجزيرة، (في العراق)

وكان جَذِيمة قد وتَرها بقتل أبيها، فلما استجمع أمرُها، وانتظم شمل ملكها، أحَبّتْ أن تغزو جَذيمة، ثم رأت أن تكتب إليه أنها لم تجد مُلْكَ النساء إلا قُبْحاً في السّمَاع، وضَعْفا في السلطان، وأنها لم تجد لملكها موضعا، ولا لنفسها كفؤا غيرك، فأقْبِلْ إليّ لأجْمَعَ ملكي إلى ملكك وأصِلَ بلادي ببلادك، وتقلد أمري مع أمرك، تريد بذلك الغَدْر.

فلما أتى كتابُهَا جذيمةَ وقدم عليه رسُلُها استخفه ما دَعَتْه إليه، ورَغِبَ فيما أطمعته فيه، فجمع أهلَ الحِجا والرأي من ثقاته، وهو يومئذ ببَقَّةَ من شاطئ الفرات، فعرض عليهم ما دعته إليه، وعرضت عليه، فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها، وكان فيهم قَصير، وكان أرِيبا حازما أثيراً عند جَذيمة، فخالفهم فيما أشاروا به

وقال: رأي فاتر، وغَدْر حاضر، فذهبت كلمته مثلا،

ثم قال لجذيمة: الرأيُ أن تكتب إليها، فإن كانت صادقةً في قولها فَلْتُقْبِل إليك، وإلاَّ لم تمكنها من نفسك، ولم تَقَعْ في حِبالتها وقد وَتَرْتَها وقتلتَ أباها، فلم يوافق جذيمة ما أشار به، فقال قَصير:

إني امْرُؤٌ لا يُمِيلُ العَجْزُ تَرْوِيَتِي ❖ إذا أتَتْ دُونَ شَيْءٍ مرة الوذمِ

فقال جذيمة: لا، ولكنك امرؤ رأيُكَ في الكِنِّ لا في الضِّحِّ، فذهبت كلمته مثلا،

ودعا جَذيمة عمرو بن عَدِيٍّ ابنَ أخته فاستشاره فشجّعه على المسير، وقال: إن قومي مع الزباء، ولو قد رَأَوْكَ صاروا معك، فأحَبَّ جذيمةُ ما قاله، وعصى قصيرا،فقال قصير:

لا يُطَاع لقَصِير أمرٌ، فذهبت مثلا،

واستخلف جذيمةُ عمرَو بن عديٍّ على ملكه وسلطانه، وجعل عمرو بن عبد الجن معه على جنوده وخيوله، وسار جذيمةُ في وُجُوه أصحابه، فأخذ على شاطئ الفُرَات من الجانب الغربي، فلما نزل دعا قصيرا فقال: ما الرأيُ يا قصير؟

فقال قصير: ببقَّةَ خَلَّفْتُ الرأي، فذهبت مثلا، قال: وما ظَنُّكَ بالزباء؟ قال: القول رادف، والحزم عثَرَاتُه تُخَاف، فذهبت مثلا

واستقبله رسُلُ الزباء بالهَدَايا والألطاف، فقال: يا قصير كيف ترى؟ قال: خَطْبٌ يسير في خَطْب كبير، فذهبت مثلا

وسَتَلْقَاكَ الجيوشُ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة، وإن أخَذَتْ جنبتيك وأحاطت بك من خلفك فالقومُ غادرون بك

فارْكَبِ العصا فإنه لا يُشَقُّ غُبَاره، فذهبت مثلا، وكانت العصا فَرَساً لجذيمة لا تُجَارى، وإني راكبُها ومُسَايرك عليها، فلقيته الخيولُ والكتائب، فحالت بينَهُ وبين العصا، فركبها قصير، ونظر إليه جذيمة على مَتْن العصا مُوَلِّيا فقال: وَيْلُ امه حَزْماً على متن الْعَصَا، فذهبت مثلا

وجرت به إلى غروب الشمس، ثم نَفَقَتْ، وقد قطعت أرضا بعيدة، فبنى عليها بُرْجاً يقال له: بُرْجُ العصا، وقالت العرب:

خَيْرٌ ما جاءت به العصا، فذهبت مثلا،

وسار جَذيمة وقد أحاطت به الخيلُ حتى دخل على الزباء، فلما رأته تكشفت فإذا هي مَضْفُورة الاسب، فقالت: يا جذيمة أدأب عروس ترى؟ فذهبت مثلا

فقال جذيمة: بَلَغ المَدَى، وجفّ الثّرَى، وأمْرَ غَدْرٍ أرى، فذهبت مثلا.

ودعت بالسيف والنِّطْع ثم قالت: إن دماء الملوك شِفَاء من الكَلَب، فأمرت بطَسْت من ذهب قد أعَدّته له وسَقَتْه الخمر حتى سَكِر وأخذت الخمر منه مأخذها، فأمرت برَاهِشَيْهَ فقُطِعا، وقَدّمت إليه الطستَ، وقد قيل لها: إنْ قَطَر من دمه شيء في غير الطَّسْت طُلِب بدمه، وكانت الملوك لا تُقْتَل بضرب الأعناق إلا في القتال تَكْرِمةً للملك، فلما ضعفت يَدَاه سقطَتَا فقَطَر من دَمه في غير الطست، فقالت: لا تضيعوا دم الملك، فقال جذيمة:

دَعُوا دَماً ضيعه أهله، فذهبت مثلا،

فهلَكَ جَذيمة، وجعلت الزباء دمه في ربعة لها، وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عَدِيٍّ وهو بالحِيرَة، فقال له قصير: أثائر أنت؟ قال: بل ثائر سائر، فذهبت مثلا،

ووافق قصير الناس وقد اختلفوا، فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللَّخْمي، وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجَرْمي، فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانْقَاد عمرو بن عبد الجن لعمرو ابن عدي، فقال قصير لعمرو بن عدي: تَهَيّأْ واستعدّ ولا تُطِلَّنّ دم خالك، قال: وكيف لي بها وهي أمْنَعُ من عُقَاب الجو؟ فذهبت مثلا،

وكانت الزباء سألت كاهنةً لها عن هلاكها، فقالت: أرى هلاكك بسبب غلام مَهِين، غير أمينٍ، وهو عمرو بن عدي، ولن تموتي بيده، ولكن حَتْفك بيدك، ومن قِبَلِه ما يكون ذلك، فحذِرَتْ عمرا، واتخذت لها نَفَقاً من مجلسها الذي كلنت تجلس فيه إلى حصن لها في داخل مدينتها، وقالت: إن فَجَأني

أمرٌ دخلت النفق إلى حصني، ودعت رجلا مُصَوِّرا من أجْوَد أهل بلاده تصويراً وأحسنهم عملا، فجَهّزَتْه وأحسنت إليه، وقالت: سِرْ حتى تُقْدم على عمرو بن عدي ثم أثبِتْه لي معرفة، فصَوِّرْهُ جالساً وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحاً بهيئته ولبسته ولونه، فإذا أحكمت ذلك فأقبِلْ إلي، فانطَلَقَ المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي أمرته به الزباء، وبلغ من ذلك ما أوْصَتْه به، ثم رجع إلى الزباء بعلم ما وجّهته له من الصورة على ما وصفت، فقال قصير لعمرو بن عدي: اجْدَعْ أنْفِي، واضرب ظَهْرِي، ودعني وإياها، فقال عمرو: ما أنا بفاعلٍ، وما أنت لذلك مُسْتَحِقا عندي، فقال قصير:

خَلِّ عني إذن وخَلاَك ذم، فذهبت مثلا، فقال له عمرو: فأنت أبْصَرُ، فجدَعَ قصير أنفه، وأثر آثارا بظهره، فقالت العرب:

لِمَكْرٍ ما جَدَعَ قصير أنفه، وفي رواية (لأمر ما ...) وفي ذلك يقول المتلمس:

وفِي طَلَبِ الأَوْتَارِ ما حَزّ أنْفَهُ ❖قَصِير، ورَام الموتَ بالسيف بَيْهَسُ

ثم خرج قصير كأنه هارب، وأظهر أن عمراً فعل ذلك به، وأنه زعَم أنه مَكَر بخاله جَذيمة وغَرّه من الزباء، فسار قصير حتى قدم على الزباء، فقيل لها: إنّ قصيراً بالباب، فأمرت به فأدخل عليها، فإذا أنفُه قد جُدِع وظهره قد ضرب

فقالت: ما الذي أرى بك يا قصير؟

قال: زعم عمرو أني قد غررت خاله، وزينت له المَصِيرَ إليك، وغَشَشته، ومالأتُكِ ففعل بي ما تَرَيْن، فأقبلت إليك وعرفْتُ أني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك، فأكرمَتْه وأصابَتْ عنده من الحزم والرأي ما أرادت، فلما عرف أنها استرسلت إليه ووثِقَتْ به قال: إن لي بالعراق أموالا كثيرة وطَرَائِفَ وثياباً وعِطْراً فابعثيني إلى العراق لأحملَ مالي وأحملَ إليك من بُزُوزها وطَرَائفها وثيابها وطِيبها، وتُصيبِينَ في ذلك أرباحا عِظاما. وبعضَ ما لا غنى بالملوك عنه، وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصّرَفان، وكان يُعْجبها، فلم يزل يُزَيّنُ ذلك حتى أذنت له، ودفعت إليه أموالا وجَهّزتْ معه عَبيدا، فسار قصير بما دفعت إليه حتى قَدِمَ العراق وأتى الحِيرَةَ متنكرا، فدخل على عمرو فأخبره الخبَرَ، وقال: جهزني بصنوف البز والأمتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيبَ ثأرك وتقتلَ عدوك، فأعطاه حاجته، فرجع بذلك إلى الزباء، فأعجبها ما رأت وسَرّها، وازدادت به ثِقَةً، وجَهّزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجَهّزه وعاد إليها، ثم عاد الثالثة وقال لعمرو: اجْمَعْ لي ثقات أصحابك وهَيّئْ الغَرَائر والمُسُوح واحْمِلْ كلّ رجلين على بعير في غرارتين، فإذا دخلوا مدينة الزباء أقَمْتُكَ على باب نَفَقِها وخرجَتِ الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلت الزباء تُرِيدُ النفَق جَلّلْتَهَا بالسيف، ففعل عمرو ذلك، وحمل الرجالَ في الغرائر بالسلاح وسار يَكْمُنُ النهارَ ويسير الليل، فلما صار قريباً من مدينتها تقدّمَ قصير فبشّرَها وأعلمها بما جاء من المتاع والطرائف، وقال لها:

آخِرُ البَزِّ على القَلُوص، فأرسلها مثلا، وسألها أن تخرج فتنظر إلى ما جاء به، وقال لها: جِئْتُ بما صَاءَ وصَمَت، فذهبت مثلا، ثم خرجت الزباء فأبصرت الإبلَ تكاد قوائمُهَا تَسُوخ في الأرض من ثقل أحمالها

فقالت: يا قصير

ما لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا ❖ أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا

أَمْ صَرَفَاناً تَارِزاً شَدِيدا ❖ فقال قصير في نفسه: بل الرِّجَالَ قُبّضاً قُعُودا

فدخلت الإبلُ المدينةَ حتى كان آخرها بعيراً مَرّ على بواب المدينة وكان بيده مِنْخَسَة فنَخَس بها الغَرَارة فأصابت خاصِرَةَ الرجل الذي فيها، فَضَرَط، فقال البواب بالرومية بشنب ساقاً، يقول: شَرٌّ في الْجُوالِق فأرسلها مثلا،

فلما توسّطت الإبل المدينة أنِيخَتْ ودل قصير عمرا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله، وأرته إياه قَبْلَ ذلك، وخرجت الرجالُ من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح، وقام عمرو على باب النفَق، وأقبلت الزباء تريد النفق، فأبصرت عمراً فعرفته بالصورة التي صُوِّرت لها، فمصّتْ خاتمها وكان فيه السم وقالت: لأمر ما جدع قصير أنفه ، بِيَدِي لا بِيَدِ ابنِ عَدِيّ، وفي رواية (بيد عمرو) فذهبت كلمتها مثلا،

وتلقاها عمرو فجلّلها بالسيف وقتلها، وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها، وانكفأ راجعاً إلى العراق.

وفي بعض الروايات مكان قولها : أدأب عروس ترى " أَشوَارَ عَرُوسٍ ترى ؟ " فقال جذيمة : " أرى دأب فاجرة غَدُور بظَرْاء تَفِلة "

قالت: لا مِنْ عَدَم مَوَاس، ولا من قلة أوَاس، ولكن شيمة من أناس. فذهبت مثلا.

مجمع الأمثال للميداني رقم ١٢٥٠

قصة مثل 26

(قد استَنْوَقَ الجَمَلُ)

أي صار ناقةً .

وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرَفة بن العبد، وذلك أنه كان عند بعض الملوك والمُسَيَّبُ بن عُلَس ينشد شعراً في وصف جَمل، ثم حوّله إلى نعت ناقة فَقَال طرفه : "قد استَنْوَقَ الجمل"

ويقَال: إن المنشد كان المتلمس، أنشد في مجلس لبنى قيس بن ثعلبة، وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمّع، فأنشد المتلمس:

وَقَدْ أتَنَاسَى الهمّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ❖ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصّيْعَرِيّةُ مكدم

كُمَيْتٍ كَنَازِ اللّحْمِ أوْحَمِيَرية ❖ مُوَاشِكَة تَنْفِى الحَصَى بِمُلَثّمِ

كأن على أنْسَائِهَا عِذْقَ خَصْبَةٍ ❖ تَدَلّى مِنْ الكَافُورِ غَيْرَ مُكَمّمِ

والصيعرية: سِمَة تُوسم بها النوقَ باليمن، فلما سمع طرَفة البيتَ قَال: استنوقَ الجمل، قَالوا: فدعاه المتلمس

وقَال له: أخْرِجْ لسانَك، فأخرجه فإذا هو أسْوَد، فقَال: وَيْلٌ لهذا من هذا. قَال أبو عبيد: يضرب هذا في التخليط

مجمع الأمثال للميداني

- - - - - - - -

(قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلّ خَطِيبٍ)

أصله أن قوما اجتمعوا يخطبون في صُلح بين حيين قتل أحدُهُما من الآخَر قتيلا، ويسألون أن يرَضوا بالدِّية

فبيناهم في ذلك إذ جاءت أمة يُقَال لها "جهيزة" فَقَالت: إن القاتل قد ظَفِرَ به بعضُ أولياء المقتول فقتله

فَقَالوا عند ذلك " قَطَعَتْ جهيزةُ قول كل خطيب" أي قد استغنى عن الخُطَب .

يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بَحَمَاقةً يأتي بها.

مجمع الأمثال للميداني

- - - - - - - -

(يَدَاكَ أوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ)

قَالَ المفضل: أصله أن رَجُلاً كان في جزيرة من جزائر البحر، فأراد أن يَعْبُر على قربة نفخ فيها فلم يحسن إحكامها ، حتى إذا توسّطَ البحرَ خرجت منها الريح فغرق فلما غَشِيه الموتُ استغاث برجل، فَقَالَ له: يدَاكَ أوكَتَا وفُوكَ نفخ

يضرب لمن يجني على نفسه الحَيْنَ

مجمع الأمثال للميداني

قصة مثل 27

(سبق السيف العَذَل)

☐ هذا مثل أول من قاله:

ضَبَّةُ بن أُدِّ المُضَري، وكان له ابنان: سعد وسُعَيّد. وحدث أن نَفرَت إبل لضبة في الليل فأرسل ابنيه في طلبهما، فوجدها سعد فردها؛ ولكن سُعيداً واصل الطلب في طريق أخرى. فلقيه الحارث بن كعب، وطلب منه بُرْدَيه، فرفض سعيد أن يعطيه إياهما، فقتله وأخذهما.

ثم حج ضبة بعد ذلك بزمن، وجاء إلى عُكاظ، فلقي فيها الحارث، ورأى عليه بُردي ابنه سعيد فعرفهما. فقال له ضبة: هل أنت مُخبري ما هذان البُردان؛ فقد أعجبني منظرهما. فقال الحارث: لقيت غلاماً وهما عليه، فسألتُه إياهما، فأبى عليّ، فقتلته وأخذتهما. – فعرف ضبة أن الحارث هو الذي قتل ابنه – فقال له: أبسيفِكَ هذا قتلته؟ قال: نعم. قال ضبة: ألا تُريني إياه، فإني أظنه صارماً.

فأعطاه إياه، فلما أخذه منه هزّه وقال: إن الحديثَ ذو شجون (فذهب قوله مثلاً) ثم ضربه فقتله. فقيل له: يا ضبة! أتقتُل في الشهر الحرام؟! فقال: (سبق السيف العذَل). (فذهب قوله مثلاً) والمعنى: هو أن الأمر قد مضى وانقضى وسبق، فما الفائدة من اللوم.

☐ ولهذا المثل حكاية أخرى في كتاب (الأمثال)، لكني أكتفي بهذه الحكاية.

☐ وفي هذا المعنى قال الشعراء أبياتاً كثيرة، منها قول الطغرائي في لا ميته:

إن كان ينْجَعُ شيء في ثباتِهم على العهود، فسبق السيف العذل

ويقول جرير:

يُكلِّفُني رَدّ الغرائب بعدما سَبَقْنَ كسبقِ السيف ما قال عاذلُه

وقال ابنُ الحاجب:

وحاولت بالعَذْل أن تُرْشِدَني فقلْتُ مهلاً سبق السيف العذل.

قصة مثل 28

كانت العرب تقول "أشأَمُ من طويس"

وكان يقال إنه ولد يوم مات النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وفُطم يوم مات أبو بكر، وبلغ يوم قُتل عمر، وتزوج يوم قتل عثمان، ووُلد له يوم قتل عليّ.

سير الأعلام ص ٣٦٤

قصة مثل 29

(خَلاَ لَكِ الْجَوُ فَبِيضِي وَاصْفِرِي)

أول من قال ذلك طَرَفَة بن العبد الشاعر، وذلك أنه كان مع عمه في سَفَر وهو صبي،

فنزلوا على ماء، فذهب طَرَفة بفُخَيخ له فنصبه للقَنَابر، وبقي عامةَ يومه فلم يَصِدْ شيئاً ثم حمل فخه ورجع إلى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يَلْقطْنَ ما نثر لهن من الحبّ، فقال:

يا لك من قنبَرَةٍ بمَعْمَر ❖ خَلاَ لَكِ الجوُ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أن تُنَقِّرِي ❖ قَدْ رَحَلَ الصيادُ عنك فابْشِرِي

وَرُفِعَ الفخُّ فمَاذَا تَحْذَرِي ❖ لابُدّ من صيدك يوماً فاصْبِرِي

وحذف النون من قوله "تحذري" لوفاق القافية أو لالتقاء الساكنين . يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

مجمع الأمثال للميداني (١٢٦٨)

قصة مثل 30

(إنّ الْمُنْبَتّ لاَ أرْضاً قَطَعَ وَلاَ ظَهْراً أبْقَى)

المنبتُّ : المنقطع عن أصحابه في السفَر ، والظَّهْرُ : الدابة .

قاله عليه الصلاة و السلام لرجلٍ اجتَهَدَ في العبادةِ حتى هَجَمَتْ عيناه : أي غارَتَا ، فلما رآه قال له :

" إنّ هذَا الدينَ مَتِينٌ فأوْغِلْ فيه برِفْقٍ ، إنّ الْمُنْبَتّ " أي الذي يجدُّ في سيرِه حتى يَنْبَتّ أخيراً ، سمّاه بما تؤولُ إليه عاقبتُه

كقولِه تعالى { إنّكَ مَيّت وإنهم ميتون } . يُضربُ لِمَن يُبالغُ في طلبِ الشيءِ ويُفْرِطُ حتى ربما يُفَوّتُه على نفسه .

مجمع الأمثال للميداني (٥١٨هـ) ج١ ص٧

قصة مثل 31

(اختلط الحابل بالنابل)

فيما مضى كانت في المعارك توزع مهمة رمي النبال والسهام على الجنود، ومهمة امساك حبال الخيل والجمال على جنود آخرين. وعند اشتداد الوطيس والتحام الجيشين المتحاربين وارتفاع النقع (غبار المعركة) وتنازل الفرسان واصفرار الألوان وسطوع الوهج من سنابك الخيل وتزلزل الأقدام، لا يُعرف الحابل من النابل؛ أي لا يعرف من يمسك الخيل والجمال من رامي السهام.

ومن هنا جاء قولهم: اختلط الحابل بالنابل. وصارَ يُطلقُ من باب الاستعارة التمثيلية على الفوضى واضطراب الأمور. وأصل ذلك

قال الميداني في مجمع الأمثال : ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ.

الحابل: صاحب الْحِبَالة، والنابل: صاحب النّبْل، أي اختلط أمرُهم، ويروى "ثاب" أي أوقدوا الشر إيقاداً، قاله أبو زيد.

يضرب في فساد ذَاتِ البَيْنِ وتأريثِ الشر في القوم.

وفي لسان العرب لابن منظور : (... والْتَبَس الحابل بالنابل؛ الحابلُ سَدَى الثوب، والنابلُ اللُّحْمة؛ يقال ذلك في الاختلاط ...)

قصة مثل 32

(إنّ وَرَاءَ الأَكَمةِ مَا وَرَاءَهَا)

أصله أن أَمَةً واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغَت من مهنة أهلها ليلا، فشغلوها عن الإنجاز بما يأمرونها من العمل، فقالت حين غلبها الشوقُ: حبستموني وإن وراء الأكَمَة ما وراءها . يضرب لمن يُفْشِي على نفسه أَمْرَاً مستوراً

مجمع الأمثال للميداني

قصة مثل 33

(وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ)

قَالَ الشرقي بن القطامي: كان رجل من دُهاة العرب وعُقَلائهم يُقَال له شَنٌّ، فَقَالَ: والله لأَطُوفَنّ حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها،

فبينما هو في بعض مَسِيرِه إذ وافقه رَجُلٌ في الطريق، فسأله شَنٌّ: أين تريد؟ فَقَالَ: موضعَ، كذا، يريد القرية التي يَقْصِدها شَنٌّ، فوافقه حتى [إذا] أخذا في مسيرهما قَالَ له شَنٌّ: أتحْمِلُنِي أم أحْمِلُكَ؟

فَقَالَ له الرجل: ياجاهل أنا راكب وأنت راكب، فكيف أحملك أو تحملني؟

فسكتَ عنه شَنٌّ وسارا حتى إذا قَرُبا من القرية إذا بزَرع قد استَحْصَد

فَقَالَ شَنٌّ: أترى هذا الزرع أكِلَ أم لاَ؟ فَقَالَ له الرجل: يا جاهل ترى نَبْتاً مُسْتَحْصِداً فتقول أكِلَ أم لاَ ؟

فسكَتَ عنه شن حتى إذا دخلاَ القرية لَقَيَتْهما جِنَازة فَقَالَ شن: أترى صاحبَ هذا النّعْشِ حياً أو ميتاً؟

فَقَالَ له الرجل: ما رأيتُ أجْهَلَ منك، ترى جِنَازة تسأل عنها أمَيْتٌ صاحبُها أم حي ؟

فسكت عنه شَن، وأراد مُفارقته، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه فكان للرجل بنت يُقَال لها طَبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضَيفه، فأخبرها بمرافقته إياه، وشكا إليها جَهْلَه، وحدثها بحديثه

فَقَالَت: ياأبت، ما هذا بجاهل أما قوله "أتحملنى أم أحملك" فأراد أتحدثُنى أم أحَدِّثك حتى نقطع طريقنا

أما قوله "أترى هذا الزرع أكِلَ أم لاَ" فأراد هَلْ باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لاَ، وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عَقِباً يَحْيا بهم ذكرهُ أم لاَ

فخرج الرجل فَقَعد مع شَنٍّ فحادثه ساعة، ثم قَالَ أتحبُّ أن أفسِّرَ لك ما سألتنى عنه؟

قَالَ: نعم فَسِّرَهُ، ففسّرْهُ، قَالَ شن: ما هذا من كلامك فأخبرنى عن صاحبه، قَالَ: ابنة لى، فَخَطَبها إليه، فزوّجه إياها، وحملها إلى أهله، فلما رأَوْها

قَالوا: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ، فذهبت مثلاً. يضرب للمتوافقين .

وقَالَ الأَصمعي: هم قوم كان لهم وعاء من أدَمٍ فَتَشَنَّنَ، فجعلوا له طَبَقاً، فوافقه، فقيل: وافق شن طَبَقَهُ، وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه، وفسره.

وقَالَ ابن الكلبي:

طَبَقَةُ قبيلة من إياد كانت لاَ تطاق، فوقع بها شَنُّ بن أقْصَي بن عبد القيس بن أفصَى بن دُعْمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، فانتصف منها، وأصابت منه، فصار مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها

قَالَ الشاعر:

لَقَيَتْ شَنُّ إيَاداً بالَنَا ❖ طَبْقاً وَافَقَ شَنٌ طَبَقَهْ

وزاد المتأخرون فيه: وافقه فاعتنقه

مجمع الأمثال للميداني

مختارات شعرية 16

وما شربت لذيذ الماء من ظمأ   إلا رأيت خيالاً منك في الكاس
وما جلست إلى قوم أحدثهم   إلا وكنتَ حديثي بين جلاسي
والله ما شرقت شمس ولا غربت   إلا وذكرك مقرون بأنفاسي
صلى عليك إله العرش في الكتب   فأنت يا حبيبي سيد الناس

- - - - - - - -

أستخبر البدر عنكم كلما طلعا   وأسأل البرق عنكم كلما لمعا
أبيت والشوق يطويني وينشرني   براحتيه ولم أشكو له وجعا
أحباب قلبي وان طال المدى فلكم   قد قطع الشوق قلبي بعدكم قطعا
فلو مننتم على قلبي برؤيتكم   لكان أحسن شَيءٍ منكمُ وقعا
لاتحسبوا أنني بالغير منشغلُ   إن الفؤاد لحب الغير ماوسعا

مشاركة

- - - - - - - -

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت   أن السعادة فيها ترك مافيها
لا دارَ للمرء بعد الموت يسكنها   إلا التي كان قبل الموت يبنيها

- - - - - - - -

إنما الدنيا فناء   ليس للدنيا ثبوت
إنما الدنيا كبيت   نسجته العنكبوت
و لقد يكفيك منها   أيها الطالب قوت
و لعمري عن قليل   كل من فيها يموت
فاغتنم وقتك فيها   قبل ما فيها يفوت
قل بخير تجتنيه   أو تحلى بالسكوت

- - - - - - - -

وأعجب لعصفور يزاحم باشقاً   إلاّ لطيشته .. و خفّة عقله !!
إيّاك تجنى سكرًا من حنظل ..   فالشيء يرجع بالمذاق لأصله..

في الجو مكتوبٌ على صحف الهوى　　من يعمل المعروف يُجز بمثله ..

مختارات شعرية 17

إذا غامرت في شرف مروم　　فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير　　كطعم الموت في أمر عظيم

وكل شجاعة في المرء تغني　　ولا مثل الشجاعة في الحكيم

يرى الجبناء أن الجبن حزم　　وتلك خديعة الطبع اللئيم

المتنبي

- - - - - - - -

((وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقدُ البدر))

شطر من الشعر شاع بين الناس، تناقلوه وحفظوه عن ظهر قلب　قائله الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي .

يقول في قصيدته :

دهتْني صروفُ الدّهر وانْتَشب الغَدْرُ　　ومنْ ذا الذي في الناس يصفو له الدهر

وكم طرقتني نكبةٌ بعد نكبةٍ　　ففرّجتُها عنّي ومَا مسّني ضرُ

ولولا سناني والحسامُ وهمتي　　لما ذكرتْ عبسٌ ولاَ نالها فخرُ

بَنَيْتُ لهم بيْتاً رفيعاً منَ العلى　　تخرُ له الجوْزاءُ والفرغ والغَفْرُ

وها قد رَحَلْتُ اليَوْمَ عنهمْ وأمرُنا　　إلى منْ له في خلقهِ النهى والأمر

سيذْكُرني قَومي إذا الخيْلُ أقْبلت　　وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقدُ البدر

يعيبون لوني بالسواد جهالة　　ولولا سواد الليل ما طلع الفجر

وانْ كانَ لوني أسوداً فخصائلي　　بياضٌ ومن كَفيّ يُستنزل القطْر

محوتُ بذكري في الورى ذكر من مضى　　وسدتُ فلا زيدٌ يقالُ ولا عمرو

- - - - - - - -

وَإِنّ كِـتَـابَ اللهِ أَوْثَـقُ شَـافِـعٍ　　وَأَغْـنَـى غَـنَـاءٍ وَاهِـبًا مُـتَـفَـضِّلاَ

وَخَـيْـرُ جَـلِـيـسٍ لاَ يُـمَـلُّ حَـدِيـثُـهُ　　وَتَـرْدَادُهُ يَـزْدَادُ فِـيـهِ تَـجَـمُّـلاَ

[الشاطبي]

- - - - - - - -

وإذا عفوْتَ نَمَتْ بقلبك جنة ما كان يعرفها ذوو الأضغانِ

شيئان ما اجتمعا بقلبٍ واحدٍ غلٌ وأُنْسٌ، كيف يجتمعانِ !؟"

اختيار ماجد العمهوج من شعر الدكتور محمد المقرن

مختارات شعرية 18

لا تظلمنّ إذا ما كنتَ مقتدراً إن الظلومَ على حدٍ من النقمِ

تنامُ عيناك والمظلومُ منتبهٌ يدعو عليك وعين الله لم تنمِ

- - - - - - - -

وما من كاتبٍ إلا سيفنى ويبقى الدهرَ ما كتبت يداه

فلا تكتبْ بخطك غير شيءٍ يسرك في القيامة إن تراه

- - - - - - - -

الصمت زين والسكوت سلامةٌ فإذا نطقت فلا تكن مهذارا

فلئن ندمتَ على سكوتك مرةً فلتندمن على الكلام مرارا

- - - - - - - -

وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها ولا ظالمٌ إلا سيُبلى بأظلمِ

- - - - - - - -

أمية بن أبي الصلت الشاعر الجاهلي يعاتب ولده ..

غذوتك مولوداً ومُنْتُك يافعاً .... تعلُ بما أجني عليك وتنهلُ

إذا ليلةٌ نابتك بالشكو لم أبت .... لشكواك إلا ساهراً أتململُ

كأني أنا المطروق دونك بالذي .... طُرِقْتَ به دوني فعيني تهمُلُ

تخاف الردى نفسي عليك وإنني .... لأعلم أن الموت حتم مؤجّلُ

فلما بلغتَ السن والغاية التي .... إليها مدى ما كنتُ فيك أُؤَمّلُ

جعلتَ جزائي غلظةً وفضاضةً .... كأنك أنت المنعم المتفضّلُ

- - - - - - - -

من أشعار أبي الأسود الدؤلي

وإذا طلبتَ من الحوائج حاجةً .... فادع الإله وأحسن الأعمالا

فليعطينّك ما أراد بقدرة .... فهو اللطيف لما أراد فعالاً

إن العباد وشأنهم وأمورهم .... بيد الإله يقلب الأحوالا

فدع العباد ولا تكن بطِلابهم .... لهجاً تضعضع للعباد سؤالاً

- - - - - - - - -

أخي ما بال قلبك ليس ينقى .... كأنك لا تظن الموت حقا

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا .... أما والله ما ذهبوا لتبقى

وما للنفس عندك من مقام .... إذا ما استكملتْ أجلاً ورزقاً

وما أحد بزادك منك أحظى .... ولا أحد بذنبك منك أشقى

ولا لك غير تقوى الله زاد .... إذا ماكنت للهوات ترقى

- - - - - - - - -

الحسن بن هانئ أبونواس

يا نواسي توقّر .... وتعزى وتصبر

إن يكن ساءك دهرٌ .... فلمَ سرك أكثر

ياكبير الذنب عفو الـ ..له من ذنبك أكبرْ

أكبر الأشياء في أصـ ..غر عفو الله يصغر

ليس للإنسان إلا ...ما قضى الله وقدّر

ليس للمخلوق تد....بيرٌ بل الله المدبّر

- - - - - - - - -

اصبرْ لكل مصيبةٍ وتجلدِ .... وأعلمْ بأن المرءَ غيرَ مخلدِ

أو ما ترى أن المصائبَ جمةٌ .... وترى المنيةَ للعبادِ بمرصدِ

من لم يصبْ ممن ترى بمصيبةٍ .... هذا سبيلٌ لستَ فيه بأوحدِ

فإذا ذكرتَ محمداً ومصابه .... فاذكر مصابك بالنبي محمدِ

- - - - - - - - -

رثاء الصحابية الجليلة صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم - في ابن أخيها سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ..

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ... وكنتَ بنا براً ولم تكُ جافياً

وكنت رحيماً هادياً ومعلماً ... ليبكِ عليك اليوم من كان باكياً

لعمرك ما أبكي النبي لفقده ... ولكن لما أخشى من الهرج آتياً

كأنّ على قلبي لذكرِ محمدٍ ... وما خِفْتُ من بعد النبي المكاويا

أفاطمَ صلى الله رب محمد ... على حدثٍ أمسى بيثربَ ثاوياً

فدى لرسولِ الله أمي وخالتي ... وعمي وآبائي ونفسي وماليا

صدقتَ وبلغت الرسالة صادقاً ... ومت صليب العود أبلج صافياً

فلو أن رب الناس أبقى نبينا ... سعدنا ولكن أمره كان ماضياً

عليك من الله السلام تحية ... وأُدخلتَ جناتٍ من العدن راضياً

مختارات شعرية 19

من شاء أن يحيا حياةً في دِعةْ .. ويكون منْ شرّ الخلائق في سعةْ

فعليه بالتقوى ففيها المبتغى .. وبها يكون جماع كل المنفعة

ولقد أحبّ القلب دوماً أربعةْ .. رجل إذا عرف الصوابَ تتبّعَهْ

وعزيز نفسٍ والرقيق طباعهُ .. وصديق عمرٍ في العسيرة والسِّعَة

إنّ الحياة جميلةٌ في صاحبٍ .. يهديك عَذْبا من جميل يجمعهْ

ويكف عنك السوء دوما صادقٌ .. ليس المخادع أو كذاك الإمعةْ

يخفي أساه ولا يريد لخلهِ .. أن يبصر الجرح الذي قد أوجعهْ

وإذا خلا في جوف ليلٍ مظلمٍ .. بثّ الشجون به وأسبل أدمعه

- - - - - - - -

فعليكَ تقوى اللهِ فالزمْها تفزْ ... إنّ التّقيّ هوَ البَهيُّ الأهيَبُ

واعملْ بطاعتِهِ تنلْ منهُ الرِّضا ... إن المطيعَ لهُ لديهِ مُقرَّبُ

واقنعْ ففي بعضِ القناعةِ راحةٌ ... واليأسُ ممّا فاتَ فهوَ المَطْلبُ

فإذا طَمِعتَ كُسيتَ ثوبَ مذلَّةٍ ... فلقدْ كُسيَ ثوبَ المَذلَّةِ أشعبُ

وابدأْ عَدوّكَ بالتحيّةِ ولتَكُنْ ... منهُ زمانَكَ خائفاً تترقَّبُ

واحذرهُ إن لاقيتَهُ مُتَبَسِّماً ... فالليثُ يبدو نابُهُ إذْ يغْضَبُ

إنّ العدوُّ وإنْ تقادَمَ عهدُهُ ... فالحقدُ باقٍ في الصُدورِ مُغَيّبُ

وإذا الصّديقُ لقيتَهُ مُتملِّقاً ... فهوَ العدوُّ وحقُّهُ يُتجنّبُ

لا خيرَ في ودِّ امـريءٍ مُتملِّقٍ . . . حُلـوِ اللسـانِ وقلبـهُ يتلهّبُ

يلقاكَ يحلفُ أنه بكَ واثـقٌ . . . وإذا تـوارَى عنكَ فهوَ العقرَبُ

يُعطيكَ من طَرَفِ اللِّسانِ حلاوةً . . . ويَروغُ منكَ كما يـروغُ الثّعلبُ

صالح عبدالقدوس

- - - - - - - -

يُعَاتِبُنِي فِي الدّيْنِ قَوْمِي وَإِنّمَا ❖ دُيُونِي فِي أَشْيَاء تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيّعُوا ❖ ثُغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَاقُو لَهَا سَدّا

فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ إِلاَّ تَقَرُّبًا ❖ وَمَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَ مِنْهُمُ بُعْدَا

وَفِي جَفْنَةٍ لاَ يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا ❖ مُكَلّلَةً لَحمًا مُدَفّقَة ثَرْدًا

وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ ❖ حِجَابًا لِبَيْتِي، ثُمّ أَخْدَمْتُه عَبْدا

وَإِنّ الّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ❖ وبَيْنَ بَنِي عَمّ لَمُخْتَلِفٌ جِدّا

أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءً وإنْ هُمُ ❖ دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدّا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ ❖ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا

وَإِنْ ضَيّعُوا غَيْبَي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ ❖ وإنْ هُمْ هَوَوا غَيّي هَوِيتُ لَهُمْ رَشْدًا

وَلاَ أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمِ ❖ وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا

لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنًى ❖ وَإِنْ قَلّ مَالِي لَم أُكَلِّفْهُمُ رِفْدَا

المقنع الكندي

مختارات شعرية 20

كَفْكِفْ دموعَكَ وانسحِبْ يا عنترة . . . فعيونُ عبلةَ أصبحَتْ مُستعمَرَة

لا ترجُ بسمةَ ثغرِها يوماً، فقدْ . . . سقطَت مِن العِقدِ الثمينِ الجوهرة

قبِّلْ سيوفَ الغاصبينَ.. ليصفحوا . . . واخفِضْ جَنَاحَ الخِزْيِ وارجُ المعذرة

ولْتبتلعِ أبياتَ فخرِكَ صامتاً . . . فالشعرُ في عصرِ القنابلِ ثرثرة

والسيفُ في وجهِ البنادقِ عاجزٌ . . . فقدَ الهُويّةَ والقُوى والسيطرة

فاجمعْ مَفاخِرَكَ القديمةَ كلَّها . . . واجعلْ لها مِن قاعِ صدرِكَ مقبرة

وابعثْ لعبلةَ في العراقِ تأسُّفاً ! . . . وابعثْ لها في القدسِ قبلَ الغرغرة

اكتبْ لها ما كنتَ تكتبُه لها . . . تحتَ الظلالِ، وفي الليالي المقمرة

يا دارَ عبلةَ بالعراقِ تكلّمي . . . هل أصبحَتْ جنّاتُ بابل مقفرة؟

هل نَهْرُ عبلةَ تُستباحُ مِياهُهُ . . . وكلابُ أمريكا تُدنِّس كوثرَه؟

يا فارسَ البيداءِ.. صِرتَ فريسةً . . . عبداً ذليلاً أسوداً ما أحقرَه

متطرّفاً.. متخلّفاً.. ومخالِفاً . . . نسبوا لكَ الإرهابَ صِرتَ مُعسكرَه

عَبْسٌ تخلّت عنكَ.. هذا دأبُهم . . . حُمُرٌ. لَعمرُكَ. كلُّها مستنفِرَة

في الجاهليةِ..كنتَ وحدكَ قادراً . . . أن تهزمَ الجيشَ العظيمَ وتأسِرَه

لن تستطيعَ الآنَ وحدكَ قهرَهُ . . . فالزحفُ موجٌ..والقنابلُ ممطرة

وحصانُكَ العَرَبيُّ ضاعَ صهيلُهُ . . . بينَ الدويّ وبينَ صرخةِ مُجبرَة

هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ . . . كيفَ الصمودُ؟ وأينَ أينَ المقدرة!

هذا الحصانُ يرى المَدافعَ حولَهُ . . . متأهبباتٍ..والقذائفَ مُشهَرَة

لو كانَ يدري ما المحاورةُ اشتكى . . . ولَصاحَ في وجهِ القطيعِ وحذّرَه

يا ويحَ عبسٍ.. أسلَمُوا أعداءَهم . . . مفتاحَ خيمتِهم، ومَدُّوا القنطرة

فأتى العدوُّ مُسلَّحاً، بشقاقِهم . . . ونفاقِهم ، وأقام فيهم مِنبرَه

ذاقوا وَبَالَ ركوعِهم وخُنوعِهم . . . فالعيشُ مُرٌّ.. والهزائمُ مُنكَرَة

هذِي يدُ الأوطانِ تجزي أهلَها . . . مَن يقترفْ في حقّها شرّا..يَرَه

ضاعت عُبَيلةُ.. والنياقُ.. ودارُها . . . لم يبقَ شيءٌ بَعدَها كي نخسرَه

فدَعوا ضميرَ العُربِ يرقدُ ساكناً . . . في قبرِهِ.. وادْعوا لهُ.. بالمغفرة

عَجَزَ الكلامُ عن الكلامِ.. وريشتي . . . لم تُبقِ دمعاً أو دماً في المحبرة

وعيونُ عبلةَ لا تزالُ دموعُها . . . تترقّبُ الجِسْرَ البعيدَ.. لِتَعبُرَه

مختارات شعرية 21

مشاركة شعرية للمتنبي :

لِهَوَى النّفوسِ سَـرِيرَةٌ لا تُعْلَمُ . . . عَرَضـاً نَظَـرْتُ وَخِلْتُ أني أسْلَمُ

يا أُختَ مُعْتَنِقِ الفَوَارِسِ في الوَغى . . . لأخوكِ ثَـمّ أرَقُّ منـكِ وَأرْحَـمُ

رَاعَتْكِ رَائـِعَةُ البَيَاضِ بمَفْرِقي . . . وَلَـوَ انّهَـا الأولى لَرَاعَ الأسْـحَمُ

لَوْ كانَ يُمكِنُني سفرْتُ عن الصّبى . . . فالشّـيبُ مِنْ قَبلِ الأوَانِ تَلَثُّـمُ

وَالهـمُّ يَخْتَرِمُ الجَسـيمَ نَحَافَةً . . . وَيُشـيْبُ نَاصيَةَ الصّبيّ وَيُهـرِمُ

ذو العَقلِ يَشقَى في النّعيمِ بعَقْلِهِ . . . وَأخو الجَهـالَةِ في الشّقاوَةِ يَنعَمُ

وَالنّاسُ قَد نَبَذوا الحِفاظَ فمُطلَقٌ . . . يَنسـى الذي يُولى وَعَافٍ يَنْدَمُ

لا يَخْدَعَنّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْـعُـهُ . . . وَارْحَمْ شَـبابَكَ من عَدُوٍّ تَرْحَمُ

لا يَسلَمُ الشّرَفُ الرّفيعُ منَ الأذى . . . حتى يُرَاقَ عَلى جَوَانِبِهِ الـدّمُ

يُؤذي القَليلُ مِنَ اللّئَـامِ بطَبْعِهِ . . . مَـنْ لا يَقِلّ كَمَـا يَقِلّ وَيَلْؤمُ

وَالظّلمُ من شِيَمِ النّفوسِ فإن تجدْ . . . ذا عِفّـةٍ فَلِعِلّـةٍ لا يَظْلِـمُ

وَمن البَلِيّـةِ عَذْلُ مَن لا يَرْعَوي . . . عَن جَهلِهِ وَخِطـابُ مَن لا يَفهَمُ

وَالذّلّ يُظْهِرُ في الذّليلِ مَـوَدّةً . . . وَأوَدُّ مِنْـه لِمجَنْ يَوَدّ الأرْقَمُ

وَمِنَ العَـداوَةِ ما يَنَالُكَ نَفْعُهُ . . . وَمِنَ الصـّداقَةِ ما يَضُرّ وَيُؤلِمُ

أرْسَلْتَ تَسـألُني المَديحَ سَفَاهَةً . . . صَفْرَاءُ أضْيَقُ منـكَ ماذا أزْعَمُ

فلَشَدّ ما جاوَزْتَ قَدرَكَ صَاعِداً . . . وَلَشَدّ ما قَرُبَتْ عَلَيكَ الأنجـُمُ

وَأرَغْتَ ما لأبي العَشَائِرِ خالِصاً . . . إنّ الثّنَـاءَ لِمَـنْ يُزَارُ فيُنْعِمُ

وَلِمَنْ أقَمْتَ عـلى الهَوَانِ بِبَابِهِ . . . تَدْنُو فيُوجأُ أخْدَعـاكَ وَتُنْهَمُ

وَلِمَنْ يُهِينُ المَـالَ وَهْوَ مُكَرَّمٌ . . . وَلِمَنْ يَجُرّ الجَيشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ

وَلِمَنْ إذا التَقَتِ الكُمـاةُ بمَأزِقٍ . . . فَنَصِيبُهُ مِنْهَا الكَميُّ المُعْلِـمُ

وَلَرُبّمَا أطَرَ القَنَـاةَ بفَـارِسٍ . . . وَثَنـى فَقَوّمَهَا بآخَـرَ مِنْهُمُ

وَالوَجْهُ أزْهَرُ وَالفُؤادُ مُشَـيَّعٌ . . . وَالرّمْحُ أسمَرُ وَالحُسامُ مُصَمِّمُ

أفْعَالُ مَن تَلِدُ الكِرامُ كَريمَـةٌ . . . وَفَعَالُ مَنْ تَلِدُ الأعَاجِمُ أعجمُ

مختارات شعرية 22

سُئلت أعرابيّةٌ عن صفة الهوى ، فقالت :

الحبّ أوّله ميلٌ تهيم به . . . نفس المحبّ فيلقى الموت كاللعب

يكون مبدؤه من نظرةٍ عرضت . . . أو مزحةٍ أشعلت في القلب كاللهب

كالنّار مبدؤها من قدحةٍ، فإذا . . . تضرّمت أحرقت مستجمع الحطب

- - - - - - - -

من روائع الإمام الشافعي رحمه الله :

ضحكت فقالوا ألا تحتشم ❖ بكيت فقالوا ألا تبتسم

بسمت فقالوا يرائي بها ❖ عبست فقالوا بدا ما كتم

صمت فقالوا كليل اللسان ❖ نطقت فقالوا كثير الكلم

حلمت فقالوا صنيع الجبان ❖ ولو كان مقتدراً لانتقم

بسلت فقالوا لطيشٍ بـه ❖ وما كان مجترئاً لو حكم

يقولون شذ إذا قلت لا ❖ وإمعة حين وافقتهم

فأيقنت أني مهما أرد ❖ رضى الناس لابد من أن أذم

- - - - - - - -

يا رب إن الناس لا ينصفونني . . . فكيف وإن أنصفتهم ظلموني

وإن كان لي شيء تصدوا لأخذه . . . وإن شئت أبغي شيئهم منعوني

وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم . . . وإن أنا لم أبذل لهم شتموني

وإن طرقتني نكبة فكهوا بها . . . وإن صحبتني نعمة حسدوني

سأمنع قلبي أن يحن إليهمُ . . . وأحجب عنهم ناظري وجفوني

أبوالعتاهية

مختارات شعرية 23

كأس الحنظل (عنترة)

حكّمْ سيُوفَكَ في رقابِ العُذّل . . . وإذَا نَزلتْ بدار ذلٍ فارْحل

وإذا بُليتَ بظالمٍ كُنْ ظالماً . . . وإذا لَقيتَ ذوي الجَهالةِ فاجْهل

وإذا الجبانُ نهاكَ يوْمَ كريهةٍ . . . خوْفاً عليكَ من ازْدِحام الجحْفل

فاعْصِ مقالَتهُ ولا تَحفلْ بها . . . واقْدِمْ إذا حَقّ اللّقا في الأَوّل

واختَرْ لِنَفْسِكَ منْزلاً تعْلو به . . . مُتْ كريماً تَحْتَ ظلّ القَسْطَل

فالموتُ لا يُنْجيكَ منْ آفاتِهِ . . . حِصْنٌ ولو شيّدتهُ بالجنْدل

مَوْتُ الفتى في عزَّةٍ خيْرٌ لـه . . . من أنْ يَبيتَ أسيرَ طرفٍ أكْحل

إنْ كُنْتُ في عددِ العبيدِ فَهمّتي . . . فوْقَ الثُّريّا والسِّماكِ الأَعْزل

أو أنكَرَتْ فُرْسَانُ عبْس نِسْبَتي . . . فسِنانُ رُمحي والحُسامُ يُقِرُّ لي

وبذَابلي ومُهنّدي نِلْتُ العُلى . . . لا بالقرابةِ والعديدِ الأَجزل

ورَميْتُ مُهري في العَجاجِ فخاضَهُ . . . والنّارُ تقْدحُ منْ شفار الأَنْصُل

خاضَ العَجاجَ مُحجّلاً حتى إذا . . . شَهِدَ الوقيعةَ عاد غيْرَ مُحجّل

ولقد نكبْتُ بني حُريقةَ نكْبةً . . . لَمّا طَعنتُ صَميمَ قلْب الأَخْيل

وقتلْتُ فارسَهُمْ ربيعةَ عَنْوَةً . . . والهيْذُبانَ وجابرَ بْنَ مُهلهل

وابْنَي ربيعةَ والحريشَ ومالِكا . . . والزّبْرِقانُ غدا طريحَ الجَنْدل

وأَنا ابْنُ سوْداءِ الجبين كأَنّها . . . ضَبُعٌ تَرعْرَع في رُسوم المَنْزل

الساقُ منها مثْلُ ساق نَعامةٍ . . . والشّعرُ منها مثْلُ حَبِّ الفُلْفُل

والثّغرُ منْ تَحتِ اللثام كأنّه . . . برْقٌ تلأْلأْ في الظّلامَ المُسدَل

يا نازلين على الحِمَى ودِيارهِ . . . هَلاَّ رأيتُمْ في الدِّيار تَقَلْقُلي

قد طال عزُّكُم وذُلّي في الهوَى . . . ومن العَجائبِ عزُّكم وتذَلُّلي

لا تَسْقني ماءَ الحياةِ بذِلَّةٍ . . . بلْ فاسْقني بالعزِّ كاس الحنْظل

مختارات شعرية 24

مشاركة ↓

إليكِ منكِ تراتيلي و أشواقي . . . دمعًا همى فقدكِ يرثيهِ إشفاقي

تبغي السنينُ فراقًا كلّهُ عدمٌ . . . و أبتغي رغم نأيِ العمرِ إيراقي

أبكي و إلاكِ لا أبكي على أرضٍ . . . و لا أُلام فأنتِ سرّ إعذاقي

و أنتِ حُبيَ في قلب الصّغير إذا . . . رحلتِ أمّاهُ ما للطفلِ من باقِ؟!

تقاذفتنا طوالُ الدهرِ في غسقٍ . . . و أودعتني لجدْب الرَوْحِ أحداقي

إذا عزفتُ بكاءً عنكِ يا دعتِي. . . فأين زكاةُ شجوني، دمعيَ الراقي؟

"إنّي تذكرتُ" هذي كلّ مُعضلتِي . . . "مجدًا تليدًا" و هذا لُبّ إهراقي

لو طال بي أمدي يا ظلّ قافيتي . . . و طال بي سهدي يا بُرءَ إرهاقي

سأُدفق الدّمع سيّالًا و ذا وهجٍ . . . و أكتبُ الشّعر حمّالًا بأعماقي

فأنتِ أنتِ! ألا تدرين من أنتِ! . . . ركْزُ البطولاتِ، أُولى دون إلحاقِ!

أماه، أندلسي يا نبضةً وسمت . . . على وريدي عشقًا أخضرًا ساقِ

عليكِ سِلمٌ و أفراحٌ و مرحمةٌ . . . إليكِ خطوٌ.. يُفيضُ العون خلّاقي

❖رغْد أحمد

- - - - - - - - -

مشاركة من جميل الغزل النحوي

(ارْفَعْ) فُؤادِي يا حَبِيبُ خُشُوعا . . . وَ(أَنْصُبْ) عُيونِي فِي هَواكَ خُضُوعا

وَأَكْتُبْ بِـ (أُسْلوبِ التَعَجُّبِ) قِصّةً . . . عَنّا، وَ (أَسْكُنْ) خافِقاً وَضُلُوعا

هذا (نِداءُ) الحُبِّ يَغْسِلُ ظُلْمَةَ الـ . . . (نَفْيِّ) العَقِيمِ وَ (يُصَرِّفُ المَمْنُوعا)

أنْعِشْ بِـ (أسْماءِ) الغَرامِ شَبابِنا . . . وَأَمْسَحْ بِـ (أفْعالِ) الوِصالِ دُمُوعا

وَأَحْذِفْ حُروفَ(الجَزْمِ)وَأَسْتَبْدِلْ بها . . . (عَطْفاً) وَفَجِّرْ حُبِّنا يَنْبُوعا

سَأَكونُ (مُتّصِلاً)، سَأُصْبِحُ تارَةً . . . (حالاً) وَأَغْدُوَ (سالِماً مَجْمُوعا)

وَأصِيرُ (تَوْكِيداً) وَ (ظَرْفاً) لِلْزَما . . . نِ، مَعَ المَكانِ إذا تَشاءُ جَمِيعا

لَوُ صِرْتَ (مُبْتَدَأً) لَصِرْتُ أنا إذَنْ . . . (خَبَراً) بِقُرْبِكَ لا يَطِيقُ رُجُوعا

فَأَجْعَل (ضَمِيرَ) الشَوْقِ عُنْواناً لَنا . . . وَأَرْسُمْ بِحِبْرِ غَرامِنا التّوْقِيعا

سَأَظَلُّ أَعْشَقُ فِيكَ (إعْرابَ) الهَوى . . . وَمِنَ الجَمالِ (بَلاغَةً) وَ (بَدِيعا)

وَتَظَلُّ (تَمْيِيزاً) وَجُمْلَةَ عاشِقٍ . . . وَسَطَ الفُؤادِ وَ (فاعِلاً) مَرْفُوعا

- - - - - - - - -

مَشَى الطاووسُ يوماً باعْوجاجٍ . . . فقلدَ شكلَ مشيتهِ بنوهُ

فقالَ علامَ تختالونَ؟ قالوا: . . . بدأْتَ به ونحنُ مقلّدوهُ

فخالِفْ سيركَ المعوجّ واعدلْ . . . فإنا إن عدلْتَ معدلوه

أمَا تدري أبانا كلُّ فرعٍ . . . يجاري بالخُطى من أدبوه

وينشَأُ ناشئُ الفتيانِ منا . . . على ما كان عوّدَه أبوه

مختارات شعرية25

من قصيدة أحمد شوقي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

رِيمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَلَمِ . . . أَحَلّ سَفكَ دَمي في الأَشهُرِ الحُرُمِ

يا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّم ما أَرَدتَ عَلى . . . نَزيلِ عَرشِكَ خَيرِ الرُسلِ كُلِّهِمِ

مُحيِ اللَيالي صَلاةً لا يُقَطِّعُها . . . إِلا بِدَمعٍ مِنَ الإِشفاقِ مُنسَجِمِ

مُسَبِّحًا لَكَ جُنحَ اللَيلِ مُحتَمِلاً . . . ضُرًّا مِنَ السُهدِ أَو ضُرًّا مِنَ الوَرَمِ

وَصَلِّ رَبّي عَلى آلٍ لَهُ نُخَبٍ . . . جَعَلتَ فيهِم لِواءَ البَيتِ وَالحَرَمِ

وَأَهدِ خَيرَ صَلاةٍ مِنكَ أَربَعَةً . . . في الصَحبِ صُحبَتُهُم مَرعِيَّةُ الحُرَمِ

مَحَبَّةٌ لِرَسولِ اللَهِ أُشرِبَها . . . قَعائِدُ الدَيرِ وَالرُهبانُ في القِمَمِ

إِنّ الشَمائِلَ إِن رَقَّت يَكادُ بِها . . . يُغرى الجَمادُ وَيُغرى كُلُّ ذي نَسَمِ

وَنودِيَ اِقرَأ تَعالى اللَهُ قائِلُها . . . لَم تَتَّصِل قَبلَ مَن قيلَت لَهُ بِفَمِ

هُناكَ أَذَّنَ لِلرَحمَنِ فَامتَلأَتْ . . . أَسماعُ مَكَّةَ مِن قُدسِيَّةِ النَغَمِ

فَلا تَسَل عَن قُرَيشٍ كَيفَ حَيرَتُها . . . وَكَيفَ نُفرَتُها في السَهلِ وَالعَلَمِ

تَساءَلوا عَن عَظيمٍ قَد أَلَمّ بِهِمْ . . . رَمى المَشايِخَ وَالوِلدانِ بِاللَمَمِ

يا جاهِلينَ عَلى الهادي وَدَعوَتِهِ . . . هَل تَجهَلونَ مَكانَ الصادِقِ العَلَمِ

لَقَّبتُموهُ أَمينَ القَومِ في صِغَرٍ . . . وَما الأَمينُ عَلى قَولٍ بِمُتَّهَمِ

فاقَ البُدورَ وَفاقَ الأَنبِياءَ فَكَمْ . . . بِالخُلقِ وَالخَلقِ مِن حُسنٍ وَمِن عِظَمِ

جاءَ النَبِيّونَ بِالآياتِ فَانصَرَمَتْ . . . وَجِئتَنا بِحَكيمٍ غَيرِ مُنصَرِمِ

معاً لفهم معاني القرآن 24

الزمر : ٣٩ (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) أي على حالكم وطريقتكم وهي للتهديد وليس المراد بالمكانة القدر.

- - - - - - - -

غافر : ٥٥ (وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار) العشي هو العصر ، وقيل ما بين الزوال والغروب أي الظهر والعصر

وليس المراد وقت العشاء ومثله قوله تعالى: (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا).

- - - - - - - -

الشورى : ٥٠ (أو يزوجهم ذكراناً وإناثا) أي يهب من يشاء أولاداً مخلَّطين - إناث وذكور - وليس معناه يُنكحهم .

- - - - - - - -

الزخرف : ٣٢ (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سُخريّا) سُخريا – بضم السين - من التسخير أي ليكون بعضهم مسخراً لبعض في المعاش ، به تقوم حياته وتستقيم شؤونه وليس بكسر السين من السخرية والهُزء كما في قوله تعالى:

(فاتخذتموهم سِخريّا حتى أنسوكم ذكري).

- - - - - - - -

الزخرف : ٥٧ (ولما ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصِدون) بكسر الصاد أي يضحكون ويضجون لِما ظنوه تناقضا،

وليس بضمها من الصدود كما في قراءة أخرى .

@ من كتاب (أكثر من ١٠٠ كلمة قرآنية) لـ " عبدالمجيد السنيد

معاً لفهم معاني القرآن25

الزخرف : ٦٦ (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون) أي هل ينتظرون وليس هل يرون

وهذا اللفظ كثير في القرآن العظيم ، ومنه (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) و (هل ينظرون إلا تأويله).

- - - - - - - -

الزخرف : ٨٤ (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله) أي أنه سبحانه إله من في السماء وإله من في الأرض يعبده أهلها وكلهم خاضعون له ، وإلا فهو سبحانه فوق سمواته مستوٍ على عرشه بائن من خلقه جل في علاه.

- - - - - - - -

الدخان : ١٨ (أن أدوا إلي عباد الله) أي سلّم إليّ يافرعون عباد الله من بني إسرائيل كي يذهبوا معي وليس معناها أعطوني ياعباد الله.

- - - - - - - -

الأحقاف : ٤ (أم لهم شرك في السموات) أي أم لهم نصيب في خلق السموات ، فالشرك هنا بمعني الحصة والنصيب وليس بمعني عبادة غير الله معه

وأخبرني بعض الأخوة من أهل اليمن أنهم لا زالوا يستعملون هذه الكلمة ، ومثّل بقولهم : لي شِرك في هذه التركة، أي لي نصيب.

- - - - - - - -

الذاريات : ٢٩ (فأقبلت امرأته في صَرّة فصكت وجهها) في صَرة أي في صوت وضجة ، قيل أنها صاحت حينما بُشرت بالولد وهي عجوز فقالت :(يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا) ولطمت وجهها وليس المراد صُرة بضم الصاد وهي كيس المتاع أو النقود.

@ من كتاب (أكثر من ١٠٠ كلمة قرآنية) د " عبدالمجيد السنيد

معاً لفهم معاني القرآن 26

الذاريات : ٤٧ (والسماء بنيناها بأييدٍ وإنا لموسعون) بأيد أي بقوة ، مصدر الفعل آد يئيد أيداً أي اشتد وقوي، وهو قول عامة المفسرين ، وليس جمع يد.

- - - - - - - - -

الرحمن : ١٤ (خلق الإنسان من صلصال) أي الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة ، وليس الصلصال المعروف .

- - - - - - - - -

الرحمن : ٢٤ (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) الأعلام هي الجبال ، أي تسير السفن في البحر كالجبال ، وليس كالرايات.

- - - - - - - - -

الحديد : ١٤ (وغركم بالله الغَرور) الغَرور هو الشيطان باتفاق المفسرين ، فالغرور بفتح الغين هو الشيطان وبضمه هو الباطل ، ومثله الشكور بفتح الشين هو الشاكر وبضم الشين الشكر والحمد.

- - - - - - - -

الممتحنة : ٤ (كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء) وبدا أي ظهر من البُدُوّ وليس من الابتداء ، وهذه من الآيات التي يخطئ في معناها وقراءتها الكثير بقراءتها مهموزة .

@ من كتاب (أكثر من ١٠٠ كلمة قرآنية) د " عبدالمجيد السنيد

معاً لفهم معاني القرآن 27

القلم : ٢٨ (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) أوسطهم أي أعدلهم وأفضلهم وخيرهم

وليس المراد أوسطهم في السنّ ومثله قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

- - - - - - - - -

المعارج : ٤١ (على أن نبدل خيراً منهم وما نحن بمسبوقين) وما نحن بمسبوقين أي لن يعجزنا ولن يفوتنا أحدٌ من هؤلاء الكفار

وليس معناها أنه لن يسبقنا أحد في تبديلهم ومثله قوله تعالى: (أم حسب الذي يعملون السيئات أن يسبقونا) أي يفوتونا ويعجزونا .

- - - - - - - - -

الجن : ٣ (وأنه تعالى جد ربنا) أي تعالت عظمة ربنا وجلاله وغناه ، وليس معنى الجد هنا الحق وضد الهزل بكسر الجيم .

- - - - - - - -

الجن : ٨ (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديدا وشهبا) لمسنا أي تحققنا وطلبنا خبرها وليس معناها : لمسناها حقيقة.

- - - - - - - -

القيامة : ٥ (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) أي يريد أن يبقى فاجراً فيما بقي من العمر وما يستقبل من الزمان

قال ابن جبير: يقدم الذنب ويؤخر التوبة. يقول: سوف أتوب، سوف أتوب: حتى يأتيه الموت على شرّ أحواله وأسوأ أعماله وليس المراد أن يهلك ما أمامه .

معاً لفهم معاني القرآن 28

القيامة : ٧ (فإذا برق البصر) أي شخُص البصر وشق وتحير ولم يطرف من هول ما يرى وليس معناه لمع ، وهذا يوم القيامة وقيل عند الموت.

- - - - - - - -

الإنسان : ٢٦ (وسبحه ليلاً طويلا) أي صلّ له ، وليس معناها ذكر اللسان ، هذا قول أكثر المفسرين .

- - - - - - - -

النازعات : ٢٨ (رفع سَمكها فسواها) بفتح السين أي رفع سقفها وارتفاعها وليس المراد هنا السُمك بالضم أي العَرض والكثافة.

- - - - - - - -

التكوير : ٢١ (مطاعٍ ثَمّ أمين) يخطئ البعض في معنى ثَم وفي نطقها: فـ (ثَم) بفتح الثاء أي: هناك وبضمها ثُم: للعطف

والمعنى جبريل مطاعٌ هناك في السماوات أمين ومثله قوله تعالى: (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) أي وإذا رأيت هناك في الجنة.

- - - - - - - -

الانشقاق : ٢ (وأذنت لربها وحقت) أي سمعت وانقادت وخضعت وحق لها أن تسمع وتطيع وليس أذنت بمعنى سمحت

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به) أخرجه البخاري ومسلم

يعني بذلك: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن، استماعٌ يليق بجلاله سبحانه.

@ من كتاب (أكثر من ٢٠٠ كلمة قرآنية) لـ " عبدالمجيد السنيد

معاً لفهم معاني القرآن 29

الانشقاق : ٢٣ (والله أعلم بما يوعون) أي بما يضمرون وما يجمعون في قلوبهم ، من الوعاء الذي يجمع فيه وليس من الوعي والإدراك .

- - - - - - - -

الفجر : ٩ (جابوا الصخر بالواد) أي قطعوا الصخر ونحتوه وخرقوه وليس جابوه بمعنى أحضروه كما في اللهجة العامية.

- - - - - - - - -

الفجر : ١٦ (فَقَدر عليه رزقه) قدر يعني ضيق عليه رزقه وقلّله وليس من القدرة والاستطاعة.

- - - - - - - - -

التين : ٦ (فلهم أجر غير ممنون) أي غير مقطوع عنهم وليس معناها: بغير منّة عليهم، فلله المنّة على أهل الجنة دائماً وأبداً إذ لم يدخلوها إلا برحمته.

- - - - - - - - -

العاديات : ٨ (وإنه لحب الخير لشديد) الخير أي المال ، فهو محب للمال حبّاً شديداً وليس المراد به أعمال البر .

- - - - - - - - -

القارعة : ٨ و ٩ (وأما من خفت موازينه فأمه هاوية) أي رأسه هاوية بالنار وقيل أمه هي نفسها الهاوية وهي درك من أدراك النار سميت أمه لأنها تؤويه لا مأوى له غيرها نسأل الله العافية منها وليس معنى الأم كما يتبادر .

معاً لفهم معاني القرآن 30

((سورة النبأ))

#(وجعلنا نومكم سباتا) يقول : وجعلنا نومكم لكم راحة ودعة ، تهدءون به وتسكنون ، كأنكم أموات لا تشعرون ، وأنتم أحياء لم تفارقكم الأرواح ، والسبت والسبات : هو السكون ، ولذلك سمي السبت سبتا ، لأنه يوم راحة ودعة ،

#وقوله : (وأنزلنا من المعصرات) اختلف أهل التأويل في المعنى بالمعصرات : فقال بعضهم : عني بها الرياح التي تعصر في هبوبها .

وقال آخرون : بل هي السماء . وقال آخرون : بل هي السحاب التي تتحلب بالمطر ولما تمطر ، كالمرأة المعصر التي قد دنا أوان حيضها ولم تحض .

#(وهو أصح الأقوال) وعن ابن عباس (ماء ثجاجا) قال : منصبا .

#(وجنات ألفافا) يقول ابن عباس: وجنات التف بعضها ببعض .

#(لابثين فيها أحقابا) عن الربيع بن أنس : لا يعلم عدة هذه الأحقاب إلا الله ، ولكن الحقب الواحد : ثمانون سنة ، والسنة : ثلاث مئة وستون يوما

#(وكواعب أترابا) عن ابن عباس ، قوله : (وكواعب) يقول : ونواهد . وقوله : (أترابا) يقول : مستويات .

#(وكأسا دهاقا) يقول : وكأسا ملأى متتابعة على شاربيها بكثرة وامتلاء ، وأصله من الدهق : وهو متابعة الضغط على الإنسان بشدة وعنف .

@ جميع ماذكر من الأقوال من تفسير الطبري رحمه الله

معاً لفهم معاني القرآن 31

(النازعات – عبس)

(فإذا هم بالساهرة) عن ابن عباس ، في قوله : (فإذا هم بالساهرة) قال : على الأرض ، قال : فذكر شعرا قاله أمية بن أبي الصلت ، فقال :

عندنا صيد بحر وصيد ساهرة

(رفع سمكها) عن ابن عباس ، قوله : (رفع سمكها) يقول : بنيانها .

#(وأغطش ليلها) عن ابن عباس ، قوله : (وأغطش ليلها) يقول : أظلم ليلها .

#(وعنباً وقضبا) قال أبوجعفر رحمه الله في (قضبا) : الفصفصة : الرطبة وعن الحسن قال : القضب : العلف .

#(ونخلا وحدائق غلبا) وقوله : (غلبا) يعني : غلاظا . ويعني بقوله : (غلبا) أشجاراً في بساتين غلاظ .

(وفاكهة وأبا) عن ابن عباس ، قال : الأب : نبت الأرض مما تأكله الدواب ، ولا يأكله الناس .

(ترهقها قترة) عن ابن عباس ، قوله : (ترهقها قترة) يقول : تغشاها ذلة .

@ جميع ماذكر من الأقوال من تفسير الطبري رحمه الله

معاً لفهم معاني القرآن 32

سورة التكوير

قوله : (إذا الشمس كورت) عن قتادة قال : ذهب ضوءها فلا ضوء لها . وعن أبي يعلى ، عن ربيع بن خثيم قال : رمي بها .

قوله : (وإذا النجوم انكدرت) يقول : وإذا النجوم تناثرت من السماء فتساقطت ، وأصل الانكدار : الانصباب ،

#قوله : (وإذا العشار عطلت) والعشار : جمع عشراء ، وهي الأيلالتي قد أتى عليها عشرة أشهر من حمله قال : إذا أهملها أهلها . من شدة الهول النازل بهم فكيف بغيرها ؟! .

قوله: (وإذا الوحوش حشرت) عن ابن عباس قال : حشر البهائم : موتها ، وحشر كل شيء : الموت ، غير الجن والإنس ، فإنهما يوقفان يوم القيامة .

وقال آخرون : وإذا الوحوش اختلطت . وقال آخرون : جمعت .

قوله : (وإذا البحار سجرت) اختلف أهل التأويل في معنى ذلك ، فقال بعضهم : وإذا البحار اشتعلت نارا وحميت .

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : معنى ذلك : ملئت حتى فاضت ، فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في الموضع الآخر ، فقال : " وإذا البحار فجرت " والعرب تقول للنهر أو للركي المملوء : ماء مسجور

قوله: (وإذا النفوس زوجت) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ، وبين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار

قوله : (وإذا السماء كشطت) عن مجاهد ، قوله : (كشطت) قال : جذبت

قوله : (وإذا الجحيم سعرت) وإذا الجحيم أوقد عليها فأحميت .

قوله : (وإذا الجنة أزلفت) يقول : وإذا الجنة قربت وأدنيت .

(فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس)عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : يعني النجوم تكنس بالنهار ، وتبدو بالليل .

وأولى الأقوال في ذلك بالصواب : أن يقال : إن الله تعالى ذكره أقسم بأشياء تخنس أحيانا : أي تغيب ، وتجري أحيانا وتكنس أخرى ، وكنوسها : أن تأوي في مكانسها ، والمكانس عند العرب : هي المواضع التي تأوي إليها بقر الوحش والظباء ، واحدها : مكنس وكناس ،

قوله : (والليل إذا عسعس) عن ابن عباس ، يعني : إذا أدبر .

قوله (والصبح إذا تنفس) عن قتادة : إذا أضاء وأقبل .

قوله : (إنه لقول رسول كريم) عن قتادة قال : هو جبريل .

قوله : (وما هو على الغيب بضنين) اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة (بضنين) بالضاد ، بمعنى أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله ، وأنزل إليه من كتابه وقرأ ذلك بعض المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين (بظنين) بالظاء ، بمعنى أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء

@ جميع ماذكر من الأقوال من تفسير الطبري رحمه الله

معاً لفهم معاني القرآن 33

@ معاني "الخير" في القرآن

الخير في القرآن على واحد وعشرين وجهًا :

(١) القرآن ومنه: (أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) [البقرة:١٠٥]

(٢) الأنفع ومنه: (نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا) [البقرة:١٠٦]

(٣) المال. ومنه: (إِن تَرَكَ خَيْراً) [البقرة:١٨٠]

(٤) ضد الشرّ ومنه: (بِيَدِكَ الْخَيْرُ) [آل عمران:٢٦]

(٥) الصلاح ومنه: (يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) [آل عمران:١٠٤]

(٦) الولد الصالح ومنه (وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً) [النساء:١٩]

(٧) العافية ومنه: (إِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ) [الأنعام:١٧]

(٨) الشافع ومنه: (لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ) [الأعراف:١٨٨]

(٩) الإيمان ومنه: (لَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْراً) [الأنفال:٢٣]

(١٠) رخص الأسعار ومنه: (إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ) [هود:٨٤]

(١١) النوافل (العبادة والطاعة) ومنه: (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) [الأنبياء:٧٣]

(١٢) الأجر ومنه: (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ) الحج:٣٦]

(١٣) الأفضل ومنه: (وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) [المؤمنون:١٠٩. والآية:١١٨]

(١٤) العفة ومنه: (ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً) [النور:١٢]

(١٥) الصلاح ومنه: (إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً) [النور:٣٣]

(١٦) الطعام ومنه: (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) القصص:٢٤]

(١٧) الظفر ومنه: (لَمْ يَنَالُوا خَيْراً) الأحزاب:٢٥]

(١٨) الخيل ومنه: (أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ) [ص:٣٢]

(١٩) القوة ومنه: (أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ) [الدخان:٣٧]

(٢٠) حسن الأدب ومنه: (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ) [الحجرات:٥]

(٢١) الدنيا ومنه: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) [العاديات:٨]

@ المصدر:

"البحر الملئان في اقتناص درر معاني القرآن"، واسمه الثاني: "توجيهات الحفاظ في اختلاف المعاني والألفاظ" للشيخ أبي عمران موسى بن عمر المصمودي الحسني العلامي... كتبه بخط يده سنة ١١٦٠ هجرية.

- - - - - - - -

وزاد بعضهم :

(٢٢) حُسْن الحالة كقوله تعالى حاكياً قصة شعيب عليه السلام مع قومه: {إني أراكم بخير} (هود:٨٤)

قال الطبري: "يدخل في خير الدنيا: المال، وزينة الحياة الدنيا، ورخص السعر، ولا دلالة على أنه عنى بقيله ذلك بعض خيرات الدنيا دون بعض، فذلك على كل معاني خيرات الدنيا"

وقال ابن عاشور: "الخير: حسن الحالة".

معاً لفهم معاني القرآن 34

(الانفطار - المطففين)

يقول تعالى : (إذا السماء انفطرت) انشقت ، وإذا كواكبها انتثرت منها فتساقطت

(وإذا البحار فجرت) يقول : فجر بعضها في بعض ، فملأ جميعها . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلاف منهم في بعض ذلك .

قال الله تعالى : (ويل للمطففين) للذين ينقصون الناس ، ويبخسونهم حقوقهم في مكاييلهم إذا كالوهم

أو موازينهم إذا وزنوا لهم عن الواجب لهم من الوفاء ، وأصل ذلك من الشيء الطفيف ، وهو القليل النزر

(إن كتاب الفجار لفي سجين) عن مغيث بن سمي : قال : في الأرض السابعة .

(كتاب مرقوم) عن قتادة قال : كتاب مكتوب .

(ران على قلوبهم) يقول : غلب على قلوبهم وغمرها وأحاطت بها الذنوب فغطتها ، يقال منه : رانت الخمر على عقله ، فهي ترين عليه رينا ، وذلك إذا سكر ، فغلبت على عقله

(على الأرائك ينظرون) على السرر في الحجال من اللؤلؤ والياقوت ينظرون إلى ما أعطاهم الله من الكرامة والنعيم ، والحبرة في الجنان .

قوله : (يسقون من رحيق مختوم) عن الحسن قال : هو الخمر . وأما قوله : (مختوم ، ختامه مسك) فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله ، فقال بعضهم : معنى ذلك : ممزوج مخلوط ، مزاجه وخلطه مسك .

(ومزاجه من تسنيم) عن مسروق قال : عين في الجنة يشربها المقربون صرفا ، وتمزج لأصحاب اليمين .

(هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) هل أثيب الكفار وجزوا ثواب ما كانوا في الدنيا يفعلون بالمؤمنين من سخريتهم منهم

@ جميع ماذكر من الأقوال من تفسير الطبري رحمه الله

فتاوى لغوية 13

من إجابات المفتي اللغوي أ. د / سليمان العيوني (@sboh3333)

- - - - - - - -

الفتوى ٥٨

س/ أيوضع سكون على أحرف المد؟

ج/ لا ؛ لأنها حركات طويلة، وليست أحرفا ساكنة . وهناك فرق بين الياء والواو المديتين والساكنتين حقيقة ونطقا .

الفرق بينهما حقيقةً أن المدية حركة طويلة، والساكنة حرف ساكن . ونطقًا كالفرق بين واوي (يقُول وقوْل)، و(يسِير وسيْر).

- - - - - - - -

الفتوى ٥٩

س/ أيصح: تزوجتْ فلانةٌ فلانًا ؟

ج/ المعروف إسناد الفعل إلى الرجل، ويصح إسناده إلى المرأة ؛ لأن الزواج بمعنى الاقتران ، وهو يكون منهما .

- - - - - - - -

الفتوى ٦٠

س/ أيصح : صلِّي على محمد ؟

ج/ يقال هذا للمؤنث، أما المذكر فيقال له: صلِّ عليه؛ لأنه فعل أمر مبني على حذف الياء، وقول(صلِّي) للمذكر خطأ.

- - - - - - - -

الفتوى ٦١

س/ ما جمع (أُخْطُبُوط) ؟

ج/ هو أعجمي معرّب، وقيل في تعريبه: أُخْبُوط، وقياس جمعه: أَخاطِب وأَخاطيب، وأَخابِط وأَخابيط، وأُخْطُبُوطات.

- - - - - - - -

الفتوى ٦٢

س/ ما ضبط (الهوية) ؟

ج/ الهُوِيّة بضم الهاء، وكسر الواو، وتشديد الياء، وهي كلمة مولدة منسوبة إلى الضمير (هُو). وفتح الهاء خطأ.

فتاوى لغوية 14

من إجابات المفتي اللغوي أ. د / سليمان العيوني (@sboh3333)

الفتوى ٦٣

س/ ما اسم أول الشهور ؟

ج/ اسمه (المُحَرّم)، وحذف (أل) منه خطأ؛ لأنه علم، وحذف (أل) من العلم لا يجوز إلا في نداء أو إضافة، كـ: يامحرّم .

- - - - - - - -

الفتوى ٦٤

س/ ما صحة (الحازوقة) ؟

ج/ الحازوقة والحزُّوقة والحرزوقة كلمات عامية ليست في المعاجم والذي فيها بمعناها: أُصيب فلان بالفُوَاق.

- - - - - - - -

الفتوى٦٥

س/ هل لفظ (هُطُول المطر) سليم ؟

ج/ يقال: هَطْلُ المطر وهَطَلانه وتَهْطَاله أما (هُطُوله) فليست سليمة؛ لأنه غير واردة عن العرب .

- - - - - - - -

الفتوى٦٦

س/ أيصح (لا تنسى ذكر الله) ؟

ج/ الظاهر أن (لا) ناهية، فيجب الجزم، فيقال: (لا تنسَ) بحذف الألف للمذكر، و(لا تنسَيْ) بالياء للمؤنث .

- - - - - - - -

الفتوى٦٧

قول العرب لمجتمع اللَّحْيَيْنِ: الذَقَن بفتحتين، والذِقْن بكسر فسكون. وأما الذَقْن بفتح فسكون والدقن بالدال، فلحن .

فتاوى لغوية 15

من إجابات المفتي اللغوي أ.د / سليمان العيوني (@sboh3333)

- - - - - - - - -

الفتوى ٦٨

تقول العرب: الصلَعة بفتحتين والصُلْعة بضم فسكون، وهو أَصْلَع وهي صَلْعاء، والجمع: صُلْع وصُلْعان. وأما الصَلْعة بفتح فسكون فلحن .

- - - - - - - - -

الفتوى ٦٩

من الكواكب: عُطَاردٌ، والزُّهَرة، والمِرّيخ، والمُشْترِي. ومن اللحن قولهم: عَطارد، والزُهْرة، والزَهرة، والمَريخ، والمشترَى.

- - - - - - - - -

الفتوى ٧٠

س/ هل(التأريخ والتاريخ)صحيحتان ؟

ج/ نعم، ويقال: أرَخه أَرْخًا، وأرّخه تأريخًا وتاريخًا، وآرَخه إيراخًا، وورّخه توريخًا. معناها واحد.

- - - - - - - - -

الفتوى ٧١

س/ هل (الجواز) بمعنى الزواج صحيح ؟

ج/ هو من لحن العامة، يريدون (الزّواج)، فيقلبون ويقولون: جوّزه، وتجوّز . والصواب : زوّجه وتزوّج .

- - - - - - - - -

الفتوى٧٢

(معُوق ومعوّق لا مُعاق) -في اللغة: عاقه المرض وعوّقه، فالمرض عائق ومعوِّق، وهو معُوق ومُعوّق وليس فيها: أعاقه المرض فهو معاق .

فتاوى لغوية 16

من إجابات المفتي اللغوي أ . د / سليمان العيوني (@sboh3333)

- - - - - - - - -

الفتوى ٧٣

س/ أتسمى الضفائر الصغيرة قنازع ؟

ج/ نعم، ومفردها: قُنْزُع، وقنْزعة بضم القاف والزاي وفتحهما وكسرهما. وأما (قنزوع) فإشباع خطأ لقُنْزُع.

- - - - - - - - -

الفتوى ٧٤

س/ هل قول: (ممنوعٌ الوقوف) سليم لغويًا ؟

ج/ الوقوف ممنوع، وممنوع الوقوف، ويمنع الوقوف، كلها سليمة لغويًا. والفرق بينها هو الفرق بين الجملتين الاسمية والفعلية، وبين التقديم والتأخير. و(ممنوعٌ الوقوف) خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، وهذا جائز باتفاق.

- - - - - - - - -

الفتوى (٧٥)

س/ ما ضبط الياء في (حادي عشر) و(ثاني عشر) و(الحادي عشر) و(الثاني عشر) ؟

ج/ يجوز فيها الفتح والإسكان، فالفتح على الأصل في الأعداد المركبة، والإسكان للتخلص من أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لأن التركيب يجعل الكلمتين في حكم كلمة واحدة قال أبو حيان في التذييل والتكميل في شرح التسهيل ٩/٣٦٤:

(واسم الفاعل المبني من النيف إن كان في آخره ياء جاز فيه فتح الياء وإسكانها .... وإن لم يكن في آخره ياء لم يكن فيه إلا البناء على الفتح)

- - - - - - - - -

الفتوى (٧٦)

س/ كيف يُكتب تنوين النصب، أعلى آخر الاسم أم على الألف ؟

ج/ فيه ثلاثة مذاهب :

١ -أن يكتب بعد الألف، هكذا: (داراً)، وهو مذهب ضعيف ومهجور .

٢ -أن يكتب على الألف، هكذا: (داراً)، وهو مذهب مشهور وقوي .

٣ -أن يكتب على آخر الاسم، هكذا: (دارًا)، وهو أقوى المذاهب، وعليه كُتب مصحف المدينة النبوية، ومن مرجحاته:

-أن التنوين نون ساكنة تلحق آخر حركة في الاسم، وآخر حركة في (دارا) هي حركة الراء

فيجب أن تلحقها، كما يلحقها تنوين الرفع (دارٌ)، وتنوين الجر (دارٍ). ولذا لحق تنوين (هُدًى) فتحة الدال، ولحق تنوين (قاضٍ) كسرة الضاد بعد حذف الياء وحركتها.

-من المعلوم أن الفتحة الأولى هي حركة الإعراب، والفتحة الثانية هي رمز التنوين، وكتابة التنوين على الألف يلزم منه أحد ثلاثة أمور:

أ - إما أن نكتب حركة الإعراب على آخر الكلمة، والتنوين على الألف، فتكون الكتابة هكذا: (دارَاً)، ولا أحد يكتب هكذا.

ب - وإما أن ننقل حركة الإعراب مع التنوين إلى الألف هكذا (داراً)، فيبقى آخر الاسم بلا حركة، ويخلو آخر الاسم من حركته.

ج - وإما أن نضع على الألف حركة الإعراب ورمز التنوين، ونضع أيضًا على آخر الاسم حركة إعراب أخرى، وهذا تكرار لحركة الإعراب.

- - - - - - - -

الفتوى (٧٧)

س/ ما معنى قول المعربين: «لا مَحَلّ له من الإعراب»؟

ج/ أي: ليس له حكمٌ إعرابي، لا رفعٌ ولا نصب ولا جر ولا جزم .

فمن المعلوم أن الأحكام الإعرابية أربعة وهي الرفع والنصب والجر والجزم

وهي تدخل على الاسم والفعل المضارع معربين أم مبنيين، فكل اسم لا بد لهما من حكم إعرابي: رفع أو نصب أو جر. وكل فعل مضارع لا بد له من حكم إعرابي: رفع أو نصب أو جزم.

وأما الحرف والفعل الماضي وفعل الأمر فهذه الثلاثة لا تدخلها الأحكام الإعرابية، ولذا يقال في إعرابها: لا محل له من الإعراب، أي: ليس لها حكم إعرابي.

وأما الجملة فإذا وقعت موقع الاسم كان لها حكم إعرابي (محل إعرابي): رفع أو نصب أو جر، وإذا لم تقع موقع الاسم فليس لها حكم إعرابي (محل إعرابي)، فيقال فيها: لا محل لها من الإعراب.

والخلاصة: أن عبارة (لا محل له من الإعراب) تقال لأربعة أشياء:

١ -الحروف كلها. ٢ -الفعل الماضي كله. ٣ -فعل الأمر كله. ٤ -الجمل التي لا تقع موقع الاسم .

فتاوى لغوية 17

من إجابات المفتي اللغوي أ. د / سليمان العيوني (@sboh3333)

- - - - - - - -

الفتوى (٧٨)

س/ ما أحكام (الخَرُوف) في اللغة؟

ج/ الخَرُوف هو ذكر الضَّأْن . وقول العامة: (خارُوف وخواريف) لحن لم يسمع عن العرب . وجمع الخَرُوف في القلة: أَخْرِفَةٌ،

وفي الكثرة: خِرْفَانٌ. ولم يسمع جمعه على (خِرَافٍ) . وأنثى الخَرُوف: خَرُوفَةٌ، ونَعْجَةٌ .

والنَّعْجة تجمع على: نِعَاجٍ ونَعَجاتٍ . والخَرُوف الصغير: حَمَلٌ، وجمعه: أَحْمالٌ في القلة ، وحِمْلانٌ في الكثرة .

والخَرُوفة الصغيرة: رِخْلَةٌ ورِخْلٌ ورَخِلٌ، وجمعها: أَرْخُلٌ في القلة، ورِخَالٌ ورِخْلانٌ في الكثرة .

ويسمى الخروف إذا بلغ ثلاث سنين كَبْشًا، وجمعه: أكْبَاشٌ وأَكْبُشٌ في القلة، وكِبَاشٌ في الكثرة .

- - - - - - - -

الفتوى (٨٠)

س/ هل كلمة (زَبُونٍ) -بمعنى عميل أو مشترٍ - صحيحة ؟ وهل جمعها على (زبائن) صحيح ؟

ج/ الجواب في الصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتوى (٨٠):

س-هل كلمة (زَبُونٍ) -بمعنى عميل أو مشترٍ- صحيحة؟ وهل جمعها على (زبائن) صحيح؟

ج- أولًا:

كلمة (زَبُون) بمعنى عميل أو مشترٍ كلمة مولدة، بمعنى أنها لم تستعمل بهذا المعنى عند العرب القدماء، إلا أن أكثر مادتها يدل على الدَّفْع، تقول العرب: (حَرْبٌ زَبُون)، وهي التي تدفع الناس وتصدمهم، و(ناقةٌ زَبُون)، وهي التي تدفع حالبَها. وعلى التوسع في ذلك يمكن أن تُخَرَّج كلمة (زَبُونٍ) بالمعنى الحديث.

ثانيًا:

(زَبُونٌ) وصف على وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل)؛ لأن صاحبها يَزْبِنُ، أي: يَدْفَعُ. وعلى ذلك يستوي المذكر والمؤنث فيها، يقال: هذا زبونٌ، وهذه زبونٌ.

ومثل هذا لا يجمع جمعًا سالمًا، فلا يقال: زَبُونونَ ولا زَبُوناتٌ.

ثالثًا:

إن كان الزَّبُونُ مذكرًا فقياس جمعه على (فُعُلٍ)، فيقال: (زُبُنٌ)، نحو: صَبُور وصُبُر، ورَسُول ورُسُل. وجاء جمعه قليلًا على (فُعَلاء)، فيقال: (زُبَناء)، نحو: وُدَداء ورُسَلاء وحُدَثاء في جمع وَدُودٍ ورَسُولٍ وحَدِيث. وجاء جمعه على (أَفْعَالٍ)، فيقال: (أَزْبَانٌ)، نحو: أَعْداء وأَفْلاء في جمع عَدُوٍّ وفَلُوٍّ.

وإذا كانت الزَّبُونُ مؤنثًا فجمعه (زَبَائن) على (فَعَائل)، نحو: عَجُوز وعَجَائز. فإطلاق (الزبائن) على الذكور خطأ.

راجع: كتاب سيبويه ٣/ ٦٣٧، والشافية لابن الحاجب ص٤٩ وشروحها، وارتشاف الضرب لأبي حيان ١/ ٤٤٤، والهمع للسيوطي ٦/ ٩٠.

لمسات بيانية من القرآن18

للدكتور فاضل السامرائي

@ " إذ جآءها المرسلون ".

لم يقل " إذ جاءهم " لأنه أراد أنهم أتوهم في مكانهم لينذروهم ولو قال " إذ جاءهم " لم يفد أنهم أتوهم إلى مكانهم .

- - - - - - - -

@ " إما شاكراً وإما كفوراً "

لم يقل " إما شكوراً وإما كفوراً " ذلك أن الشكور من العباد قليل قال تعالى: " وقليلٌ من عبادي الشكور ".

- - - - - - - -

@ قوله تعالى : " وإن يروا ءايةً يعرضوا "

بالفعل المضارع يدل على تكرار الآيات واستمرارها لأن الفعل المضارع في الشرط يفيد احتمال تكرر الحدث .

- - - - - - - -

@ لم يستعمل في أصحاب الجنة إلا "خالدين"بالجمع ولم يستعمل فيهم "خالداً"بالإفراد

وذلك لزيادة الأنس مع الجمع . في أصحاب النار استعمل المفرد والجمع .

- - - - - - - -

@ " وخرقوا له بنين "

خرق بمعنى افترى أو اختلق . الخرق هو قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر . دلالة على الخرق والحمق في التفكير والجهل .

لمسات بيانية من القرآن19

للدكتور فاضل السامرائي

@ جمع القلة يأتي بالتذكير وجمع الكثرة يأتي بالتأنيث . " قال نسوة في المدينة " جمع قلة . " قالت الأعراب آمنا " جمع كثرة.

- - - - - - - -

@ " يدخل من يشاء في رحمته ".

السياق في غير المرحومين "فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا.."

لما كان السياق في غير المرحومين أخر الرحمة. " ليدخل الله في رحمته من يشاء "

لما كان الكلام في المرحومين: " ..كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم.." قدم الرحمة على المشيئة

- - - - - - - -

@ " قال ما خطبكما " لعله أن يعينهما .

في نفسه عليه السلام نزعة إلى مساعدة الآخرين والرحمة بالضعفاء.

- - - - - - - -

@ " إني أراكم بخير "

لم يقل: " إنكم بخير " فجعل خيرهم ظاهراً للعيان يبدو للرائي وليس أمراً مستوراً كمن يخفي ما عنده من الخير.

لمسات بيانية من القرآن20

للدكتور فاضل السامرائي

@ " من كان يريد الحياة الدنيا "

أدخل كان على الفعل المضارع " يريد " وهذا التعبير يفيد الاستمرار أي يريدها على وجه الدوام، بحيث لا يكاد يريد الآخرة أصلاً.

- - - - - - - -

@ " جاء "

يستعمله القرآن لما فيه مشقة وصعوبة أو لما هو أصعب مما يستعمل له " أتى ".

- - - - - - - -

@ " يأأرض ابلعي مآءك "

ذكر مفعول البلع لأن بلع الماء هوالمقصود ولم يحذف المفعول به فيقول "يأأرض ابلعي" فيشمل البلع كل ماعليها من أشجار وحيوان وغيرها .

" يا سمآء أقلعي ". نادى السماء فقال: " أقلعي " أي أمسكي وكفي ولم يذكر عما ذا تمسك لأنه معلوم وهو المطر وليس شيئاً آخر.

- - - - - - - -

@ " فما لبث أن جاء بعجل حنيذ "

في الحنيذ ٣ صفات: ١ -أنه سمين ٢ -ومشوي ٣ -وحار يسيل دسمه ويقطر ماؤه

لمسات بيانية من القرآن21

للدكتور فاضل السامرائي

@ " من ينصُرُني من الله إن طردتهم ".

قال : "إن طردتهم" ولم يقل "إن أطردهم" أي لا أحد ينجيه من الله إن طردهم ولو مرة واحدة. فكيف إذا كرر طردهم ؟!

- - - - - - - -

@ " أني مغلوبٌ فانتصر "

الدعاء بطلب النصر وليس بطلب النجاة لأنه ذكر أنه مغلوب وذكر الانتصار أنسب مع المغلوب .

- - - - - - - -

@ " إني لكم نذير مبين " " إنني لكم منه نذير وبشير "

إذا أفرد الإنذار لا يقول إنني ، يقول إني . ولما زاد البشارة زاد النُون فيقول إنني.

- - - - - - - -

@ " واصنع الفلك بأعيُنِنا و وحينا "

" بأعيننا " جاءت بالجمع للدلالة على تكثير الحفظ وديمومته.

- - - - - - - -

@ " وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه "

لم يهم بها كأن تقول: كنت أضربه لولا أبوه . فأنت لم تضربه. لو هم بها لم يصبح هناك معنى لـ (لولا أن رآى برهان ربه)

لمسات بيانية من القرآن 22

للدكتور فاضل السامرائي

@ (فاستجاب لهم رَبُهُم أني لا أضيع عمل عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى)

جاء بالفاء للدلالة على سرعة استجابة دعائهم.

- - - - - - - -

@ (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون)

لم يقل:"فلا يوصون" لأن نفي الاستطاعة أبلغ. نفي التوصية لاينفي الاستطاعة ونفي الاستطاعة ينفي التوصية.

- - - - - - - -

@ (هذه جهنم التي كنتم توعدون)

لم يقل : "التي وُعدتم" للدلالة على استمرار الوعد وتطاوله ولو قال: "وعدتم" لم يفد الاستمرار .

- - - - - - - -

@ (هذه جهنم التي كنتم توعدون)

بنى الفعل"توعدون" للمجهول ولم يذكر الواعد للدلالة على أن الواعدين كثر، وأنهم جهات متعددة وهم رسل الله والمبلغون عنهم .

- - - - - - - -

@ (إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

قال "فيكون" ولم يقل:"ثم يكون" للدلالةعلى التعقيب وأنه يكون ما أراده مباشرة كما أمر وليس في ذلك تراخٍ أو مهلة.

لمسات بيانية من القرآن 23

للدكتور فاضل السامرائي

@ " وتلك عادٌ جحدوا بآيات رَبّهِم وعصوا رسُلَه .."

الجحود أن يقر المرء بقلبه ولا يقر بلسانه ، أو هو إنكار ما تعلم من الحق.

- - - - - - - -

@ " إنّ وعدك الحق "

لم يقل : " إن وعدك حق " بل جعل وعده هو الحق حصراً وهو سيقع حتماً لا يمكن أن يتخلف أو يتغير.

- - - - - - - -

@ " إني أراكم بخير "

لم يقل: " إنكم بخير " فجعل خيرهم ظاهراً للعيان يبدو للرائي وليس أمراً مستوراً كمن يخفي ما عنده من الخير.

- - - - - - - -

@ " علمه شديد القوى "

قال: "علمه" ولم يقل " أعلمه " للدلالة على مداومة العلم واستمراره ، لأن " علّم " يقتضي التكثير والمداومة بخلاف " أعلم ".

- - - - - - - -

@ " وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين "

لما كانت رحمته سبحانه وسعت كل شيء ذكر العالمين على العموم .

لمسات بيانية من القرآن 24

للدكتور فاضل السامرائي

@ "هذه جهنم التي كنتم توعدون"

قال: " هذه جهنم " ولم يقل " تلك " للدلالة على أنها قريبة منهم مرئية وفي هذا من التبكيت والتقريع والتخويف ما فيه.

- - - - - - - -

@ " ويعلم ما في الأرحام "

أي ينفرد بعلم جميع أطواره ... وجيء بالمضارع لإفادة تكرر العلم ، بتبدل تلك الأطوار والأحوال .

- - - - - - - - -

@ " إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ".

المقمح : الذي يرفع رأسه ويغض بصره.

- - - - - - - - -

@ " ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنا سيئاتِنا "

الأكثرون على أن الذنوب هي الكبائر، والسيئات هي الصغائر. ويؤيد ذلك قوله " إن تجتنبواكبآئر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم"

فأفرد السيئات عن الكبائر.

- - - - - - - - -

@ " ولا أقول للذين تزدري أعينكم ..."

حذف العائد والأصل " تزدريهم " فحذف العائد إكرامًا لهم لئلا ينال الازدراء ضميرهم صراحة .

فروقات 1

الفرق بين الحُمْق والجهل:

في الفرق بين الحُمْق والجهل وجهان:

أحدهما أنّ الأَحْمَق هو الذي يتصوّر الممتنع بصورة الممكن، والجاهل هو الذي لا يعرف الممتنع مِن الممكن.

والوجه الثّاني: أنّ الأَحْمَق هو الذي يعرف الصّواب ولا يعمل به، والجاهل هو الذي لا يعرف الصّواب، ولو عرفه لعمل به

- - - - - - - -

الفرق بين الحَمَاقَة والرّقَاعَة:

الرّقَاعَة: حُمْقٌ مع رِفْعَةٍ وعلوِّ رتبة، ولا يقال للأَحْمَق إذا كان وضيعًا رَقِيعًا، وإنّما يقال ذلك للأَحْمَق إذا كان سيّدًا أو رئيسًا أو ذا مال وجاه

- - - - - - - -

الفرق بين الاستنكاف، والاستكبار، والتكبر :

الاستنكاف: تكبر في تركه أنفة، وليس في الاستكبار ذلك،

والتّكبر : هو أن يرى المرء نفسه أكبر من غيره،

والاستكبار طلب ذلك بالتّشبع وهو التزين بأكثر ما عنده

وإنّما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف، بخلاف التّكبر ، فإنّه قد يكون باستخفاف

- - - - - - - -

الفرق بين الكذب والافتراء والبهتان والإفك والخرص

الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع،

والافتراء: أخص منه؛ لأنّه الكذب في حق الغير بما لا يرتضيه، بخلاف الكذب فإنه قد يكون في حق المتكلم نفسه،

وأما البهتان: فهو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له

والإفك: هو الكذب الفاحش القبح، مثل الكذب على الله ورسوله

والخرص هو الحزر، وليس من الكذب في شيء، وهو ما يحزر من الشيء

موسوعة الأخلاق (موقع الدرر السنية)

قطوف لغوية 1

من سنن العرب مخالفةُ ظاهر اللفظِ معناه؛ كقولهم عند المدح: قاتله الله ما أشعره ! فهم يقولون هذا، ولا يريدون وقوعه.

المزهر في علوم اللغة .

- - - - - - - -

قال ابن دريد : ومن الألفاظ التي لم تُسمع من عربيٍّ قبله (قبل النبي ﷺ) قوله: " لا يَنْتَطح فيها عنزان ".

المزهر في علوم اللغة .

- - - - - - - -

في أمالي القالي : النّفْنَفُ، واللوح، والسُكاك، والسُكاكة، والسحاح، والكبد، والسهى: الهواء بين السماء والأرض .

- - - - - - - -

(المِرّة) : قوة الخَلْق وشدته، مأخوذ من إمرار الحبل، وهو فتله فتلًا محكمًا قال تعالى :(ذو مِرّةٍ فاستوى) .

قطوف الريحان

- - - - - - - -

(الفرقدان) : كوكبان يضرب بهما المثل في طول الصحبة

قال الشاعر:

وكلُ أخٍ مفارقه أخوه . . . لعمر أبيك إلا الفرقدان

قطوف الريحان

قطوف لغوية 2

(سِيّان) بمعنى مِثلان؛ أي: متساويان تثنية سِيٍّ ك" مثل " وزنًا ومعنًى

قطوف الريحان

- - - - - - - -

(ثُمّت): هي " ثم " العاطفة وفيها أربع لغات: ثُم، وفُمّ، بالفاء بدل الثاء وثمتْ بتاء التأنيث الساكنة وثمتَ بالتاء المفتوحة

قطوف الريحان

- - - - - - - -

في (كُفء) لُغاتٌ: بضمتيْن ك(عُنُق) وبضمةٍ فسكونٍ ك(قُفْل) وبكسرةٍ فسكونٍ ك(حِمْل)

- - - - - - - -

يقال: " آلام الرجل ": أتى بما يلام عليه وذكر الجوهري وابن القطاع وغيرهما أنه لغة في " لام "، فقولك: "مُلام" بمعنى "ملوم" صحيح .

فلا وجه لتخطئته

- - - - - - - -

أصل لفظ الجلالة للديريني : وقيلَ: إنّ أصله (الإله) أُدغِمَ تخفيفا فقيل (الله) وقيل: مِن (لاه) ومعناه: علا ودام واحتجب، كلٌّ نُقلا

قطوف لغوية 3

الإعراب حِلية اللغة فتأملْ جماله :

(ما أحسنَ زيدًا)؛ للتعجب من حسنه. (ما أحسنَ زيدٌ)؛ لنفي إحسانه. (ما أحسنُ زيدٍ)؛ للسؤالِ عن أحسنِ ما فيه.

- - - - - - - -

يقال: (هو مَئِنّة لكذا) أي علامة له. ولها شاهدٌ من الحديث الصحيح . وأصلها (مفعلة) من الحرف (إنّ) فكأنّ في معناها التوكيدَ والتحقيقَ.

- - - - - - - -

لاتقل: (حضرت الأمسَ) تَعني اليومَ السابق ليومِك. فالأمسُ هو الماضي مطلقًا . بل قل: (أمسِ) بالبناء على الكسر في أشهر لغاتِها.

- - - - - - - -

من مواضع إقحام الواو حشوا:

- سبق (و..). - بل (و..). - لابد (وأن). - كما (وأن).

- لاسيما (و..). - حتى (وإن). - انتهى الاختبار، (والذي) ..

- - - - - - - -

سؤال: ما أصل كلمة (صح) المستخدمة في التصحيح ؟

الجواب : ١ - مصدر (صحّ يصِح).٢ - فعل ماض من (الصحة).٣ - اختصار كلمة (صحيح).

قطوف لغوية 4

لبِس يلبَس لُبْسًا الثوبَ ونحوَه : ارتداه {وتَستخرجون حِليةً تلبَسونها} .

لبَس يلبِس لَبْسًا عليه الأمرَ: خلَطه { وللَبَسنا عليهم ما يَلبِسون } .

- - - - - - - -

تعود مادةُ (حلل) لمعنى (الفتح) حَلّ العقدةَ (يحلُ حَلّا): فكّها، وبالمكان (يحلُ حَلّا وحُلولًا): نزل، والشيءُ: (يَحِل حِلّا وحلالًا): باح.

- - - - - - - -

من الأخطاء الشائعة في عصرنا نطقُ واو (عمرو)، حتى بين الخاصة وهي إنما زيدت في غير المنصوب المنون؛ لتمييزه عن (عمَر) غير المنصرف.

- - - - - - - -

يقال في توكيد الألوان :

أبيض يَقق أسود حالك أحمر قانئ أصفر فاقع أخضر ناضر أما "الناصع" فالخالص من كل شيء ولا يختصّ بالبياض، بل يعُمُّ .

ونعوت الألوان متعددة، ومنها السواد له نعوت كثيرة، منها الفاحم والحالك والغربيب، وغيرها واقتصرتُ على المذكور لشهرته .

- - - - - - - -

يقال: رغِب في الشيءِ : أرادَه وطمع فيه. ورغب عنه: زهد فيه. ورغب إلى فلان في كذا: سأله إياه. ورغب به عن كذا: نزّهه عنه.

قطوف لغوية 5

حَيّا الخمسِينَ : دَنا منهَا ، يقال : زَرّفَ على الخمسين : جاوزها ، قالوا : أَوفَى على الخمسين : زادَ

- - - - - - - -

ناقة لها ٩ جموع : ناق ، ناقات ، نوق ، أنوق ، أنؤق ، أونق ، أينق ، نياق ، أنواق

- - - - - - - -

الفرق بين الفقير والمسكين :

الفقير : له ما يأكل ، يكون له بعض ما يُقيمه ، وهو أحسن حالاً من المسكين أما المسكين : لا شيء عنده ، من أسكنه الفقرُ : أي قلّل حركته ،

وهناك قلة من العلماء يرى : لا فرق بينهما

- - - - - - - -

يقال : أرمَل القوم : نفد زادهم أرمل ، أرملة : محتاجة ، يقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة : أرملة ، ومن المعنى جاءت : أرملة

- - - - - - - -

حَلَويّات : بفتح : ح : لـ (خطأ ..)

الصواب : حُلْوِيّاتِ : بضم : ح : وسكون : لـ : حرّكت رائحة الحُلْوِيّاتِ شهيّته : كل أنواعِ الأَطعمة النّشويّة المعقودة بالسّكّر والسّمن والعسل وما إلى ذلك

قطوف لغوية 6

السلحفاة فيها ٧ لغات :

السُّلَحفاة : بفتح لـ ،

السُّلحفا ، السُّلحفاء : بالقصر والمد، السُّلْحَفاة : بسكون لـ ، فتح : ح ،

السِّلَحفاة : بكسر : س ،فتح : لـ

وزاد ابن منظور عن ابن سيده والسُّلَحْفِيةُ

والسّلَحْفاةُ بفتح السين واللام

من أسماء السلحفاة في اللغة : الضَّهر ، الحَمَسَة ، الجمع : الحَمَس ، الرّق : السّلحفاة الكبيرة ، الجمع : رقوق

- - - - - - - -

الخُبَاط : داء كالجنون ، نقول : فلان يتخبط في قراراته ، يتخبّطه أي يفسده ، خبطَه : ضربه ضربا شديدا ..

"في بعض اللهجات اسم نوع من السمك"!!

- - - - - - - -

تصفحت الفهرس (خطأ) ✕ تصفحت المحتوى ✓ ،،،، لأن "فهرس" كلمة فارسية يمكن الاستغناء عنها لوجود الرديف العربي.

- - - - - - - -

ضبط الشين في (عشرة): إذا كان المعدود مذكرا فتحت الشين

" إني رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"

"إطعام عشَرة مساكين " وأما إذا كان المعدود مؤنثا فتسكن

"والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا "

"فقلنا اضربْ بعصاكَ الحجَر فانفجرتْ منه اثنتا عشْرةَ عيناً

- - - - - - - -

الفرق بين المدح والثناء

المدح : حُسن الثناء على الشخص مرة واحدة بخصلة واحدة ،

أما الثناء : تعمدك الثناء على إنسان بحسن أو قبيح مع تكرار ذلك أكثر من مرة ، ويقال : أَثنى : قال خيراً أو شرّاً ، وأَنثَنى : اغتاب

قطوف لغوية 7

كلمة (طازَج) كلمة معرّبة عن الفارسية، بمعنى: جديد، طريّ. وينطقه بعضهم اليوم: طازة، وطاظة. كذلك يقال:تازة

جاء في اللسان : "والطازجة بالفتح: الخالصة .

- - - - - - - - -

" السِّمنة " بكسر السين، لا تعرفها اللغة وإنما تعرف: السِّمَن والسّمانة

- - - - - - - - -

سمي يوم الجمعة : ١ : لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم ، ٢ : لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قصي في دار النّدوة ، ٣ : لاجتماعهم في المسجد في الإسلام

- - - - - - - - -

" البكاء والبكا " قال قوم من أهل اللغة: هما لغتان صحيحتان وأنشدوا بيت حسان:

بكت عيني وحق لها بكاها . . . وما يغني البكاء ولا العويلُ

- - - - - - - - -

قال أهل اللغة: جزمت: قطعتُ ، يقال: جزمت الشيء وجذمتُه وخذمته وجذذته وحذذته وجذفته

قطوف لغوية 8

في التهذيب للنووي : (الطَهور، بالفتح: ما يتطهر به، وبالضم: اسم الفعل ، هذه اللغة المشهورة، وفي أخرى بالفتح فيهما)

القاموس المحيط، هامش ص٥٥٥

- - - - - - - - -

يقال: اعتمرت -واحدةٌ وعشرون امرأة . أو -إحدى وعشرون امرأةً .؟ كلاهما صحيح .

- - - - - - - - -

يقال : أضَبّ الرجل على حِقدٍ في القلب : أي أضمر الغِلّ في قلبه ، الضّبّ : الحِقد في الصّدر .

- - - - - - - - -

☐فلان في حِيرة من أمره ✗ فلان في حَيرة من أمره ✓ ... لأن الحيرة بكسر الحاء اسم مدينة، وبفتحها "حَيرة" أي:القلق والاضطراب.

- - - - - - - - -

يجوز كتابة: الرضا أوالرضى بالوجهين

(الرضا) هورأي البصريين؛لأنهامن(الرضوان) أي أن الألف أصلها واو و(الرضى)هو رأي الكوفيين؛ لأن فعلها(رضي) بالياء.

تغريدات لغوية مختارة 1

ذكر الإمام الصَّفَدي أن البِشارة هي الخبر الذي بُشِّرْتَ به، والبُشارة هي ما تُعطيه لمن بشّرك والبَشارة هي الجَمَال والحُسْن .

- - - - - - - -

أراغ وارتاغ : بمعنى طلب وأراد وتقول للرجل يحوم حولك : ما تُريغ ؟ أي ما تطلب ؟ ويقال: فلان يُريغني على أمر، وعن أمر: أي يراودني ويطلبه مني .

لسان العرب

- - - - - - - -

في المَثَل " تَمَخّضَ الجَبَلُ فولدَ فأراً " وهو مَثَلٌ في الشيء الكبير لا يأتي إلا بالصغائر! وبعضنا ينطقه " الجَمَل " وهو خطأ . ((المعجم الوسيط))

- - - - - - - -

يصح كسر أول الكلمة فَعيل لأن الثاني مكسور مثل: حَلِيب+حِلِيب، كَرِيم+كِرِيم، بَعِير+بِعِير، كَبِير+كِبِير، شَعِير+شِعِير

معجم التاج للزبيدي

- - - - - - - -

أبو عَمْرَة : الجوع . " قيل لأعرابي: أتعرف أبا عمرة ؟ قال: وكيف لا أعرفه وهو متربّع على كبدي " "جمع الجواهر"

- - - - - - - -

نافذة ، شبّاك ، طاقة : كلها كلمات صحيحة في اللغة يستعملها بعضنا بمعنى النافذة في الجدار

أما "دريشة" فكلمة فارسية دخيلة علينا في هذا الزمن

- - - - - - - -

إن كان الشقّ في شفة الرجل العليا يقال له أَعْلَم . وإن كان الشقّ في شفة الرجل السفلى يقال له أَفْلَح .

تغريدات لغوية مختارة2

الفرق بين كَبُرَ وكَبِرَ: كَبُرَ -بضم الباء - في الحجم . كَبِرَ -بكسر الباء - في السن .

- - - - - - - -

عقبالك + كرمالك:

يستعملهما كثير من الناس الآن والمعنى صحيح لكن الكتابة خطأ؛ فلا يصح الوصل بينهما بل يجب الفصل بالكتابة: عقبى لك، كرماً لك

- - - - - - - -

قلعة وادرين :

سِجْنٌ في قلعة اسمها "وادرين" في الشمال الغربي من الجزيرة العربية، وكان السجين فيه كالمفقود من شدة سمعة السجن السيئة والموحشة.

- - - - - - - -

السلام علَاكم : صحيحة ... بعض قبائل العرب قديماً تقلب كل ياء ساكنة قبلها مفتوح ألفاً؛ فقد قالوا: السلام علاكم=علَيْكم .

الزاهر لأبي بكر الأنباري

ومن أشهر القبائل العربية التي تقول "السلام علَاكم" في الجاهلية وصدر الإسلام قبيلة بني الحارث وقبيلة ربيعة وهما من أكبر قبائل العرب قديمًا

- - - - - - - -

آنِسَة : استخدمها العرب قديماً لكل فتاة طيِّبَة يُؤنَس بقربها وحديثها ثم تخصّصَت دلالتها لكل فتاة لم تتزوّج، وجمعها أوَانِس. ((المعجم الوسيط))

- - - - - - - -

الفرق بين الستر والغطاء: أن الستر مايسترك عن غيرك وإن لم يكن ملاصقا لك مثل الحائط والجبل، والغطاء لا يكون إلا ملاصقا.

[الفروق للعسكري]

- - - - - - - -

جُزِيتُم خيراً + جُوزِيتُم خيراً :

يصح الوجهان في النطق والكتابة لمعنى واحد الأول من "جَزَى" والثاني من "جازَى" ونطقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالوجهين

تغريدات لغوية مختارة 3

قالها بعظَمة لسانه : لا يعرف بعضنا أن العظَمة هنا تعني الجزء الغليظ من اللسان، وخطأ تسكين الظاء لأن اللسان لا عظْم فيه .

القاموس للفيروزآبادي

- - - - - - - -

مما يجب التنبيه عليه هنا خطأ شائع بين الناس، وهو قولهم: " الله يجزاك "

والصحيح: "الله يَجْزِيك" بالياء لا بالألف كما جاء بالقرآن وكلام العرب

- - - - - - - -

أشهر من نارٍ على عَلَم : يظن بعض الناس أن "العَلَم" هنا يعني "الرّاية" وهذا خطأ لأن الراية تحترق بالنار ! وإنما معنى "العَلَم" هنا: الجبَل.

- - - - - - - -

مِن أشهر أقوال العرب في أكْلهم: "خيرُ الغَداءِ بواكرُه وخيرُ العَشاءِ سوافرُه" أي: غداء مُبَكِّرٌ وعَشاء قبل غروب الشمس. ((المستطرف للأبشيهي))

- - - - - - - -

لَغَوي ، لُغَوي : يخلط بعضُ الناس بينهما "لَغَوي" نسبة إلى "اللَّغَا" وهو قبيح الكلام، و" لُغَوي " نسبة إلى اللُّغة . ((تصحيح التصحيف للصفدي))

- - - - - - - - -

نسوان : يظن بعضنا أنها خطأ والصحيح نساء أو نسوة لكن الصحيح جواز كل هذه الجموع: نِسوة، نُسوة، نِسوان، نُسوان، نِساء ((لسان العرب))

- - - - - - - - -

مِئَة + مِائَة : كلاهما صحيح للعدد، يصح أن تكتب بالألف أو بدونها، أما في النطق فلا يصح مطلقاً نطقُ الألف في الحالين. ((اللُّباب للعُكْبَرِي))

لغويات 31

الغَطْغَطة بالإعجام : صوتُ غَلَيَان القدْر وما أشبهه

والجَمْجَمَة بالجيم : أن يُخْفي الرجلُ في صدره شيئاً ولا يُبْديه

الحَمْحَمَةُ بالحاء : أن يردّد الفرسُ صوتَه ولا يَصْهَل

والدّحْدَاح بالدال : الرجل القصير والرّحْرَاح بالراء : الإناء القصير الواسع

ورجل دَحْدَح بفتح الدالين وإهمال الحاءين : قصير ورجل دُخْدُخ بضم الدّالين وإعجام الخاءين : قصيرٌ ضخْم

والجَفْجَفَةُ بالجيم : هَزيز المَوْكب وحَفيفُه في السير والحَفْحَفَةُ بالحاء : حفيفُ جَنَاحي الطائر

والجَرْجَرَة بالجيم : صوتُ جَرْع الماء في جَوف الشّارب والخَرْخَرة بالخاء : صوتُ تردُّد النّفَس في الصدْر وصوت جَرْي الماء في مضيق

والدّرْدَرَة : صوت الماء في بطون الأودية وغيرها إذا تدافع فَسَمعْت له صوتاً والغَرْغَرَة : صوتُ ترديد الماء في الحَلْق من غير مَجّ ولا إسَاغة

والقَرْقَرَة : صوتُ الشرّاب في الحلق والهَرْهَرَةُ : صوت تَرْديد الأسد زئيرَه والكَهْكَهَة : صوتُ ترديد البعير هَديره

والوَعْوَعَةُ : صوت نُبَاح الكلب إذا رَدّده والوَقْوَقَةُ : اختلاطُ الطير والوَكْوَكَةٌ : هديرُ الحمام والزّعْزَعةُ : اضطرابُ الأشياء بالريح

والرّعْرَعَةُ : ا ضطرابُ الماء الصافي والشراب على وجه الأرض والزّغْزَغَةُ : اضطراب الإنسان في خفّة ونَزَق

والكَرْكَرَة بالكاف : الضحك والقَرْقَرَة بالقاف : حكاية الضحك إذا اسْتَغْرَب الرجلُ فيه والقَهْقَهَةُ : حكاية استغْرَاب الضحك

والرّفْرَفَة بالراء : صوت أَجنحة الطائر إذا حَام ولم يَبْرح والزّفْزَفَة بالزاي : صوت حفيف الريح الشديدة الهبوب وسَمعْتُ زفزفةَ الموكب إذا سمعت هَزيزه

والسّغْسَغَةُ بإهمال السين : تحريك الشيء من موضعه ليُقْلَعَ مثل الوَتَد وما أشبهه ومثل السنّ

والشّغْشَغَةُ بالإعجام : تحريك الشيء في موضعه ليتَمكّن يقال : شَغْشَغ السّنان في الطّعْنة إذا حرّكه ليتمكّن

والوَسْوَسَةُ : حركة الشيء كالحَلْي الوَشْوَشة بالإعجام : حركة القوم وهَمْسُ بعضهم إلى بعض

فانْظر إلى بديع مناسبة الألفاظ لمعانيها وكيف فَاوَتَت العربُ في هذه الألفاظ المُقْتَرنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرفَ الأضْعف فيها والألْين والأخْفَى والأسْهل والأهْمس لَما هو أدْنى وأقلّ وأخفّ عملاً أو صوتاً وجعلت الحرفَ الأقْوى والأشدّ والأظهر والأَجهر لَما هو أقوى عملاً وأعظم حسّاً ومن ذلك المدّ والمطّ فإنّ فعْلَ المطّ أقوى لأنه مدّ وزيادةُ جَذْب فناسَب الطاء التي هي أَعْلى من الدال

من كتاب المزهر في علوم اللغة للإمام السيوطي

لغويات 32

في أسماء الأشياء اليابسة

الجَبِيزُ الخُبْزُ اليَابسُ الجَليدُ الماءُ اليَابسُ الجُبْنُ اللَبَنُ اليابسُ القَدِيدُ والوَشِيقَ اللّحْمُ اليابسُ

القَسْب التّمْرُ اليَابس القَشْعُ الجِلْدُ اليابسُ القُفّةُ الشّجرةُ اليَابسَةُ الحَشِيشُ الكَلأ اليَابسُ البَعْر الرّوْثُ اليَابسُ

الجَزْلُ الحَطَبُ اليَابِسُ الصَّلْدُ الحجَرُ اليَابِسُ العَصِيمُ العَرَقُ اليَابِسُ الجسد الدّمُ اليَابِس الصّلْصَالُ الطِّينُ اليَابِس.

فقه اللغة للثعالبي ص ٣٥

- - - - - - - - -

في اشتداد الأشياء الهَلَعُ شِدّةُ الجزَعِ اللّدَدُ شِدّةُ الخُصُومَةِ الحَسُّ شِدّةُ القَتْلِ البَثُّ شِدّةُ الحُزْنِ النّصَب شِدّةُ التّعَب الحَسْرَةُ شِدَةُ الندَّامَةِ.

فقه اللغة للثعالبي ص ٣٨

- - - - - - - - -

في تَفْصِيلِ الأَمْوَالِ :

إذا كانَ المَالُ مَوْرُوثاً فهو تِلاَدٌ فإذا كانَ مكْتَسَباً فهو طَارِف فإذَا كانَ مَدْفُوناً فَهُوَ رِكَاز فإذا كَانَ لا يُرْجَى فهو ضِمَار فإذا كانَ ذَهَباً وَفِضّةً فهو صَامِتٌ فإذا كانَ إبلاً وغَنَماً فَهُوَ نَاطِق فإذا كانَ ضَيْعَةً ومُستَغَلاً فهو عَقَارٌ.

فقه اللغة للثعالبي ص ٥٣

قواعد نحوية مختصرة مع التمثيل

((المجموعة الأولى))

بناءً على رغبة الكثير في دمج الأمثلة مع القواعد المختصرة لفهمها ورسوخها نعيد ماسبق نشره بالأمثلة على مجموعتين القواعد ذكرها عبدالعزيز الحربي في شرحه لألفية ابن مالك ، ووضع الأمثلة مشكوراً الأستاذ عبدالله الزغيبي

١ - كلّ لفظٍ مفيدٍ كلام مثل (قم)

٢ - كلُ كلمةٍ أو جملةٍ أو كلامٍ فهو قول وكل قول لفظ (قلم -الكتاب مفيد - إن الكتاب مفيد)

٣ - الفعل مرتبط بزمان ماض مثل كتب أومستقبل كفعل الأمر مثل اكتب أوحاضر أومستقبل كفعل المضارع

٤ - الأصل في الأسماء الإعراب (كتابٌ)

٥ - كلُ حرف مبنيٌ (على ، إلى)

٦ - كل مضمرٍ مبنيٌ هو (مضمر) في (ذهب إلى السوق)

٧ - الأصلُ في البناء السكون (قمْ)

٨ - الحركات هي الأصل في الإعراب

٩ - قد يكون الإعراب بالحرفِ أو بالحذف (يكتبون. لم أو لن يكتبوا)

١٠ - المعارف سبعة فقط الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والمعرّف بـ(ال) ، و المضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة بالنداء.

١١ - الضمائر والإشارة والموصول ألفاظ محصورة

١٢ - الأصل في (أل) أن تكون للتعريف (الكتاب)

١٣ - النيابة في الحركاتِ والحروفِ والكلماتِ

١٤ - كلُ اسم مرفوع_ليس قبله شيء_فهو مبتدأٌ أو خبر مقدم مبتدأ نحو (محمد ناجح) خبر مقدم (في الدار رجل)

فالجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم

١٥ - المبتدأ وخبره،والفاعل ونائبه مرفوعات (محمدٌ قائمٌ ، ذهب زيدٌ ، كسر الزجاجُ)

١٦ - الأصل في الأخبار أن تؤخر

١٧ - حذف ما يعلم جائز من ناجح ؟ فتقول : زيد . والتقدير (زيد ناجح)

١٨ - الحذف بلا دليل ممتنع

١٩ - الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة

٢٠ - لا يجوز الابتداء بالنكرة مالم تُفد لايجوز الابتداء بالنكرة إلا بمسوغ فلا تقل (رجل قائم)

٢١ - كان " وأخواتها ولواحقها رافعةٌ للمبتدأ ناصبةٌ للخبر

٢٢ - إنّ " وأخواتها و" لا " النافية للجنس ناصبةٌ رافعةٌ يعني ناصبة للاسم ورافعة لخبرها نحو (إن زيداً قائم) ونحو (لا رجل قائم)

٢٣ - ظنّ " وأخواتها تنصب الجزئين (ظننتُ الدارَ واسعةً)

٢٤ - الاسم المرفوعُ بعد الفعلِ فاعلٌ أو نائبه (ذهب محمدٌ إلى المدينة) فاعل (كسِرَ الزجاجُ) نائبه

٢٥ - أرى " وأخواتها الست تنصب ثلاثة (نبّأتُ الطلابَ الحضورَ لازماً)

٢٦ - كلُ موجود يصح جعله فاعلاً أو مفعولاً به

٢٧ - اجتمع في الاشتغال الأحكام الخمسة، ومثله المفعول معه الأحكام الخمسة هي

١ - وجوب نصبه ٢ - وجوب رفعه ٣ -جواز النصب والرفع مع ترجيح النصب ٤ - جواز الأمرين مع ترجيح الرفع

٥ - جواز الأمرين من دون ترجيح

٢٨ - الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله ،ويتقدم على مفعوله (أكرم محمدٌ خالداً)

٢٩ - اللازم من الأفعال ما تعدّى بواسطة (ذهب محمدٌ إلى السوق)

٣٠ - الأقرب هو الأولى عند التنازع (أكرمت وساعدت زيدا)

((المجموعة الثانية))

٣١ - المفاعيل خمسةٌ منصوبة وهي :

١ -المفعول به ٢ - المفعول المطلق ٣ - المفعول فيه(الظرف) ٤ - المفعول لأجله ٥ - المفعول معه

٣٢ - الظرف مضمّن معنى " في " أي في هذا المكان أو في هذا الزمان

٣٣ - المفعول من أجله يصح أن يقع جواب " لماذا ؟ " (لماذا فتحت الباب؟ فتقول : رغبة في الدخول)

٣٤ - الحال جواب " كيف؟ " غالباً (جئت راكباً) جوابا لمن قال كيف جئت؟

٣٥ - التمييز جواب " ماذا " غالباً (أنا أكثر منك مالاً) جواباً لمن سألك بماذا أنت أكثر مني؟.

٣٦ - الأصل في الاستثناء النصب (جاء الطلابُ إلا خالداً)

٣٧ - ما بعد " غير " و " سوى " مجرور غالباً (أضاءت مصابيح الشارع سوى مصباحٍ) (فهم الطلاب القاعدة غيرَ أحمد)

٣٨ - يتوسع في معاني حروف الجر ، ولا ينوب بعضها عن بعض

٣٩ - الباء أوسع حروف الجر معنى

٤٠ - لابد للظروف والحروف من التعلّق (قدم محمدٌ من السوق صباحاً)

٤١ - المضاف إليه مجرور أبداً (هذا كتاب محمدٍ)

٤٢ - لا يجتمع التنوين والإضافة (هذا كتابٌ) وإذا أضفت زال التنوين (هذا كتاب محمدٍ)

٤٣ - بعض الأسماء مضاف أبداً مثل (لدى ، وسوى ، وكل ، وبعض ، وأي)

٤٤ - المصدر يعمل عمل فعله، وكذلك اسم الفاعل (احتراماً أخاك) (محمدٌ الضاربُ زيداً)

٤٥ - المقرّر لاسم الفاعل يعطى لاسم المفعول أي في شروط عملهما عمل فعليهما

٤٦ - المصادر مقيسةٌ أو منقولة

٤٧ - تصاغ الصفة المشبهة من لازم لحاضر أي فعل غير متعدٍ

٤٨ - التعجبُ: ما أجملَه ، وأجمل به

٤٩ - نِعم " و" بئس " فعلان جامدان (نعم الرجل الصادق) (وبئس الرجل الكاذب)

٥٠ - يصاغ التفضيل مما صِيغ منه التعجب من فعل ثلاثي مثبت تام متصرف مبني للمعلوم

٥١ - تابعُ التابعِ تابعٌ (أخذ قتادة عن الحسن التابعي الزاهد المفسر)

٥٢ - التابع يتبع ما قبله في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً

٥٣ - الجمل بعد النكرات صفات (جاء رجلٌ يضحك)

٥٤ - الجمل بعد المعارف أحوال (جاء محمد يضحك)

٥٥ - التوكيد لفظي ومعنوي (جاء محمد نفسه) معنوي (اذهب اذهب يامحمد) لفظي

٥٦ - الصالح لعطف البيان صالح للبدلية إلا في مسألتين

أي كل ماصلح أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً إلا في مثالين فيتعين العطف :

أ - ياغلام يعمر

ب - أنا ابن التارك البكري بشر

٥٧ - عطف الفعل على الفعل يصح (اذهب واشترِ قلماً)

٥٨ - الأصل المحلّى بـ " أل " بعد الإشارة بدل (هذا الرجل صادقٌ)

٥٩ - الأصل في النداء بـ " يا " (يامحمد كن وفياً) وللنداء أدوات أخرى

٦٠ - ما استحقه النداء استحقه المندوب أي يضم العلم وينصب المضاف في الندبة

بديع القرآن 1

علم البديع :

هو مايعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حُسناً بعد مطابقته لمقتضى الحال .

واضعه :

عبدالله بن المعتز ت ٢٧٤ هـ ثم اقتفى أثره قدامة بن جعفر فالعسكري وابن رشيق وغيرهم .

المحسنات فيه قسمان : ١. لفظية ٢. معنوية

من محسنات البديع :

@ التورية لغةً : الستر ،

واصطلاحاً : أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مراد والآخر بعيدٌ خفي هو المراد بقرينة .

قال تعالى : { وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار } (جرحتم) معناه البعيد ارتكاب الذنوب

وقال الشاعر :

وربّ الشعر عندهم بغيضٌ ولو وافى به لهمُ " حبيبُ "

(حبيب) معناه البعيد أبوتمام حبيب بن أوس

- - - - - - - -

@ الاستخدام : هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين يراد به أحدهما ثم يعاد عليه ضمير أو إشارة بمعناه الآخر .

قال تعالى : { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } أريد بالشهر الهلال وبضميره (فليصمه) الزمان المعلوم

وقال الشاعر :

إذا نزل السماء بأرض قومٍ ... رعيناه وإن كانوا غضابا

أريد بالسماء المطر وبضميره (رعيناه) النبات

- - - - - - - -

@ الطباق : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام

اسمين { هو الأول والآخر } فعلين { هو أضحك وأبكى } حرفين { ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف }

وهو نوعان : إيجاب كما سبق وسلب كقوله تعالى : { يستخفون من الناس ولايستخفون من الله }

جواهر البلاغة للهاشمي ص ٢٩٨

بديع القرآن 2

من المحسنات البديعية :

@ المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ،ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب

قال تعالى : { فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى }

قال الشاعر :

وباسط خيرٍ فيكمُ بيمينه ... وقابض شرٍ عنكمُ بشماله

- - - - - - - -

@ مراعاة النظير : هي الجمع بين أمرين أو أكثر متناسبة لا على جهة التضاد . وتسمى التناسب والتوافق والائتلاف

قال تعالى : { وهو السميع البصير} { أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم }

❖ ويلحق به مابني على المناسبة في المعنى بين طرفي الكلام أي يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى .

قال تعالى : { لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير }

فـ(اللطيف) ناسب عدم إدراك الأبصار له و(الخبير) ناسب إداركه سبحانه للأبصار

❖ أو بني على المناسبة في اللفظ باعتبار له معنى غير المعنى المقصود في العبارة

قال تعالى: { الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان } فالنجم هو النبات ، فلا يناسب الشمس والقمر ولكن لفظه يناسبهما باعتبار دلالته من الكواكب .

- - - - - - - -

@ الإرصاد : هو أن يذكر قبل الفاصلة من الفقرة أو القافية من البيت ما يدل عليها

قال تعالى :{ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب }

قال الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيعُ

جواهر البلاغة للهاشمي ص٣٠٤

بديع القرآن 3

من المحسنات البديعية :

@ المذهب الكلامي : هو أن يورد المتكلم على صحة دعواه حُجّة قاطعة مُسلّمة عند المخاطب بأن تكون المقدِّمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب

قال تعالى : { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا } فاللازم وهو الفساد باطل ، فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة باطل

- - - - - - - - -

@ المشاكلة : هو أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته

قال تعالى : { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك } المراد ولا أعلم ماعندك وعبّر بالنفس للمشاكلة

ومثله قوله تعالى : { نسوا الله فأنساهم أنفسهم } أي أهملهم ، ذكر الإهمال هنا بلفظ النسيان لوقوعه في صحبته

قال الشاعر :

قال اقترح شيئاً نُجِد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جُبّةً وقميصا

- - - - - - - - -

@ الطي والنشر : أن يذكر متعدد ثم يذكر مالكلٍ من أفراده شائعاً من غير تعيين ، اعتماداً على تصرف السامع في تمييز مالكل واحد منها

قال تعالى : { ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله } فقد جمع الليل والنهار ثم ذكر السكون لليل وابتغاء الرزق للنهار

جواهر البلاغة للهاشمي ص ٣١٠

التصحيح الإملائي 17

هناك الكثير من الأخطاء الإملائية التي كَثُرَ تكرارها ..

١ –كلمة (اسم) من دون همزة لأنها همزة وصل

٢ –كلمة ابن / ابنة / امرؤ / امرأة /اثنان / اثنتان من دون همزة لأنها همزات وصل

٣ –في إعراب الفعل الماضي أقول : كتبَ : فعلٌ ماضٍ وليس ماضي بالياء لأنه اسم منقوص أحذف منه الياء وأضع تنوين الجر مكانه .

٤ –لكنْ / لكنّ / من دون ألف .

٥ –هذا / هذه / هؤلاء / من دون ألف .

٦ –ذلك / من دون ألف .

٧ –شربتُ / ضربتُ / أكلتُ / كلّها تاء مفتوحة لأنها أفعال ماضية وهذه التاء تاء الفاعل المتحركة . ولا يأتي تاء مربوطة مع الأفعال أبداً .

٨ –يدعو / يرجو / أدعو / أرجو / من دون ألف بعدها لأن الواو هنا أصلية حرف علّة وليست واو الجماعة ..

٩ –عبد الرحمن / وليست عبد الرحمان

١٠ –على / حرف جر / ألف غير منقوطة ...

١١ –علي / اسم علم ألفه منقوطة بنقطتين .. وتسمّى ياءً .

١٢ –الشدّة / التنوين / الحركات / هامة جداً في مادة الإملاء ويجب الانتباه لها .

١٣ –ال التعريف همزة وصل ولا أضع فوقها همزة واللام الشمسية تكتب ولاتنطق

كلمة (الطَّالب) لا أكتبها (أطّالب) أو (ألطالب) هذا خطأ .

١٤ – أنتِ عليكِ لكِ إليكِ (كاف المخاطبة تكتب في الحروف بدون ياء (أنتي عليكي لكي إليكي)

١٥ – إن شاء الله ولاتكتب (إنشاء الله)

١٦ – اللهم صلِ على محمد بدون ياء (صلي)

١٧ – اسم وفعل (يحيى) ولايكتب (يحي)

١٨ – كتابة التنوين حركتين وليس نون أصلاً ولا تكتب (أصلن)

١٩ – عدم التفريق بين الضاد والظاء فتكتب (الظروف) و ليس (الضروف)

٢٠ – عدم كتابة ال الشمسية مع اتصال حرف جر بالكلمة فتكتب (بالتوفيق) وليس (بتوفيق)

٢١ – (لاتنس ذكر الله) فلا تكتب (لاتنسى)

فهرس الفوائد اللغوية